العادات والتقاليد الفلسطينية

تأليف
محمد سليمان شعث

دار النمير
نشر- طباعة - توزيع

العادات
والتقاليد الفلسطينية

العادات
والتقاليد الفلسطينية

تأليف

محمد سليمان شعث

مراجعة وتقديم

الدكتور شوقي شعث
مدير مركز الآثار والتراث الفلسطيني

تقديم

بقلم : الدكتور شوقي شعث

يقع الكتاب الذي بين ايدينا في احد عشر فصلاً تعالج بشكل مختصر كثيراً من القضايا المتصلة بالتراث، في مقدمة تلك القضايا الإطار الجغرافي ويتضمن التضاريس والمناخ وأهم المدن فذلك هام بالنسبة لمثل هذا الكتاب ليتصور القارئ أثر البيئة الجغرافية في حياة الناس وسلوكهم وأعمالهم.

وبعد الجغرافية يعرض لنا المؤلف في الفصل الثاني : الألعاب الشعبية الفلسطينية. . . . تتحدث عن طبيعة تلك الألعاب وفوائدها التعليمية والتربوية ثم يأتي ذكر أهم الألعاب الشعبية الفلسطينية.

وفي الفصل الثالث يتحدث عن أغاني النوم عند الأطفال وأغاني المشي عندهم كما يتحدث عن أغاني الفصول والمواسم والأعياد.

وفي الفصل الرابع يقارن بين مراسم الزواج في الماضي ومراسمها في الوقت الحاضر، ويبرز الفروق وهي لاشك مختلفة أحياناً ومتقاربه أحياناً أخرى، وهذا أمر طبيعي نتيجة لظروف الشتات ومن ثم التطور الإجتماعي والإقتصادي. ويعرض بعد إلى أغاني النساء في مناسبة الزواج.

وفي الفصل الخامس يتحدث عن عادات كانت شائعة عند الشعب الفلسطيني

ولكن بعضها انقرض الآن، فختان الأولاد يتم مثلاً الآن في أغلب الأحيان دون طقوس إذ يختن الطفل بعد الولادة بقليل وكذلك عادات الحج والصوم والولادة والضيافة والمآتم وغيرها . . . الخ .

ويتحدث في الفصل السادس عن الطب الشعبي عند الفلسطينين وهذا الطب بالطبع شائع عند جميع شعوب الأرض ومنها الشعب الفلسطيني .

وفي الفصل السابع يأتي على ذكر بعض الأمثلة الشعبية التي تتصل بالحياة وتجاربها .

ويفرد الفصل الثامن للشعر النبطي الفلسطيني أي الشعر العامي ويعرض أمثلة تقال في الدحية والغزل والأعياد والهجاء والمدح والختان والأعراس وغيرها . ومن أمثلة ذلك ماقاله أحد الشعراء في هجو طعام طهور لم يرق له :

اللـــه يخـــزي المطهـــر	ماحط السمن على الفتـه
جينـا وكلنـا أمل فـي اللحم	واتراته داس الهبر وبين العظام
ماشـفت الزلـم تتهافـــت	علـى لحـم الهـرش الكبير

ومن طريف ذلك الشعر ماقاله أحدهم يهجو زوجته بسبب خلاف بينه وبينها على مايبدو :

فيهـن بعض الحلايـل	شـوفتها تجيـب العلـه

ولم يفت أمثال هؤلاء الشعراء من قول الشعر النبطي في وصف البيوت وعراك العجائز ورؤيا المنام ووصف بيارات البرتقال وغيرها وقد قال هؤلاء في شتى الأغراض وأغراض الشعر النبطي لاتختلف عن أغراض الشعر الموزون .

وعن الموال الفلسطيني يتحدث الباحث في الفصل التاسع من الكتاب

والمواويل تظهر مكنونات النفس المتعددة الجوانب من عشق وحب وشجاعة وكرم وغيره.

ومن الموضوعات الهامة التي تحدث عنها الباحث في الفصل العاشر تحت عنوان «معجم الألفاظ الشعبية» ألفاظ كان الناس يتداولوها في حياتهم اليومية وقد اندثر معظمها الآن بسبب الإنسلاخ القسري عن الأرض والبيئة وبسبب الإنقلاب الوظيفي الذي حدث لدى الشعب الفلسطيني فالمزارع لم يعد مزارعاً والراعي لم يعد راعياً وأصبح يفتش عن مهنة جديدة تسد عوزه وعوز أسرته في الأرض الجديدة التي نزح إليها سواء بفلسطين أو خارجها، ناهيك عن الأجيال التي ولدت بعد النكبة فأغلبها في غياب الأرض والمصنع والمعمل، انصرف إلى التعليم وأصبح يعيش في وسط جديد بين من هم في سنه.

ومن الموضوعات الهامة التي تناولها الباحث في كتابه موضوع «الأزياء الشعبية» أي الألبسة الشعبية وهي كثيرة ومتنوعة لدى الرجال والنساء ولكن هذه الأزياء تراجعت أمام الأزياء الأوربية الحديثة التي أقبل عليها الناس رجالاً ونساءً بسبب رخصها وسهولة التعامل معها في الوسط الجديد هذا من ناحية، وبسبب غلاء أثمان الثياب التقليدية من ناحية أخرى لقد أصبحت أزياء الشعب الفلسطيني نادرة وغالية الثمن فأصبحت تقتنيها المتاحف ويحتفظ بها الناس كتذكار يذكرها بالوطن والهوية وغيرها.

لاشك، فقد عالج الكتاب كثيراً القضايا المرتبطة بحياة الشعب الفلسطيني وقد حاول الباحث في كتابه تقديم مسح شامل ومختصر في نفس الوقت فعند قراءة الكتاب يتعرف القارئ إلى أن الباحث جنوبي أي من جنوب فلسطين حيث نجده يركز على المنطقة الجنوبية من فلسطين، منطقتي غزة وبئر السبع، فمعظم مادته مستقاة من تلك المناطق على الرغم من أنه يقدم أحياناً أمثلة وتعابير وأغاني ومواويل نجدها في

المناطق الشمالية من فلسطين فالشعب الفلسطيني شعب واحد، تاريخاً وتراثاً، وقد كان التواصل بينه قائماً قبل النكبة فكل منطقة أخذت عن غيرها وأعطتها، كما تأثرت فلسطين برمتها نتيجة للماضي التاريخي الواحد والروابط اللغوية والدينية والسياسية بالبلدان العربية المجاورة كسوريا ولبنان والأردن ومصر وكذلك أثرت في تلك البلدان. وإذا أمعنا النظر في كثير من القضايا نجدها عربية أصيلة تنطلق من جذورها الواحدة ولكن الإستعمال أو عدمه غيب تعبيراً أصبحت الحاجة غير ماسة له، وأظهر تعبيراً آخر لاتزال الحاجة إليه قائمة.

حاول المؤلف جاهداً أن يكون كتابه شاملاً، فقام بعدة بحوث ميدانية في إطاره الضيق، نظراً لصعوبته أحياناً بسبب الاحتلال، فجمع كثيراً من المعلومات من شفاه الناس، وقدمها للقارئ في شكلها الأصيل فجاءت رائحة التراث فيما كتب، وبالتالي رائحة الوطن.

لايمكن القول أن هذا الكتاب شاملاً لكل قضايا التراث الشعبي الفلسطيني فكما ذكرت أنه يعطي صورة عن تراث الجنوب الفلسطيني ولاشك أن المؤلف سيوسع مستقبلاً دائرة بحثه لتشمل كل فلسطين وبذا تكتمل كافة الحلقات التراثية الشعبية. إن كل من يقرأ هذا الكتاب يتصور نفسه في ريعان الشباب ويتخيل الأحداث السارة والحزينة التي مرت في حياته كما يسترجع التعابير التي غابت عن بعضنا نتيجة انسلاخه القسري عن بيئته وانشغاله بدوّامة الحياة اليومية والمستقبلية له ولأبنائه وقد يختلف موقف هؤلاء الناس من قضايا التراث إيجاباً وسلباً ونحن لايهمنا الخوض في مثل هذه الإختلافات الآن تقول إن تراث أي شعب هو اللبنة الأساسية في وحدة ذلك الشعب وهو بالتالي تاريخه الماضي والحاضر وعليه لابد من الإشتغال الجدي بقضايا التراث وفق منهج مدروس سيما وأن دراسة التراث الشعبي لأي شعب أو أي أمة يستند على البحوث الميدانية الجادة وفق مناهج مدروسة وقد

أصبح هذا الفرع من العلوم الإنسانية له مناهجه المنظمة وبلغ في ذلك التنظيم مرحلة كبيرة تكاد توصله لأن يصبح علماً مستقلاً كسائر العلوم في الوقت الحاضر، ولكن لابد أن نقر أن مثل تلك البحوث شاقة ومكلفة ولايمكن للفرد أن يقوم بها لوحده فلا بد أن تقوم بها مؤسسات وطنية، ولكن أين المؤسسات! إن الحاجة ماسة جداً لمثل هذه المؤسسات فتراجع هنا لابد أن يقابله تقدم هناك وهذا التقدم لابد أن يكون في حقل الدراسات التراثية بكافة تشعباتها، في مخلفات عصور ماقبل التاريخ ومخلفات العصور التالية في الفترات القديمة وفي الفترات العربية الإسلامية في التراث الشعبي . فهذا التراث يشكل سلسلة من الحلقات المترابطة ولا يمكن فهم حلقة بعيداً عن الحلقات الأخرى فهو كل مترابط، ولا بد أن يكون ذلك بأيد وطنية لأنها الأقدر على فهم تراثها المعاش، وغير المعاش فهذا المختص وإن ابتعد سرعان ما يستجمع أفكاره ويؤدي دوره الإيجابي في التعاطي مع تراثية مستفيداً بالطبع من التقدم العلمي الذي انجز في البلدان المتقدمة.

اذكر مشروعاً، لم يلق الترحيب الكافي لدى بعض المسؤولين عن الثقافة في منطقة التحرير الفلسطيني في حينه أن كلفت بالإشراف علي مركز الآثار والتراث الفلسطيني، الذي ولد ميتاً. لجملة من الظروف والذي ولد بمبادرة وبدعم من وزارة الثقافة السورية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لقد طلبت يومها وكانت النقود تتقاطر على المنظمة من هنا وهناك بكثرة، شراء سيارة تتوافر فيها مواصفات معينة للقيام بمسح كامل للتراث الشعبي الفلسطيني عن طريق التصوير والتسجيل والدراسة ولكن المشروع أهمل، على الرغم من أن الظروف كانت مواتية ومناسبة جداً لتنفيذه لأسباب كثيرة اعتقد أن أهمها عدم تفهم البعض لأبعاد مثل هذا الموضوع، فالثقافة شيء والتعليم والتعلم شيء آخر[1]. والشيء نفسه ينطبق على

---

١ - لايزال البعض في العالم العربي يعتقد أن محاربة العدو لا تتأتى إلا بالإعداد العسكري وشراء الأسلحة في حين أن التعليم والثقافة والإقتصاد عوامل هامة جداً، وتأتي أحياناً قبل الإستعداد العسكري، في عملية الصراع الأبدي بينهما وبين العدو.

الآثار وغيره. إن الحديث في هذه الأمور طويل جداً، لاشك أن بعض دوائر المنظمة قامت بإحياء لبعض قضايا التراث مثل الغناء والرقص مثلاً ولكن على طريقتها وبتطوير بلغ في بعض مراحله حد المسخ، والآن وبعد أن شارفت تلك المرحلة على نهايتها، لابد من التفكير بجدية في كيفية حماية تراث شعبنا الفلسطيني بكل فروعه فالخطر الكبير المحدق يجعلنا أن نتصور أن منطقتنا مقبلة على مرحلة تكون فيها مستهدفة بتشويه التراث والهوية، - وجعل العرب - خاصة الشباب الناشئ النظر إلى ذلك التراث وكأنه عبأً ثقيل لابد من التخلص منه وبالتالي يصبح الناس وكأنهم يعيشون في فراغ باعتقادي أن اللبنات الأولى لمثل هذا التحرك موجودة في الموسسات الفلسطينية الوطنية، فهي موجودة في المؤسسات الرسمية والمؤسسات الشعبية، ولكن هذه اللبنات تحتاج إلى تقويم وتطوير وتسليمها إلى اختصاصيين متمرسين كل في حقله يقودهم مثقفون شموليون يؤمنون بكل فروع التخصص التراثي ليأتي التراث ضمن سلسلة متصلة. فمرحلة الهواية مع احترامي لها، انتهت وبدأنا مرحلة المناهج والعلوم والتنظيم فلا يمكن استبعاد أي فلسطيني عن العمل في تراثه ولكن الأمر يحتاج إلى توجيه.

نعود إلى الكتاب لنقول إن هذا الكتاب قد يكون نقطة البدء التي تنطلق معلنة بداية مرحلة جديدة من مراحل الإهتمام الشامل المنظم المبني على قواعد استراتيجية تعمل من أجل اليوم والغد في حقل التراث الحضاري الفلسطيني. وإن كان لي ماأضيفه الآن هنا فإني أدعو كافة المختصين في هذا الحقل للمبادرة في دراسة وتطوير التراث بصورة متوازنة مع الإهتمام بالمجالات الأخرى فنحن لا ندعو أن يقف الناس عند التراث، فالشعب الفلسطيني في مرحلته المقبلة بحاجة إلى العمل في العلوم والآداب وكل الفروع وإلا فقد ذاتيته مع الزمن ولكن كل ذلك في إطار عربي شامل.

كتاب التراث الشعبي الفلسطيني هذا كتاب جيّد يصور حياة الشعب الفلسطيني

في مرحلة من المراحل التاريخية قبل النكبة وقد ساعدت ، هذه النكبة، على الإحتفاظ ببعض تلك الصور ، فهل ياترى سيظل يحافظ عليها شعبنا أم أنه سينساها!! .

بالنسبة لي فقد قمت بضبط بعض القضايا وادخلت بعض التعديلات الطفيفة كلما أمكن ذلك وختاماً لابد أن اشد على يد صاحب هذه المحاولة التي ولاشك ستتبعها محاولات جادة أخرى تفيد الشعب والوطن والتاريخ كي لاننسى يستفيد فيها ، من المناهج الحديثة التي يجب أن تتبع .

د . شوقي شعث

بسم الله الرحمن الرحيم

يَاأيها الناس إنَّا خَلَقَنَاكُم مِنْ ذَكَرٍ وأُنثَى وَجَعَلنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللَّه أَتقَاكُم إنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ(١٣)

« سورة الحجرات »

الإهـــداء

اهدي كتابي هذا إلى بلدي . . فلسطين . . ،

وإلى الصامدين من أبناء شعبي في الأرض

المحتلة ، عاشت سواعدهم القوية

محمد

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق.

الفلكلور يتكون من مقطعين الأول «فولك» ويعني الناس والثاني «لور» ويعني الحكمه.

وبناء على ذلك يعني معارف الناس أو ثقافة أو حكمه الناس ومن الملاحظ أن هذا العلم نشأ من أحضان علم الانثروبولوجيا ثم بدأ يستقل ويتشكل حتى أخذ شكلاً متميزاً ومتنوعاً حيث يهتم بجمع ونشر المأثورات الشعبية والأثمان الروائية الاسطورية والأقوال والحكم والمعتقدات الخرافية والعادات القديمة وكل ما يتعلق بها.

والفلكلور في علم الأنثربولوجيا الاجتماعية يعني خاصية ثقافية لاتزال باقية بشكل غير واضح أو لاتزال باقية بغير دور وظيفي فعال.

في أوربا قدم بعض الباحثين اصطلاحات أخرى للفلكلور. قالوا: انها اعم وأشمل وأكثر تعبيراً مثل الاصطلاح الألماني «فولكسندة» وهذا يهتم بدراسة الفن الريفي والصناعات الريفية وفي بعض الأقطار اللاتينية استخدموا كلمة «ديموس» أي الناس بدلاً من «فولك».

ففي فرنسا استخدمت اصطلاحات عدة مثل «ديمولوجي» أو«ديموسيكلوجي» وكذلك «انثروبوسيكولوجي».

وفي ايطاليا استخدموا مصطلح «ديمولوجي» للدلالة على الفلكلور.

إذن التراث الشعبي أو مايعرف بالفلكلور بمختلف اصطلاحاته وتفسيراته وتعبيراته هو من العلوم الإنسانية الإجتماعية المهمة التي لاغنى عنها للشعوب الحاضرة ولابد من جمعه وتبويبه والحفاظ عليه من الضياع حتى يستطيع المرء أن يعرف الماضي والحاضر.

وعلى هذا وانطلاقاً من المبدء الراسخ ألا وهو الحفاظ على ماضي أجدادنا وأبائنا الذي يفسر لنا أشياء كثيرة نجهلها نحن اليوم ونحتاج إليها رغم علمنا الحديث.

وممن دفعني إلى كتابة هذا التراث الشعبي العريق أشياء كثيرة حاكت في نفسي حسرة جعلتني اقوم بهذا العمل المتواضع الذي سيدعم المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة الفلسطينية بصفة خاصة بلبنة جديدة.

أثناء الجلوس مع شباب هذا العصر والتحدث معهم في هذا المجال وجدتهم لايعرفون إلاالشيء القليل جداً عن تراث أجدادهم وأبائهم ويستغربون الألعاب التي كنت أذكرها والشعر الشعبي الذي كنت اردده أمامهم كما وجدت هذا الجيل الجديد يذهب إلى الأسواق ليشتري لعبته التي صنعت بأفكار تغاير أفكارهم ومعتقداتهم وميولهم بينما كانت الأجيال السابقة تصنع العابها بيدها حسب رغبة الفرد وحسب قدراته العقليةوالجسمية وماتمليه عليه بيئته مستفيداً من خاماتها المحلية.

إذن أين هذا الجيل من أولئك ومازالت بعض تلك الفئة موجودة إلى وقتنا الحاضر إلا أنها أقل بكثير عن سابقتها وهكذا كلما جاء جيل جديد كلما ذهبت ألعاب وعادات وأشياء كثيرة مع الجيل الذي يسبقه وفي النهاية نجد انفسنا أمام تراث جديد

مكتسب من غيرنا .

وخوفاً مني، وحرصاً نابع من القلب، على ضياع ذلك التراث الذي يجمع ثقافة وحكم وأمثال وشعر أجدادنا وآبائنا قمت بدراسة ميدانية في عمق المجتمع الفلسطيني حيث التقيت مع الكثير من النساء والرجال المتقدمين في العمر والذين لديهم الكثير من المعلومات استطعت أن أجمع في اشرطة تسجيلية الكثير كما التقيت مع الأولاد لكي أعرف الألعاب التي يمارسونها والأغاني التي يتغنون بها كما أخذت من بعض الكتب ماهو نافع في هذا البحث .

واعتمدت في هذا البحث على اسلوب الدراسة الصوتية، ولهذا البحث عدة اتجاهات هي اجاه جغرافي وتاريخي واجتماعي واتجاه نفساني .

ويشمل هذا البحث على احد عشر فصلاً كل منها شمل موضوعات معينة من تراث الشعب الفلسطيني .

ويختص الفصل الأول بدراسة جغرافية فلسطين من ناحية طبيعية موجزة وأهم المدن حيث قصدت من وراء ذلك أن يعرف القارئ هذه المعلومات الجغرافيه عن فلسطين قبل الخوض في تراثها .

ويناقش الفصل الثاني الألعاب الشعبية الفلسطينية لما لها من أهمية عقلية وجسمية وإجتماعية عند الأولاد مراعياً دراسة سمات وخصائص تلك الالعاب وأبعادها التعليمية والتربوية النفسية .

والفصل الثالث شمل الأغاني الشعبية الفلسطينية المتنوعة عند الأطفال والتي تضم أغاني نوم الأطفال وأغاني الشتاء والزراعة والأعياد والصيد وغيرها .

ويناقش الفصل الرابع الزواج بين الماضي والحاضر عند الشعب الفلسطيني مبيناً مراحله المختلفة والأغاني التي تقال فيه من قبل النساء والرجال وزفة العريس

أيضاً.

ويضم الفصل الخامس عادات متنوعة: من ختان وحج رمضان وسكن وزواج وولادة وضيافة التحية الفلسطينية وعادات وتقاليد الوفاة عند المجتمع الفلسطيني.

ويدرس الفصل السادس الطب الشعبي عند الشعب الفلسطيني موضحاً الأعشاب التي تستخدم في العلاج وطريق استعمالها والأغراض التي تستعمل من أجلها.

والفصل السابع شمل الكثير من الأمثلة الشعبية الفلسطينية النقية.

ويظهر في الفصل الثامن الشعر الشعبي عند الشعب الفلسطيني لما له من أصالة أدبية.

كما تناول الفصل التاسع الموال الفلسطيني الذي يعبر عن روح الشباب وامكاناته الأدبية

ودرس الفصل العاشر الألفاظ الشعبية الدارجة والتي قد لايعرف معناها سوى أفراد الشعب الفلسطيني.

وخصص الفصل الحادي عشر للأزاء الشعبية الفلسطينية لما لها من أهمية من حيث يمكن معرفة هوية المرء من خلالها مدعمة بعدد من اللوحات التي توضح للناظر أنواع عديدة للثوب الفلسطيني.

وادعو كل من يغار على هذا التراث الشعبي العريق أن يهتم بجمعه وحفظه ونشره عالمياً كي يعرف العالم ان هناك شعباً عريقاً له تراثه الشعبي الأصيل كبقية الشعوب لأن الكثير الكثير من هذا التراث لم يجمع فحصره ليس بالشيء السهل وذلك لتشتت أفراد الشعب وصعوبة الاتصال بمن يعرفون عن هذا التراث ولما طرأ

عليه من متغيرات بسبب اختلاطهم بشعوب أخرى .

وآمل أن أكون قد وفقت في هذا البحث مع قبول كل نقد بناء يعطي هذا التراث شموخاً وعزة .

وأنا أعتذر إلى القارئ في هذا الكتاب عن خلل يراه أولفظ لايرضاه أوسهو أوقصور فيما لاأملكه ولاأطلع عليه ومن الله نستمد العون والعلم والتوفيق .

وأسأل المولى جل ذكره أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم إنه نعم المولى ونعم النصير .

المؤلف

محمد شعث

الفصل الأول

جغرافية فلسطين

الموقع الجغرافي- مظاهر السطح
الظروف المناخية - أهم المدن

اصل كلمة فلسطين :

أستناداً إلى الكتابات الاكاديه التي يرجع تاريخها إلى نحو عام ٢٥٠٠ق.م يعتقد أن فلسطين هي أرض عمورو[١] نسبة إلى العموريين وهم قبائل ساميه سكنت سوريا ويذكر التاريخ أن المؤرخين اليهوديعترفون بهذه التسمية، كما تدل وثائق «تل العمارنه»[٢] والمصادر المصرية القديمة، أن فلسطين أرض كنعان ويؤكد سفر التكوين من التوراة كتاب اليهود المقدس أن فلسطين هي كنعانية عربية.

أما اليونان فسموها بالستينا[٣]، ويذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان أن فلسطين هي آخر مناطق بلاد الشام من الناحية الجنوبية التي تحد جمهورية مصر.

وقيل أنها سميت بفلسطين إبن سام بن أرام بن نوح كما ذكرت أيضاً باسم بفليشن بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ثم عربت الى فليشين ثم فلسطين.

الموقع الجغرافي :

وينقسم إلى :

١- عمورو : تعني « الغرب » أي البلاد التي تقع الى الغرب من أكاد في العراق القديم وفلسطين تقع في غربي بلاد العراق القديم وعليه يمكن أن تكون جزءً من الغرب الاكادي (المراجع) .

٢- تل العمارنة : منطقة أثرية في مصر .

٣- إن الرأي السائد عند المؤرخين هو أن اسمها جاء نسبة الى الفلستين إحدى قبائل شعوب البحر ، ويظن أن زول من أطلق عليها هذا الإسم هو « هيرودوتس » أبو التاريخ (المراجع) .

آ- **الموقع الفلكي** : لونظرنا إلى خريطة فلسطين نجد أنها تقع بين دائرتي عرض٣, ٢٩ْ-١٥, ٣٣ْ شمالاً من خط الاستواء وبين خطي طول ١٥, ٣٤ْ-٤٠, ٣٥ْ شرقاً من خط غرينيتش كما هو موضح من شكل (١)

ب- **الموقع النسبي** : تقع فلسطين نسبة إلى الوطن العربي الاسيوي في جهة الشمال الغربي وبالنسبة الى الجناح العربي الإفريقي من جهة الشمال الشرقي انظر شكل (١)

حدود فلسطين :

يحدها غرباً البحر المتوسط ومن الجنوب الغربي جمهورية مصر العربية ومن الشرق المملكة الاردنية الهاشمية ومن الشمال لبنان كما تطل من أقصى الجنوب على خليج العقبة من الشرق على البحر الميت .

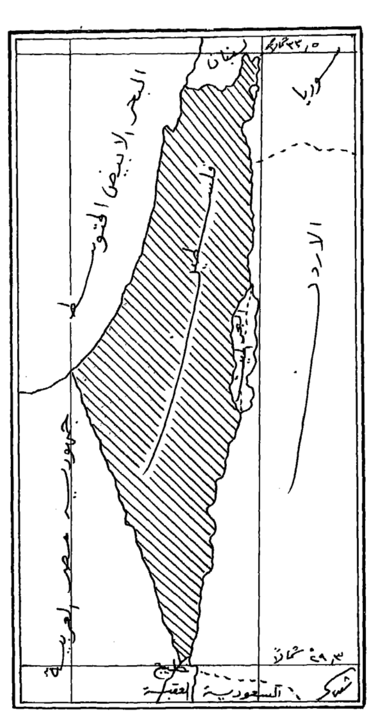
امـتدادهـا :

تمتد من الغرب إلى الشرق من الناحية الشمالية لفلسطين بمسافة قدرها (٢٣) ميلاً (عرضاً) ومن الناحية الجنوبية الوسطى حوالي(٨٠) ميلاً ويبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي ٢٤٠ميلاً وبذلك تبلغ مساحتها (٢٧,٠٢٤كم٢) انظر شكل (١).

اهمية الموقع الجغرافي لفلسطين :

١- **الموقع المتوسط لفلسطين**: حيث تقع في قلب الشرق العربي كما تعتبر بمثابة الجسر الذي يربط شرق الوطن العربي بمغربه .

٢- **البحار المتعددة التي تطل عليها** : تطل فلسطين على بحرين كبيرين هما البحر الأبيض المتوسط من الغرب والبحر الأحمر من أقصى الجنوب ولهذين البحرين أهمية كبيرة في أنهما طريقان هامان للمواصلات بين الشرق الأسيوي والغرب الاوروبي كما زادت أهميتها بعد شق قناة السويس .



خريطة رقم (١) توضح موقع فلسطين

٣- الأهمية الدينية: تعود أهمية فلسطين الدينية إلى عدة أسباب منها : آ- لقد خص الله سبحانه وتعالى أرض فلسطين دون بقية الأراضي الأخرى حين بعث من أرضها معظم الأنبياء والمرسلين. مما جعلها وطناً مقدساً لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين حيث توجد قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى وكنيسة المهد. ب - كانت مهبط الوحي لرسله وانبيائه : جـ - على أرضها ولد المسيح ومنها اسرى بالرسول ﷺ .

٤- الأهمية الاقتصادية : تعتبر فلسطين طريق تجاري هام حيث تمر عبرها البضائع من الشرق الاسيوي الى الغرب الاوربي وعن طريقها مرت الكثير من القوافل التجارية من الخليج العربي في الشرق إلى سواحل بلاد الشام في الغرب ثم تعود هذه القوافل عن طريق فلسطين إلى مناطق أخرى كثيرة .

٥- منفذ بحري تجاري هام: للدول العربية الداخلية البعيدة عن البحر المتوسط مثل العراق والاردن والسعودية .

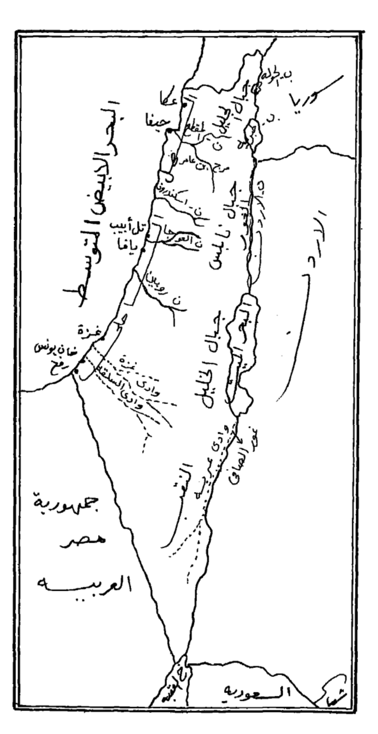
تطور أهمية الموقع الجغرافي لفلسطين :

منذ القدم برزت أهمية الموقع الجغرافي لفلسطين حيث سكنها الإنسان في عصور ماقبل التاريخ وعثر فيها على آثار (نيادرتال) كما ساعدت خصوبة التربة واعتدال المناخ على أهمية الموقع الجغرافي كما جعلها عرضة للغزوات الخارجية وبالتالي يوجد فيها أقدم مدن العالم وهي أريحا .

مظاهر السطح في فلسطين

إذا نظرنا إلى سطح فلسطين من خلال الخريطة الطبيعية لفلسطين شكل(٢) نجد أن هناك تنوعاً كبيراً في مظاهر السطح لذلك يمكننا أن نقسم السطح إلى عدة أقسام هي :

أولاً : السهل الساحلي :



خريطة رقم (٢) توضح مظاهر السطح بفلسطين

يمتد من رأس الناقورة في الشمال حتى حدود رفح جنوباً وهو يتسع في بعض الجهات ويضيق من بعض الجهات الأخرى حسب ماتتركـه المرتفعات من مساحات بينها وبين البحر المتوسط وينقسم السهل الساحلي إلى :

١- **سهل عكا** : يمتد من رأس الناقورة شمالاً حتى مدينة حيفا في الجنوب وهو سهل ضيق في الشمال ويأخذ في الإتساع كلما أتجهنا جنوباً وتبلغ مساحته (٥٥٠كم٢) تقريباً تربته طينية رملية تصلح لزراعة الموالح وغلات أخرى .

أهـــم الأنهـــار : نـهـر المقطعً الذي ينبع من جبال الناصرة ويبلغ طوله(١٣كم) .

وادي النعامين : وينبع من مرتفعات الجليل ويصب بالقرب من عكا .

وادي القـــرن : وينبع من مرتفعات الجليل ويصب في البحر المتوسط .

٢- **سهل فلسطين** : يمتد من جنوب فلسطين عند رفح حتى حيفا وهو ضيق قرب حيفا ويبدأ في الاتساع تدريجياً جنوب الشمال حتى يصل أقصى أتساع له قرب يافا بحوالي (٣٥كم) وتبلغ مساحته (٣٢٠٠كم٢) تقريباً ويضم هذا السهل عدة سهول أهمها :

آ - **ســهـل سـارونه** : الذي يمتد بين حيفا ويافا ويزرع فيه الحبوب والحمضيات .

ب- **ســهـل شغاله** : ويضم المنطقة الساحلية الممتدة من يافا حتى رفح جنوب فلسطين .

وتربة سهل فلسطين طينية تصلح لزراعة الحمضيات وتعتمد زراعة على مياه الأمطار .

أهم الأودية النهرية التي تجري في هذا السهل هي :

١- **نهر العوجا**: الذي ينبع من المرتفعات الوسطى ويصب شمال يافا ويعتبر أطول أنهار فلسطين حيث يبلغ طوله٢٦كم.

٢- **نهر سكرير**: ينبع من جبال الخليل ويصب في البحر المتوسط شمال أسدود.

٣- **وادي الحسى**: ينبع من المرتفعات الجنوبية ويصب في البحر المتوسط في المنطقة الواقعة بين المجدل وغزة.

٤- **وادي غزة**: ويأتي من مرتفعات الجليل بعد سقوط الأمطار ويصب في البحر المتوسط.

٥- **وادي السلقه**: ويجري بعد سقوط الأمطار شتاء ويصب في البحر المتوسط ومياهه أقل بكثير من مياه وادي غزة.

ثانياً: المرتفعات الوسطى:

تتكون هذه المرتفعات من كتل جبلية مكونة من الصخور الجيديه والطباشيريه وتمتد من الشمال إلى الجنوب ويحدها من الغرب السهل الساحلي ومن الشرق منخفض الغور ومن الجنوب النقب وتنقسم إلى عدة جبال :

١- **جبال الجليل**: (جبل الجرمق) وتمتد هذه الجبال من الحدود اللبنانية حتى سهل مرج بن عامر قرب حيفا وهي جبال غنية بالنباتات الطبيعية ويبلغ أرتفاعها (١٧١٠متر).

٢- **جبال نابلس**: وتقع جنوب سهل مرج بن عامر ويبلغ أرتفاعها (١٠٠٠متر) تقريباً ومن أشهر قممها قمة «سليمية» (عيبال) ويبلغ أرتفاعها (٩٤٠متر) وجبل الطور ويبلغ ارتفاعه (٨٨٠متر) تقريباً.

٣- **جبال القدس**: وتقع جنوب جبال نابلس وتمتد حتى جبال الخليل ومن جبالها جبل المكبر وتل العاصور الذي يبلغ أرتفاعه (١٠٢٠متر) وجبل الزيتون ويبلغ ارتفاعه (٨٢٥متر).

٤- **جبال الخليل**: تقع جنوب جبال القدس وأعلى قممها قمة النبي يونس ويبلغ أرتفاعها (١٠٢٧ متر).

ثالثاً: منخفض الغور:

وهو وادي أنكساري تكون بسبب حركة الأخدود الافريقي العظيم تشرف عليه المرتفعات من الشرق والغرب بانحدار شديد يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب (٤٠٠كم) تقريباً وتوجد في هذا المنخفض سهول داخلية تمتد من الشمال إلى الجنوب ومن أمثلة السهول الداخلية سهل الجليل وسهل الحوله وسهل الخليل.

وتربة هذه السهول فيضية خصبة متجددة بفعل الرواسب التي يأتي بها نهر الأردن والزراعة تعتمد على مياه الأمطار والري على حد سواء كما يجري فيه نهر الأردن الذي يبلغ طوله(٢٦٠كم).

رابعاً: بحيرات فلسطين:

١- **بحيرة الحولة**: يتكون حولها سهل يسمى باسمها ويتضمن عدة مستنقعات جف الكثير منها وأستخدمت في الزراعة لخصوبة تربتها وتبلغ مساحة البحيرة حوالي (١٢كم٢) ومتوسط عمقها (٤أمتار).

٢- **بحيرة طبريا**: مياه هذه البحيرة عذبة تعيش فيها الاسماك تبلغ مساحتها (١٦٥كم٢) وينخفض مستواها عن مستوى سطح البحر (٢٠٢متر) ومتوسط عمقها ٥٠متر).

٣- **البحر الميت (بحيرة لوط)**: تبلغ مساحتها (١٠٥٠كم٢) وهو مستطيل الشكل طوله (٧٦كم) وينخفض عن مستوى سطح البحر (٣٩٥)متر تقريباً وسمي بهذا الاسم لأنه يخلو تماماً من جميع الكائنات الحية بسبب ارتفاع نسبة الاملاح في مياهه التي تبلغ نسبتها مابين ٥٥٪ ، ٥٥٪ مقارنة بأملاح المحيطات البالغة مابين ٤ ،٦٪ فقط ويصب في هذا البحر عدة اودية نهرية مثل نهر الأردن،

وادي عربه أو العرابه، ووادي جرافي، ووادي الحياني في الغرب وادي الفدان في الشرق.

خامساً: صحراء النقب :

وهي عبارة عن هضبه تشغل نصف مساحة فلسطين تقريباً تبلغ مساحتها (١٢,٥٦٠) كم٢ وهي مثلثه الشكل رأسه في الجنوب وقاعدته في الشمال وتغطي النقب في الشمال تربه رمليه تختلط بالتربه الجيريه وهي تربه خصبه صالحة لزراعة الحبوب كما حولت إلى مساحات زراعية شاسعة تضم الكثير من الأشجار المثمرة والخضروات.

يكثر في الصحراء الحفر العميقة التي تعرف بالجرابات حيث يقوم السكان بحفرها لتجميع مياه الأمطار فيها والاستفادة منها في الشرب ومازالت آثار حفر الجرابات موجودة في وقتنا الحاضر ولكنها لا تستخدم في أي شيء.

الظروف المناخية في فلسطين :

تقع فلسطين بين دائرتي عرض ٣,٩٢°-١٥,٣٣° شمالاً من خط الاستواء وبذلك تتبع مناخ البحر المتوسط والصحراوي الحار.

١ - الحرارة :

صيفاً: حرارة السواحل والمرتفعات معتدله والسهول الداخلية مرتفعة صيفاً وترتفع في منخفض الغور، وتصل درجة الحرارة في حيفا إلى (١٨م)، وفي القدس (٢٤م) وفي البحر الميت (٣٢م) لانخفاضه الشديد.

أما صحراء النقب في الجنوب تتبع المناخ الصحراوي الحار.

شتاء: تنخفض درجة الحرارة إلى (١٤م) في حيفا وفي القدس(٨م) وحول شواطئ البحر الميت تصل إلى(١٤م).

٢ - الرياح :

تهب على فلسطين رياح تجارية شمالية وشرقية صيفاً وهي رياح جافة كما تهب

رياح عكسية (غربية) تصحبها الأعاصير التي تسبب سقوط الأمطار الغزيرة على فلسطين شتاءاً.

٣ - الأمطار :

تسقط الأمطار على فلسطين في فصل الشتاء بفعل الرياح الغربية التي تصحبها الأعاصير وتقل كمية الأمطار كلما ابتعدنا عن الساحل الفلسطيني كما تقل كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب، وتصل ذروة الأمطار في يناير.

كمية التساقط : تصل كمية الأمطار إلى (١٠٠٠) مللميتر في المرتفعات الشمالية وإلى (٧٠٠) مللميتر على الساحل، وفي الجنوب (٤٠٠) مللميتر قرب القدس وعلى الساحل الجنوبي لقطاع غزة تصل مابين (١٠٠)، (٢٠٠) مللميتر.

التربة في فلسطين :

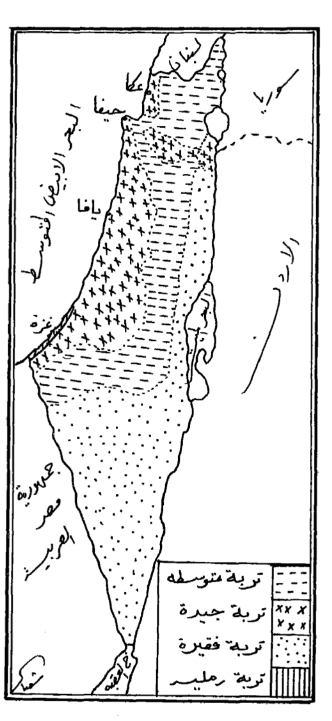
تختلف نوعية التربة في فلسطين من منطقة إلى أخرى نظراً لعدة عوامل مثل نوعية الصخور في المنطقة وكمية الأمطار ودرجة الحرارة والغطاء النباتي وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم التربة إلى عدة أنواع هي :

١- **تربة جيديه طينية** : جيدة الصرف في المناطق الشمالية والوسطى من حوض نهر الاردن وهذه التربة غنية بالجير والاملاح وهي تربة صالحة لزراعة الحبوب.

٢- **التربة الملحية** : توجد في الجهات الجنوبية من حوض نهر الاردن وهي غير خصبة تحتاج لمعالجة حتى تصلح للزراعة.

٣- **تربة جيرية رملية** : تتركز في الشريط الساحلي المطل على البحر المتوسط حيث تتكون من جير ورمل عدا تربة مناطق مصبات الأنهار والأودية التي تحتوي على عناصر غذائية للنباتات لذلك تصلح لزراعة الفاكهة والخضروات.

٤- **تربه صلصالية** : تنتشر هذه التربة في مناطق محدودة ومتفرقة من فلسطين وهي صالحة لزراعة الشعير وأشجار النخيل.



خريطة رقم (٣) توضح أنواع التربة في فلسطين

ولو نظرنا للخريطة رقم(٣) نلاحظ أن التربة جيدة الخصوبه تتركز في غرب فلسطين والمتوسط الجودة في الوسط والتربة الفقيرة في الشرق والجنوب.

الاقسام الإدارية في فلسطين

في العهد العثماني قسمت فلسطين إلى ثلاث متصرفيات هي:

١- متصرفية القدس:

وتتبع الآستانة مباشرة وتشمل غزة ويافا وبئر السبع واللد والرمله والقدس ورام الله وبيت لحم والخليل والمجدل.

٢- متصرفية نابلس:

وتتبع ولاية بيروت وتشمل مناطق نابلس وقلقيلية وطولكرم وجنين وغور الفارعه.

٣- متصرفية عكا :

وتتبع ولاية بيروت وتشمل حيفا وعكا والناصرة وصفد وطبريا.

في عهد الانتداب البريطاني:

قسمت فلسطين إلى ستة ألوية تضم ستة عشر قضاء هي:

١- لواء القدس :

ويضم القدس والخليل وبيت لحم ورام الله وأريحا وبيت ساحور والبيرة ومركزة مدينة القدس.

٢- لواء غزة :

يضم المجدل وبئر السبع والفالوجه وأسدود وخان يونس ورفح والنقب ومركزة مدينة غزة.

٣- لواء اللد :

يضم تل أبيب واللد والرمله ويافا ومركزه يافا.

٤- لواء السامرة:

يضم جنين وطولكرم وقلقيليه ومركزه نابلس

٥- لواء الجليل:

يضم صفد وطبريا وحطين وصفوريا وترشيحا وبيسان وسمخ ومركزه الناصرة.

٦- لواء حيفا :

يضم حيفا وعكا وشفاعمرو ومركزه حيفا.

ثم أعادت حكومة الانتداب البريطاني تقسيم فلسطين إلى أربعة ألوية هي :

١- اللواء الجنوبي ومركزه يافا

٢- اللواء الشمالي ومركزه حيفا

٣- لواء الجليل ومركزه الناصرة

٤- لواء القدس ومركزه القدس .

اهم المدن في فلسطين :

١- مدينة يافا : تقع يافا في منتصف سهل سارونه وتضم العديد من الأحياء الصغيرة مثل، سكنة درويش، حي المدفع، حي القلعة، حي النقيب . . . الخ .

ومن أشهر قراها : بيت دجن السامرية، يازور، سلمه، الشيخ مونس، المسعوديه.

تسمية المدينة : تعني يافا «الجميل» أو المنظر الجميل وتشير الادلة التاريخية إلى أن جميع تسميات المدنية التي رودت في المصادر القديمة تعبر عن معنى الجمال.

اسم يافا مشتق من الأسم الكنعاني لمدينة يافا وأقدم تسجيل لأسم يافا جاء باللغة الهيروغليفية من عهد تحتمس الثالث حيث ورد أسمها «يوبا» أو «يبو» حوالي منتصف الالف الثاني قبل الميلاد كما جاء اسم يافا في نص « الجحوتي» تحت اسم

(يابو) وجحوتي هو أحد قادة تحتمس الثالث ثم تكرر الأسم في بردية إلى جمال مدينة يافا الفتان.

ثم جاء اسم يافا ضمن المدن لاتي استولى عليها «سنحاريب» ملك أشور في حملته (٧٠١)ق. م على النحو التالي «يا-بات-بو» كما ورد أسمها في نقش «الشحونازار» امير صيدا وفي العهد الهلنستي ورد الاسم «يوبا» وبعض الاساطير اليونانية ذكرت ان التسمية هي «يوبا» مشتقة من «يوبى» أي بنت اله الريح عند الرومان.

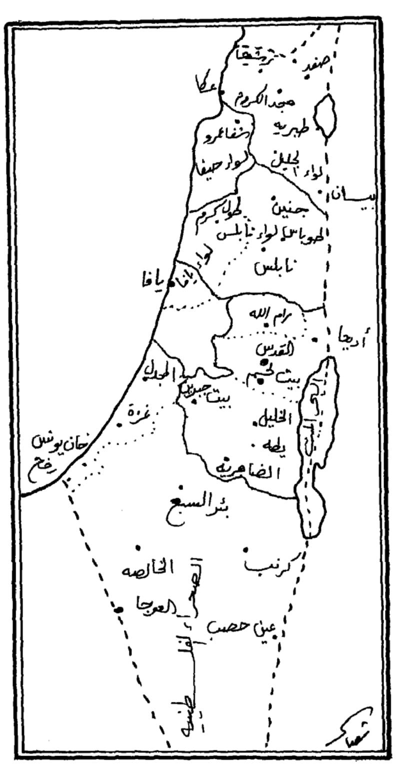
وجاءت في بردية زينون تحت اسم «يافو» واطلق عليها جودفري اسم «جاهي».

وتعرف المدينة الحديثة باسم يافا ومازالت تحتفظ المدينة باسمها مدلولاً ومعنى ومهما حدثت تغيرات على مر العصور فهي عروس فلسطين الجميلة.

٢- مدينة الرمله : أسسها الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك عام (٧١٥م). سميت بهذا الاسم نظراً لاحاطة المدينة بالرمال وتمتاز الرمله بعمرانها وحضارتها العريقة.

وممن تشرفت بهم مدينة الرمله من عظماء المسلمين الذين رفعوا راية الاسلام واعلوا كلمة الله «الفضل بن عباس» ابن عم الرسول ﷺ .

ويستدل البعض على أن موضعها كان معمورا حين ذكرت في التوراة باسم «أريماثيا» أو «الرمله» أو«آرام» اذ جعلت بعض كتب تفسير الآيات الكريمة الاحاديث النبوية الشريفة مدينة الرمله من مصاف المدن المقدسة ففي الآية الكريمة ﴿وأوتينا إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ صدق الله العظيم. اعتبرت الربوة هي الرمله ومن الحديث الشريف «أكرموا الرمله يعني فلسطين فإنها الربوة التي قال الله فيها وأوتينا الى ربوة



خريطة رقم (٤) توضح أهم المدن في فلسطين

ذات قرار معين».

٣- مجدل عسقلان: تقع على ساحل البحر المتوسط على مسافة قدرها (٢٠كم) شمال غزة وتحيط بها قرى عربية مثل الجورة وبيت دراس وأسدود وحمامه وجولس والسوافير الغربية والشرقية وعراق سويدان ونعليا وهربيا وبربرة وهوج.

السهول المحيطة بالمدينة من أخصب سهول فلسطين وتشتهر بزراعة الحبوب كما تضم آثاراً قديمة كنعانية واغريقية ورومانية وعربية.

وعسقلان تقع إلى الجنوب الغربي من المجدل وبها آثار قديمة مشهورة.

٤- مدينة غزة: تقع مدينة غزة على ساحل البحر المتوسط وهي من أقدم مدن العالم حيث بناها الكنعانيون الذين نزحوا من الجزيرة العربية ونزلوا فلسطين والساحل الشامي في الالف الثالث قبل الميلاد.

كلمة غزة أصلها كنعانية تعني القوة والعزة.

وتشتهر مدينة غزة بمياهها الجوفية العذبة كانت بها جامعة لتدريس أدب اليونان وثقافتهم.

٥- مدينة خان يونس: تقع جنوب فلسطين على ساحل البحر المتوسط وتشتهر يالآبار الجوفية وزراعة الجوافه واللوز وبها آثار مملوكية

٦- مدينة رفح: تقع جنوب مدينة خان يونس ولها أهمية تاريخية بدليل «وجود أعمدة الجرانيت وقطع من الفسيفساء كما توجد بها الآبار الجوفية وبيارات البرتقال، وبها تل أثري.

٧- بئر السبع: تقع شرق مدينة غزة بمسافة قدرها (٥٠كم) كما تبعد عن الخليل (٥٠كم) وسكانها الوافدين إليها من المناطق المحيطة ومن الحضر القادمين من غزة وغيرها، وكانت بئر السبع في الازمنة القديمة واقعة عند ملتقى عدة طرق تجارية

أهمها:

آ - طريق العقبة غزة .

ب- طريق تربط الخليل بالعقبة .

٨- مدينة عكا : تقع عكا فوق لسان صخري في نهاية الرأس الشمالي لخليج عكا في شمال فلسطين ثم تقدمت المدينة في البحر بمسافة قدرها(٦٤٠ متراً) وتشرف المدينة من الجنوب على سهل واسع يمتد شمال حيفا وينبسط بين البحر والتلال المحاذية له شرقاً حتى الحدود اللبنانية في الشمال طوله (٤٠كم) وعرضه يتراوح مابين (٧-١٦كم) وتبلغ مساحته (٣١٦كم٢) ويبلغ طول الساحل من عكا حتى رأس الناقورة (٢١كم) بخط شبه مستقيم .

تسمية المدينة : أتخذت عكا عدة أسماء على مر العصور التاريخية ففي العصر الكنعاني سميت «عكو» ومعناه «الرمل الحار» وسماها المصريون عكا أو«عك» وفي رسائل تل العمارنه وردت باسم عكا وسماها الآشوريين «عكو» ووردت في الادبيات الكنعانية باسم «عكو» ونقلها العبريون بنفس الاسم أوذكرها يوسوفوس باسم «عكي» ووردت في النصوص اللاتينية باسم «عكي» وفي النصوص اليونانية باسم «عكي» كما سميت أيضاً باسم «عكمون» خلال حكم الفرنجة كما حملت في العهدين الكلاسيكي والبيزنطي باسم «بتوليمايس» وظلت تحمله من القرن الثالث حتى القرن السابع الميلادي وعندما جاء العرب أعادوا إليها اسم عكا .

تضم مدينة عكا عدداً كبيراً من القرى مثل (ترشيحا، البصه، وسنخنين، ترбيخا، مجد الكروم، شعب، الدامون، دير الأسد، البحيريه، المنشيه، البقعية، عين الأسد، العباسيه، ديرحنا، عرابه، مغار، الرويس، البروة، المكر، كفرياسين، كويكاف، النهر، أم الفرح، عمقا، أبو سنان، يركا، جن، بانوح، كرا،

كفر سميع، بيته جم، الراحة، ترعان، نوطه، أفرت، الكايري، يحور.)

ومن أهم أنهارها : نهر النعامين، نهر المقطع، نهر الكابري، نبع الكابري، عين البقرة.

٩- مدينة حيفا: تقع مدينة حيفا على سفح جبل الكرمل وعلى ساحل البحر المتوسط بين مدينة عكا ويافا ويوجد بها ميناء كبير شيد عام ١٩٣٠م وتتكون حيفا من عدة أحياء أهمها :

حي الحسبه، البوابه الشرقية، ساحة المناطير، سوق الشوام، الجرنيه، حارة الكنائس.

ومن قراها : (الطنطورة، عتليت، الطيرة، أبو شوشه، دالية الكرمل، صارين، كفر كارة، قيساريه، أم الزينات.

١٠- مدينة جنين : تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة نابلس وتبعد عنها بمسافة قدرها (٤٢كم) وفي شمالها الغربي يمتد سهل مرج بن عامر الخصيب .

ورد اسمها في النصوص المصرية القديمة وفي الوثائق البابلية الآشورية وقد ورد اسم المدينة في التوراة باسم «عين جانيم» أي عين الجنات لكثرة مياهها وبساتينها وكانت تعرف باسم باب السامرة «سبسطيه الحاليه» لأنها تقع عند بداية الوادي الذي يصل بين مرج بن عامر وجبال السامرة ونظراً لعدم حصانة موقع عين جانيم انشئت في ذلك الوقت مدينه «بيلعام» بلعمه حالياً التي تقع جنوب جنين والمشرفه على طريق السامره والمعروف أن جنين الحالية تقوم على المنطقة التي كانت تقوم عليها «عين جانيم» العربية الكنعانية وفي العهد الروماني كانت من مكانها قرية ذكرت باسم « جنيابي» وقد غير الرومان اسمها من عين جانيم إلى «جنين» ولما جاء الفتح الاسلامي حرف اسمها إلى «جنين».

١١- مدينة طولكرم : تقع بين الاقليم الساحلي ومنطقة المرتفعات الوسطى في فلسطين وتبعد عن البحر المتوسط بمسافة قدرها (١٥كم) وتتوسط مدينتي حيفا ويافا من جهة وبين يافا ونابلس من جهة أخرى .

وتتبع طولكرم عدد من القرى الصغيرة (شويكه) الطيبه، بلعا، جت، باقه الغربية، عنبت، أرتاح، دير الغصون، زيتا، عتيل، نزلة عيسى .

يذكر التاريخ أن استيطان مدينة طولكرم يرجع إلى عصر الرومان في القرن(٣م) وعرفت آنذاك باسم «بيرات سوريقا» وتعني (بئر كرم مختار) . وقد ورد طولكرم في كتابات المقريزي وفي معجم البلدان لياقوت الحموي باسم طولكرم وتعني حرفياً «جبل الكرم» ويعتقد أن كلمة «طور » حرفت إلى طول ودعيت باسم «طول كرم» الاسم الذي تعرف به حتى يومنا هذا .

١٢- قلقيليه : تقع جنوب غرب طولكرم ويحدها من الشمال مدينة طولكرم ومن الشرق نابلس .

١٣- مدينة نابلس : تقع شمال مدينة القدس بين جبلين هما جبل جزريم وجبل عيبال وقيل أن أصل التسمية جاء من قصة الافعى الكبيرة السمراء التي كانت موجودة عند البوابه الشرقية للمدينة وكان اسمها «لس» وقد منعت عدداً كبيراً من الناس من دخول خلال تلك البوابه حتى قتلها أحد الناس وعلق نابها على البوابه الشرقية وبذلك سميت (ناب لس) أي نابلس .

ويوجد بالمدينة آثار تاريخية هامة مثل بئر يعقوب ومعين السامريين .

أهم قراها : سلفيت، ويويا، وديراسيتا، بورين، طلوزه، الفارعة، عصيدة الشمالية، سالم، عقربه، عورته، وطوباس، مادما، كفر قليل .

١٤- مدينة القدس : عاصمة فلسطين وأهم مدنها وتتمتع بمكانه روحية بين

مدن العالم لما فيها من مقدسات دينية ويرجع تاريخها إلى أكثر من (٤٠٠٠عام) وتعد القدس (مدينة السلام) من أقدم مدن الأرض في العصر التاريخي فهي أقدم من بابل ونينوى ولا يسبقها على مايبدو إلا «اون» بشمال القاهرة والتي سماها العرب عين شمس.

تسمية المدينة: أقدم الاسماء للقدس مدينة السلام نسبة إلى سالم أو شالم أو شاليم ثم انتقل هذا الاسم إلى الامم القديمة عن طريق العرافين وذكر «أورسالم» ثم حرف إلى يروشالايم» و«هيروسوليما» و«جيروزالم». وقد وردت المدينة باسم «روشاليوم» في الكتابات المصرية المعروفه بنصوص اللعنه التي يرجع تاريخها إلى القرنين الثامن عشر والسادس عشر ق. م.

وقد ورد اسم القدس في التوراة أكثر من (٦٨٠) مرة وهي كلمة مشتقة من الاسم الكنعاني العربي الاصلي وتطلق التوراة على المدينة اسماء كثيرة مثل شاليم «مدينة الله» ومدينة القدس ومدينة العدل ومدينة السلام وهي جميعاً نفس الاسم الكنعاني العربي كما تذكر أحياناً باسم «يبوس» أو مدينة «اليبوسين» نسبة إى اليبوسيين وهم من بطون العرب الأوائل في شبه الجزيرة العربية كما غير أسمها داود عيسى الى مدينة داود. وغيرها هدريان الروماني الى «إيليا» ولكن سيظل اسم المدينة المقدسة عربياً كنعانياً بالرغم من كل التغيرات التي حدثت وستحدث.

وأشتهرت مدينة القدس بمعارك تاريخية متعددة كما يوجد بها مسجد الصخرة وجدار البراق وقبة الارواح والمسجد القيمري وقبة الخضر وحمام السلطان وقبر النبي داود ومئذنة القلعه ومحراب قبة النبي ورباط بيرم والمدرسة الرصاصية وهذه كلها آثار عثمانية.

ومن الآثار الايوبية: الزاويه الخشينه وماءالعروب والجامع العمري والمدرسة الميمونة وقبة سليمان وقبة المعراج والزاوية الجراحية وزاوية الركاء والمدرسة الناصرية

وزاوية الهنود.

من آثار دولة المماليك البحرية: دار الحديث والرباط المنصوري والزاوية الكبكيه ورباط كرد والمدرسة السلامية وجامع قلعة القدس والأروقة في المسجد الأقصى والمدرسة التنكريه والربه السعدية والمدرسة الكريمية والمدرسة الأمنيه والمدرسة الملكية والزاوية المهمازية والمدرسة الفارسية والزاوية المحمدية والمدرسة والتربة الأرغونية وزاوية الطواشيه والمدرسة الطشتمرية والمدرسة الطازيه والمدرسة المنجكيه وهناك الكثير من الآثار المملوكية.

من آثار دولة المماليك البرجيه: خان السلطان والزاوية القرمية ومنبر برهان الدين وتربة الست طنسق المظفرية والزاوية الوفائية والمدرسة الصليبية والمدرسة الكاملية والمدرسة الباسطيه والمدرسة الطولونية والمدرسة الغادريه الحسنيه والمدرسة العثمانية والمدرسة الجوهرية والمدرسة المزهرية والاشرفية ودار الخطابه.

ولمدينة القدس سبعة أبواب من باب العمود وباب الاسناط وباب المغاربه وباب النبي داود وباب الخليل وباب الساهرة وباب الجديد.

١٥- مدينة بيت لحم: تقع إلى الجنوب من القدس على بعد (١٧كم) تقريباً وهي موطن لاسيادنا داود وزمريا ويحيى وغيرهم من الانبياء وهذه المدينة لها مكان دينية هامة في أذهان الكثير من البشر فعلى أرضها ارتفع صوت الوحي منادياً «يامريم ان الله يبشرك بكلمة فن اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والأخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين» صدق الله العظيم.

أهم المناطق الأثرية في االمدينة كنيسة المهد، برك سليمان. نسبت المدينة الى الاله «لحاما» فسميت «بيت لحاما» وأصبحت بيت لحم فيمابعد.

وورد في العهد القديم اسم آخر لبيت لحم هو «أفراتا» أي الخصيب وذلك تعبيراً عن المنطقة الخصبة المحيطة بذلك الموقع .

وظهر اسم بيت لحم في الحرب بين أهلها والملك شاؤول في نهاية القرن الحادي عشر ق . م .

كما ذكر اسمها عندما بنى هيرودوس حاكم القدس الروماني (٣٧ق . م) قلعة يلجأ إليها زمن الحرب شرق بيت لحم بعشرة كيومترات .

١٦- الخليل : تقع جنوب بيت لحم وتبعد عن القدس (٤٠كم) تقريباً وفيها الحرم الابراهيمي ومغارة مكفيله التي تضم عدة قبور للأنبياء الكرام ابراهيم وزوجته سارة واسحق ويعقوب ويوسف وزوجاتهم وفوق المغارة أقيم جامع عظيم وعلى مقربة من الخليل يوجد مقام النبي يونس في مدينة حلحول .

من أهم قراها : يطه، خربة المؤيد، السماوة، برج البيارة، بني نعيم، دورة الضاهرية، زكريا، بيت جيدين، بيت عجور، بيت عمارة .

١٧- مدينة رام الله : تقع شمال القدس على بعد ١٥كم تقريباً بها عدة أماكن دينية كالمساجد والكنائس .

قال بعض المؤرخين ان رام الله ذكرت في التوراة باسم «أزنايم صوفيم» مسقط رأس النبي صمويل إلا أن هذا القول مناقض لما ورد عن موقع مسقط رأس النبي صمويل الأول في الاصحاح الحادي عشر والذي تشغله الآن قرية النبي صمويل إلى الجنوب من رام الله . وقال البعض رام الله كانت قرية تحمل اسم «فكولا» وقال آخرون ان رام الله هي «جليات إيلوهيم» أي بلدة الملك شاؤول وهناك تفسيرات عديدة لأسم «رام الله» «إن كلمة «رام» تعني المرتفع من الارض واطلق عليها الاسم شأن كل قرية أو مدينة تقع في مرتفع من الأرض مثل الرام والرامه وغيرها الفعل رام

العربي بمعنى القصد، بهذا يكون المعنى «رام الله» «قصد الله».

١٨- مدينة أريحا : تقع إلى الشمال الشرقي من القدس وتبعد عنها حوالي(٤٠كم) وبها أماكن تاريخية عديدة مثل «تل السلطان وحيل الجربه (قرنطل) المغطس المبارك وخرائب قمران وقصر هشام الأثري الذي اقامه الخليفة الاموي هشام ابن عبد الملك ويقال ان تل السلطان آثار كنعانية قدمها انطونيوس الروماني هدية إلى حبيبته كليوبترا ثم باعتها بعد ذلك إلى هيرودوس الكبير.

ومن أهم قراها : النصرانية وأم المطالق والقصر ومقام الامام علي بني موسي ومزار البحر الميت.

١٩- الناصرة: تقع بين عكا وحيفا من جهة وبين جنين وطبريا من جهة أخرى وتشرف على مرج ابن عامر الخصيب وللمدينة موقع استراتيجي ديني.

ومن أهم قراها : صفورية وكفركنا وعيلوط والسمونيه وفررة وجباته مسرلام وصربد وكفر مقدة.

يقال انه قبل ظهور السيد المسيح عليه السلام كانت تدعى باسم «أم العز» أما «دين مزر» فيقول عن معنى كلمة الناصرة «سميت ناصرة أوغصناً لكثرة غاباتها ونضارة أغصانها ويرجح مؤلف تاريخ الناصرة الرأي خصوصاً وأن الناصرة هي مؤنث ناصر في العربية وهو الجبل الذي يبلغ علوه ميل.

وبعض الكتاب الغربيين حاول إيجاد معنى للكلمة الناصرة فقال بعضهم أن معنى ناصرة نذير، ودعي يسوع ناصرياً لأنه كان نذيراً وقد ذكرت الناصرة في معجم ماستعجم باسم «نصورية» قرية بالشام إليها تنسب النصرانية وذكرت باسم «ناصرت» اما صاحب معجم البلدان فقال عن معناها الناصرة : فاعله من النصر ومنها اشتق اسم النصارى.

٢٠- طبريا : تقع على الشاطئ الغربي من بحيرة طبريا وتقوم المدينة على سهل منبسط يمتد إلى المرتفعات في الجهتين الشمالية والغربية وسميت بهذا الاسم نسبة الى «طيباريوس قيصر» الذي شيدها وفي المدينة آثار مسيحية مقدسة مثل (دير الروم الارثوذكس ودير المسكوب ودير اللاتين).

ومن أهم قراها : حطين ولوبيا وصفد التي تجاورها قرى عديدة في الشمال مثل (زبيد والملاحه والدوارة والصالحية وعين زبيد) والمطله من جهة الغرب (سعسع وميرون وسموعيه وفراديه وعين الزيتون بيريه). ومن الجنوب (عكبرة والعقيبة والقدبريه والطابعه). ويلاحظ أن صفد تقع في أعلى نقطة في فلسطين على جبل الجرمق (وهي غير صفد المركز. ومن قرى صفد (الخالصه والناعمه والرأس الأحمر والصالحية وجاعونه وفرعم وعرابه وكفر يدعمم وميرون وهونين والحسبانية والمواسني والمفتخرة والنميرات والشونه وجاحولا.

٢١- مدينة بيسان : تقع جنوب بحيرة طبريا وغرب نهر الاردن وهي إحدى المدن الكنعانية القديمة ومن قراها : الطيرة والسامرية والطيبه والبيره وشطه وعين حارود وسيرين.

٢٢- مدينة البيرة : كانت قديماً تدعى «بئيروت» واغلب الظن أن الذين بنوها هم «الحثيون» وكلمة بئيروت كلمة كنعانية وتعني آبار الكنعانية وفي العهد الروماني حملت اسم « berea » ثم حرف الى البيرة وهي ترجمة للفظ الآرامي «بيرتا» أي القلعه أوالحصن.

٢٣- مدينة صفد : تذكر الموسوعة الفلسطينية بان صفد مدينة عربية وقاعدة قضاء يحمل اسمها وعاصمة الجليل الاعلى وأهم موقع فيه.

وتضيف الموسوعة : «ان نشأة مدينة صفد كانت على يد الكنعانيين في العهود التاريخية» واسمها القديم «صفت» أي العطاء أوالوثاق.

وذكر أن المدينة كتبت باسم (صفاة) بمعنى الصخر الصّلد الأصم سواء في الكنعانية الآرامية أو العربية وقال بعض المؤرخين ومنهم «العماد الاصفهاني» وصارت لهم كالاصفاد. والعارفين بموقعها وحصانتها يميلون الى القول بأنها تعني الصخرة.

وذكر العثماني في «تاريخ صفد» وفي لغتهم «العطيّة» لأن الفرنج اعطتها للطائفة الدموية منهم «الداويه».

الفصل الثاني

الالعاب الشعبية الفلسطينية

سمات وخصائص الألعاب الشعبية

لما كان المجتمع الفلسطيني ينقسم إلى أربعة بيئات طبيعية هي البيئة الصحراوية الحارة والبيئة الساحلية والبيئة القروية (الزراعية) والبيئة الجبلية، ولما كانت ثقافة أي مجتمع هي ثقافة بيئاته الاجتماعية. فإن الالعاب الشعبية هي نتاج تلك البيئات الأربعة وهذه الالعاب مارستها الاجيال السابقة ومازال البعض يمارسها أويحن لممارستها.

وتعتبر الألعاب الشعبية في فلسطين مظهراً ثقافياً لهذا المجتمع لما تتسم به من سمات وخصائص تميزها عن غيرها من الثقافات والتي يمكن ذكرها فيمايلي:

١ - حرية ممارسة الألعاب

لانجد اكراهاً أوالزاماً في ممارسة هذه الالعاب، حيث تمارس برغبة الفتية والصبيان في اللعب، وهذه الالعاب تسير وفق قواعد ثابتة.

٢ - غياب الحوافز المادية

لاينتظر اللاعب من اللعبة التي يمارسها أي مردود مادي أوجوائز تقدم له بل

كانت بهدف القضاء على الوقت الضائع وتنمية مهارات جسمية وعقلية .

٣ - قوانين وقواعد الالعاب

الالعاب في المجتمع الفلسطيني ليست العاباً عشوائية عفوية بل نشأت ضمن قواعد وقوانين ومن يخل بها يخرج من اللعبة وقد يقاطع لفترة حتى لايكرر الاخلال بهذه القواعد والقوانين شأنها شأن الالعاب الدولية .

٤ - تأثير البيئة على الالعاب الشعبية

الالعاب الشعبية هي نتاج للبيئات الطبيعية المختلفة السابق ذكرها .

٥ - الابداع والابتكار من خلال الالعاب الشعبية

في ظل الظروف التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني ولعدم وجود الوسائل الترفيهية ، كان لازماً على الفتيان والفتيات أن يقوموا باختراع لعبة معينة تصبح بعد فترة شائعة في تلك المنطقة بل وقد تنتقل من مكان إلى آخر .

٦ - اغان وأهازيج الالعاب الشعبية

هناك الكثير من الالعاب المصحوبة بالاغاني وخاصة العاب الفتيات ترددها اللاعبات أثناء ممارسة اللعبة وهذه الاغاني هي عبارة عن أدب الطفل الفلسطيني فبعضها توارث عن الاجيال السابقة وبعضها تحكى عن طريق الجدة والامهات .

٧ - شمولية تشابه الالعاب الشعبية

هناك بعض الالعاب المشتركة بين أطفال العالم العربي الكبير لان الشعب العربي تربطه اللغة والدين والعادات والتقاليد المشتركة ومثال تلك الالعاب :

- لعبة البنانير أو القيله والبليه
- لعبة الطيارة

- لعبة الوثب العالي أو القفز على الاكتاف
- لعبة نط الحبل
- لعبة الشديدة أوالنشابه
- لعبة الطابة ولاالست أو الهنستا .

الابعاد التعليمية والتربوية والنفسية للالعاب الشعبية

اللعب عند الأولاد غريزة إنسانية وهو ميل فطري يولد مع الطفل وينمو معه وله طاقة كامنه في نفس الطفل ولابد من تنفيذ تلك الطاقة فاللعب ذو أهمية كبيرة عند الأولاد واللعب في فلسطين له ابعاد اجتماعية وتربوية وسلوكية وسياسية ساهمت الى حد كبير في التطور الاجتماعي والحضاري لبيئة الصبية والفتيات في فلسطين وفيمايلي الابعاد السابق ذكرها :

١ - البعد التربوي والسلوكي

اللعب سلوك تربوي وسلوكي لانه يريح الاعصاب وينمي ويقوي العضلات ويساعد على النمو الجسمي للطفل حيث يبعده عن الملل كما تبرز عقلية الطفل وبالتالي تعمل على التوازن النفسي والجسمي ، والسلوك السليم هو من قيم المجتمع فالالعاب الشعبية تعمل على تقريب الاطفال من بعضهم البعض حيث انها خاصة يتفاهمون بها وبالتالي ينشأ بينهم الالفة والمحبة (علاقة اجتماعية) وبذلك تبعد الصبيان عن الانطواء وهذا ماينادى به علم النفس الحديث .

٢ - البعد التعليمي للالعاب الشعبية

ان الطفل أو الصبي الفلسطيني كغيره من الاطفال حيث يمر بمراحل متعددة خلال فترة عمره ولكل مرحلة من مراحل نموه العاب خاصة تتوافق مع قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية ، لذلك نجد الصبية والفتيات دائماً يلعبون مع من هم

في سنهم ومستواهم الجسمي والعقلي وكلما مارس الطفل العاباً أكثر صعوبة كان أكثر تفكيراً وذكاء مما يجعله يتشوق الى العاب أخرى وبذلك يكون التعلم بطريقة تدريجية لذلك يحرص الاباء والامهات على تعليم اولادهم الالعاب الشعبية حسب قدراتهم الجسمية والعقلية والتعليمية .

واليوم نلاحظ ان الكثير من الأباء والامهات يرسلون أولادهم الى النوادي حتى يتعلمون الالعاب الحديثة هدفهم من ذلك هو نفس الهدف في الماضي عند الاباء والامهات .

ومن ناحية اجتماعية نجد الالعاب الشعبية ساهمت الى حد كبير في وضع اسس المجتمع الفلسطيني كما ساهمت في الحفاظ على عاداته وتقاليده وسلوك افرادة حيث نجد الالعاب الشعبية والاغاني والقصص والاهازيج بمثابة الارض التي تحفظ مابداخلها من ثروات خوفاً من الضياع .

تصنيف الالعاب الشعبية

الالعاب الشعبية في فلسطين تعتبر جزءاً من ثقافة شعبها وعنصراً فعالاً من عناصر التراث الشعبي وهذه الالعاب تمارس من مختلف الطبقات والاجناس والاعمار ولكل موسم العابه الخاصة ولذلك نقسم الالعاب الى عدة وجوه :

١ - من حيث المكان

هناك العاب تحتاج إلى مكان واسع حتى يتمكن اللاعب من ممارسة ألعابه بحرية مثل لعبة طرطق مرحب ، لعبة البنانير ، حدر بدر ، الصفطة ، وهذه العاب غالباً مايمارسها الأولاد .

والعاب تمارس في مناطق صغيرة مثل الزلط ، لعبة حجة زيته ، لعبة البيضة واللي شواها ، رفرفت ، حاكم جلاد .

٢ - من حيث الزمان

لاتمارس الألعاب في موسم واحد بل في مواسم مختلفة ومنها تمارس في كل المواسم ويمكن تقسيمها على هذا الاساس الى قسمين :

آ - العاب صيفية مثالها : لعبة الدحول، الكازوز، الطيارةالورقية، الطبق، البالون، وذلك لتوفر الوقت الكافي لدى الصبية في صنعها وممارستها .

ب- العاب شتوية مثالها : لعبة البنانير، عجم عجو المشمش . وهي أقل عدداً من العاب الصيف .

٣ - من حيث الجنس ويمكن تقسيم الألعاب على هذا الاساس الى :

آ - العاب للأولاد مثل البنانير، الطيارة الورقية، الطبق البالون، الدحول، عربه الكازوز، الصفطه، حدر بدر، النشابه، المقلاع .

ب- العاب للفتيات مثل : الزقط، الحجله، حجة زيته، البيضه واللي شواها .

جـ- العاب مشتركة مثل : حاكم جلاد، طرطق مرحب .

٤ - من حيث العدد وتنقسم إلى :

١ - العاب فردية مثل الطيارة، الشديدة، المقلاع، عربة الكازوز، الدحول .

٢ - العاب جماعية مثل : البنانير، عجم المشمش، الصفطه، طرطق مرحب، الزقط، أكوام البطيخ، ياعمي وريني، الطريق .

٥ - من حيث طبيعتها وتنقسم الى :

١ - العاب جسدية عقلية وهذه غالباً مايمارسها الفتيان حيث تحتاج الى خشونة وجهد جسماني وعمر معين يتناسب مع اللعبة .

٢- العاب ذهنية وعقلية وهذه لاتتطلب جهداً جسمانياً أوعضلياً وانما تعتمد على القدرات العقلية والذهنية .

وبعد كل ماسبق نتناول شرح الألعاب الشعبية الفلسطينية :

١- لعبة الكلب الحيران (أولاد) :

وتتكون هذه اللعبة من ثلاثة لاعبين أحدهم ينزل ويقف بين الأخرين ويقوم هؤلاء بقذف الكورة الصغيرة من فوق رأس زميلهم إللي في الوسط فإذا ماأمسك بها يأخذها ويكون هو الفائز على اللاعب الذي التقطت منه الكورة وينزل الخاسر في الوسط مكان الفائز الأول وتستمر هذه اللعبة الى حين انتهاء الرغبة في اللعب .

٢- لعبة عنبر (أولاد) :

وتتكون من أربعة لاعبين اثنان مقابل اثنان وزجاجة فارغة ، طابه صغيرة .

فريق يقوم بوضع الزجاجة على الأرض والفريق الآخر يكون لديهم الطابه وعلى الفريق الأول الهروب بعيداً عن مكان الزجاجه ويقوم أحد الفريق الثاني بقذف الزجاجه في حين يقف اللاعب الآخر بجوارها حارساً وإذا لم يصب الزجاجه عليه ملئ الزجاجه بالرمل كعقاب له ويكون الفريق الأول هو الفائز ويقول عنبر إعلاناً بفوزه .

وتمارس اللعبة بطريقة أخرى يقف أحد الفريق الأول عند الزجاجه بعد وضعها من قبل زميله ويقوم أحد افراد الفريق الثاني بقذف الزجاجه وعلى أفراد الفريق الأول الإمساك بالكورة فإذا لم يمسك بها كان خاسراً وعليه ملئ الزجاجه رمل ويكون الفريق الذي قذف الكورة هو الفائز .

٣- لعبة الدراجة الخشبية (أولاد وبنات) :

في كثير من المناطق الفلسطينية مازال الأب أو الولد هو الذي يقوم بصناعة

اللعبة التي فكر فيها الولد حيث تتوفر الخامات المحلية، وعندما يبدأ الطفل في المشي يقوم الأب بصناعة الدراجة الخشبية له حتى يرتكز عليها، وتساعده على المشي وهي تشبه الزحافة في عصرنا الحاضر.

وتتكون الدراجة الخشبية من خمسة قطع خشبية تتفاوت في أطوالها ومن ثلاثة عجلات دائرية الشكل في وسطها ثقب لتثبيت فيه أطراف القطع الخشبية، وهي تشبه المثلث رأسه في الأمام وقاعدته في الخلف بزاوية قائمة تعلوه قطعة خشبية ليمسك بها الطفل وفي قاعدة زاوية (٩٠°) تثبت قطعه أخرى بالعرض ليثبت فيها عجلتان من الطرفين. أنظر الشكل (٥).

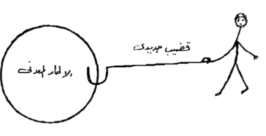
شكل (٥) يوضح الدراجة الخشبية

٤- لعبة الدحول (أولاد):

وهي عبارة عن غطاء برميل معدني مفرغ من الوسط وتترك حافة الغطاء الدائرية كطوق حديدي ويقوم الولد بصنع الدافعة الذي يدفع بها الإطار الدائري وهي عبارة عن قضيب حديدي (٦) ملم في نهايته حرف (U) وعند قبضة اليد حرف(O) وتستخدم هذه اللعبة في السباقات فيمابين الأولاد . إنظر الشكل (٦).

٥- لعبة عجل الكواتشوك (أولاد):

وهي عبارة عن أطار كاوتشوك قديم يقوم الولد بالانتفاع به في استخدامه كلعبه تشبه لعبة الدحول ولكن الفرق بينهما يدفع الولد العجل باليد بدلاً من القضيب الحديدي وتستخدم هذه اللعبة أيضاً في السباقات التي يقوم بها الصبية.



شكل (٦) يوضح الدحول

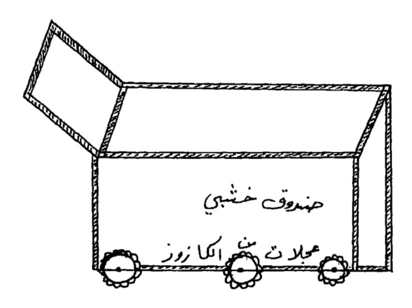
٦ً- اللعبة السحرية (أولاد) :

تتكون هذه اللعبة من فردين أحدهم يضع في طرف يده صبغة بيضاء دون أن يراها الآخر ويفتح يده لزميله الآخر ويقول له هل ترى في يدي شيء يقول له لم أر شيئاً فيقوم اللاعب الساحر بغلق يده وتشويحها الى أعلى وفي أثناء التشويح يمسح الساحر ابهامه في كف يده ثم يفتح يده ويقول لزميله هل ترى شيء في كف يدي يقول نعم إنها صبغة من أين جئت بها يقول له إنه سحر .

وهذه اللعبة كنوع من الخداع في اللعب .

٧ً- لعبة عربة الكازوز (أولاد) :

يقوم الولد خلال العام الدراسي بتجميع غطاءات زجاجات المياه الغازية مثل الكولا والسفن آب الى أن تأتي أجازة الصيف يكون تجمع لديه الكمية الكافية لصناعة إطارات من غطاءات الكازوز حيث يأتي الولد بالغطاءات التي يتراوح عددها مابين (١٠٠-١٢٠) غطاء ويحتاج كل إطار الى مابين (٢٠-٢٥) غطاء ويقوم الولد بثقب كل الغطاءات ثم يدخلها من خيط مطاطي (مغيطه) ثم يربط طرفاه فيصبح لديه شكل دائري يلبسه من بكرة خشبية التي تستخدم في الحياكة والتي تكون بدورها مثقوبة من الطرفين ويكرر ذلك حتى يتكون لديه عدد من الإطارات حسب طلبه أواللعبة وحجمها ثم يأتي بقضيب حديدي (٦) ملم ويدخل من كل طرف عجله من الكازوز ليتكون لديه قضيبان أو ثلاثة ثم يثبت في مقدمة الصندوق قضيب وفي المؤخرة قضيب أخر وفي الوسط إذا أراد قضيب أخر وبذلك تتكون لدى الولد عربة يمكنه أن ينقل فيها أشياء خفيفة كما يقوم بعض الأولاد بتزيين العربة ببعض الورود والعبارات وقد يضع على أطرافها المصابيح الكهربائية التي تعمل على البطارية . أنظر الشكل (٧) .

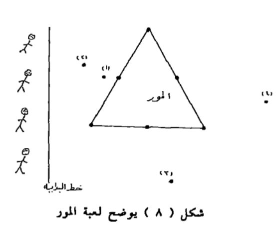


شكل (٧) يوضح عربة الكازوز

٨- لعبة إقلب ياصاح (لعبة بنات) :

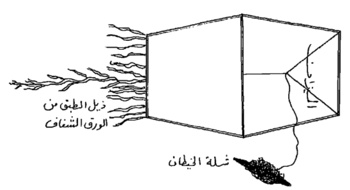
تتكون من مجموعة بنات يقمن بتشبيك ايديهن وهم واقفات مكونين شكلاً دائرياً وتقوم احداهن بالوقوف في الوسط ثم تخرج من تحت يدي اثنتين من البنات، ثم ترجع نحو الداخل من تحت يدي اثنتين، ثم تخرج وهكذا حتى تتم الدخول والخروج من تحت ايديهن جميعاً ثم تبدأ لاعبة أخرى بنفس الطريقة الأولى.

٩- لعبة المور البنانير أوالجلول (أولاد) :



شكل (٨) يوضح لعبة المور

تتكون هذه اللعبة من مجموعة أولاد يتراوح عددها مابين (٣-٤) أولاد كل لاعب يأتي بعدد من البنانير الزجاجيه البلورية الشكل ذات الوان متنوعة ويرسم مثلث يضع كل لاعب حبه على احدى اطراف المثلث (المور) ثم يقف الجميع على خط البداية حيث يقول الأول طبش والثاني ثني والثالث، يقول ثالث وهكذا ويقوم كل لاعب برمي حبة الراس نحو المور حسب الترتيب والأقرب إلى المور هو الذي يقوم بوضع حبة الراس مابين ابهامه والسبابه لينشّن على حبات المور التي في المثلث فإذا ماتمكن من اصابتها اخذها له وتصبح ملكه ثم يبدأ بالتنشين على حبات زملائه الى ان يفشل في الإصابة يبدأ اللاعب الذي يليه وهكذا . أنظر الشكل(٨) . ومن يجمع حبات أكثر يكون هو الفائز .



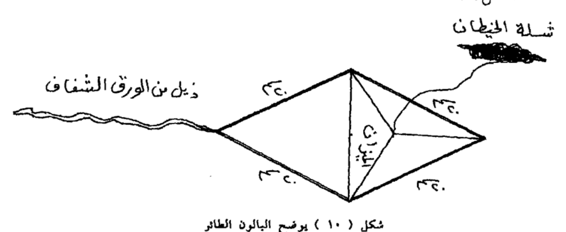
شكل (٩) يوضح الطبق الطائر

١٠- لعبة الطبق الطائر (لعبة أولاد):

تنتشر هذه اللعبة في أنحاء الكثير من البلاد العربية وهي لعبة موسمية تكون غالباً في الصيف حيث يكون لدى الأولاد وقت كبير جداً يشغلونه بصنع الأطباق الورقية الطائرة.

ويتكون الطبق من سبعة قطع خشبية من سعف النخيل الجاف أطوال ستة منها تقريباً مابين (٢٠-٢٥) سم والسابعة يتراوح طولها مابين (٤٠-٥٠سم) من

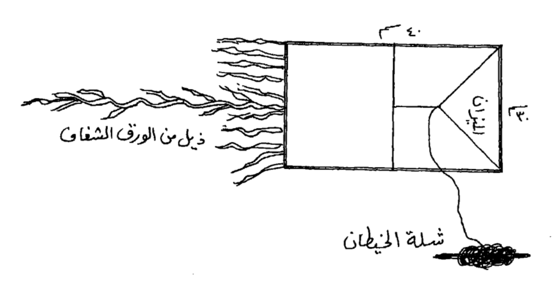
ورق الشفاف وشله خيطان من الخيط القوي يعرف بالخيط المستت لأنه يتكون من ستة خيوط رفيعة ملفوفة على بعضها البعض -وعجين كمادة لاصقة . ثم يقوم الولد بتجميع الستة قطع بربط اطرافها ببعضها البعض بالخيط ليكون شكل سداسي ثم يضع القطعة السابعة بعرض الطبق ليربط في وسطها الميزان ثم يسد الولد فراغ الشكل بورق الشفاف ثم يصنع له ذيل من الورق المشرشر أي المقطع كما يصنع له الميزان وهو عبارة عن خيط يربط طرفاه من زوايا الطبق العلوية والطرف الثالث في خيط آخر مثبت في مركز الطبق ورأس الميزان يربط فيه خيط الشله التي يبلغ طولها أحياناً مائه متر وأكثر ويتسابق الأولاد على ارتفاع الأطباق الى أعلى . أنظر الشكل(٩).



شكل (١٠) يوضح البالون الطائر

١١- لعبة البالون الطائر (أولاد) :

وهذه اللعبة أيضاً تمارس في فصل الصيف وهي تشبه لعبة الطبق الطائر ويتكون البالون من أنصاف خمسة خشبات من سعف النخيل الجاف وورق شفاف وخيطان يتم تجميع أنصاف أربعة خشبات ثم الخشبة الخامسة تقسم الشكل ليصبح لدينا مثلثان متقابلان قاعدتهما مشتركة كما يصنع له ميزان وقد يصنع له ذيل مشرشر. أنظر الشكل (١٠).



شكل (١١) يوضح الصينية الطائرة

١٢- لعبة الصينية (أولاد) :

تشبه اللعبة لعبة الطبق والبالون إلا أنها تاخذ شكل المستطيل بعد تجميع أربعة انصاف خشبات من سعف النخيل الجاف (الجريد) وطول أضلاعه الرأسية (٤٠سم) وأضلاعه الأفقية(٣٠)سم كما يوصل بين اضلاعه الرأسية بقطعة خشبية أخرى كما يصنع له ميزان علي شكل مثلث ويغطى الفراغ بورق شفاف كما يصنع له ذيل مشرشر مثل الطبق. أنظر الشكل (١١).

١٣- لعبة الشنار (الاستخباية) مختلطة أولاد وبنات:

سميت هذه اللعبة بهذا الأسم نسبة الى طائر الشنار الذي تعرف صغاره بسرعة الاختباء تحت الطوب.

وتتكون هذه اللعبة من عدد لايقل عن (٦) ولايزيد عن (١١) لاعب وتبدأ اللعبة بالاصطفاف بجوار بعضهم البعض ويتقدم أحدهم ليعد الموجودين سواء من الطرف أو من الوسط أي عشوائياً وأخر العدد في المجموعة عليه بالوقوف خلف شجرة أوحائط ليبدأ الأخرين بالأختباء ثم يبدأ بالبحث عنهم فإذا امسك باحدهم اعلن ذلك واعتبر هو الفائز ثم تكرر اللعبة مرة أخرى بالاجتماع والبدء وهكذا . . .

١٤ً- لعبة طرقت (لعبة مختلطة أولاد وبنات):

وتتكون هذه اللعبة من فريقين كل فريق يتكون من عدد يتراوح مابين ثلاثة أوخمسة أفراد وعندما تبدأ اللعبة يقف الفريقين أمام بعضهم ويتقدم من كل فريق لاعب ليرمي كل منها القرعة عن طريق الفنه فإذا ماطلعت القرعه على أحد الفريقين بدأ بالهروب وعلى أفراد المجموعة الأخرى اللحاق بهم وامساكهم جميعاً وشرط الامساك أن يضع اللاعب يده على رأس اللاعب الآخر ويقول طيستك أي أصبتك فيخرج ذلك اللاعب من اللعبة وتنتهي اللعبة عندما يتمكن أفراد الفريق الأول الأمساك بجميع أفراد الفريق الثاني وتجدد اللعبة حسب رغبة أفراد الفريقان وغالباً ماتمارس هذه اللعبة في الليل.

١٥ً- لعبة الكسحة (لعبة أولاد):

وتتكون هذه اللعبة من فريقين كل فريق مكون من ثلاثة أوأربعة أفراد حيث يقف الفريقان أمام بعضهم البعض ويكون بينهم حكم يعلن عن بدء اللعبة ويحكم بينهم حيث للعب شروط وعند الإعلان بالبدء يقوم أفراد المجموعتين بالهجوم على بعضهم البعض مستخدمين الارجل فقط أي يضرب اللاعب برجله رجل اللاعب الآخر فإذا أصابه خرج من اللعبة وإذا تمكن من الجلوس على الأرض قبل ضرب رجله استمر في اللعبة وهكذا تستمر اللعبة حتى يتمكن أحد أفراد الفريقين بالتغلب على الفريق الآخر فإذا كسح أحدهم الآخرين كان هو الفائز.

١٦ً- لعبة انزل ولاتنزل (لعبة بنات):

وتتكون هذه اللعبة من فريقين من البنات كل فريق مكون من أربعة بنات وتختار بالقرعة فريق منهن ليقوم بالجلوس على الأرض والآخر يكون واقفاً أمامهم ثم تتقدم لاعبة من كل فريق حيث تقوم اللاعبة الواقفة بربط منديل على عيني اللاعبة الجالسة وتأتي اللاعبات الواقفات الى اللاعبة الجالسة ويضربنها على يديها اللتين

على رقبتها وعلى اللاعبة الجالسة معرفة اللاعبة التي ضربت فإذا عرفت جلست الضاربة مكانها وإذا لم تعرف تستمر اللعبة حتى تستطيع تلحك معرفة التي ضربت وتنتهي اللعبة برغبة البنات.

١٧- لعبة ستنا الغولة أو طقطقة الغولة (لعبة بنات):

وعدد اللاعبات في هذه اللعبة خمسة بنات واقفات بشكل دائري وواحدة جالسة في وسطهن يطلق عليها اسم الغولة ثم تبدأ اللعبة بقول المجموعة بصوت واحد (بتعملي ايه يا غوله في حم السكاكين) كنوع من الإثارة لها فتقوم الغولة بتحمية السكاكين بيدها بطريقة التمثيل وما أن حدث ذلك تفرق اللاعبات وتجري الغوله خلفهم حتى تتمكن من الإمساك باحداهن وتصبح تلك التي أمسك بها مكان الغولة وهكذا تبدأ اللعبة من جديد.

١٨- لعبة حسن وحسين (لعبة سحرية للأولاد) :

وهذه اللعبة تتكون من شخصين توضع في يدي أحدهم أي اللاعب الأول ورقة صغيرة ويسمى اللاعب الثاني اليد اليمنى باسم حسن واليد اليسرى باسم حسين ويقول لزميله اغلق يديك وعينيك ثم يقول له افتح يديك فقط فيأخذ اللاعب الثاني الورقة التي في اليد اليمنى أواليسرى ويضعها مع الورقة الثانية ثم يقول له أغلق اليمنى أواليسرى ويضعها مع الورقة الثانية ثم يقول له اغلق يدك ثم فتّح عينيك ثم يقول اذهب يا حسين عند حسن أواذهب ياحسن عند حسين وبعد ذلك يأمر اللاعب الأول بفتح يديه فيجد الورقتان في يد واحدة.

١٩- لعبة الحجة زيتة:

عادة ماتكون هذه اللعبة بين الكبار والأطفال الصغار وتبدأ اللعبة بأن يقوم

الكبير يأخذ حفنه من الرمل الناعم الجاف ثم ينزل الرمل من الفتحة السفلية ليده وهو يقول حجة زيتة . . . حجة زيتة وتكرر هذه اللعبة عدة مرات كنوع من تسلية الطفل ويكون انزال الرمل ببطء شديد لتطول اللعبة .

٢٠- لعبة البيضة :

وهذه اللعبة تكون بين الأم وولدها أوابنتها أوالأخت وأخيها .

وتبدأ اللعبة بأن تمسك الأم بيد صغيرها مبتدئة بالأصبع الصغير قائلة هذه البيضة وهذا إللي احضرها وهذا إللي شواها وهذا إللي قشرها حتى تصل الاصبع الإبهام وهي تقول هذا بسرعة إللي أكلها حيث تكون جميع الأصابع مغلقة ثم تقول بسرعة على بطة يده نم نم نم فيضحك الطفل ويفرح لذلك ويكون لديه الرغبة في تكرارها .

٢١- لعبة الزقط (لعبة بنات):

عدد اللاعبات في هذه اللعبة مابين اثنتين أوثلاث لاعبات وأربعة حصيّات ثلاثة منهن تلقى على الأرض وواحدة تبقى في يد اللاعبه التي ستبدأ اللعب بعد رغبة الجميع وتبدأ اللعبة قائلة «ياحطيط ياقطيط يامعالق جوة البيت» وتتكون اللعبة من مرحلتين :

المرحلة الأولى : تقوم اللاعبة بقذف الحصوة التي بيدها الى أعلى وتلتقط واحدة من الحصيات التي على الأرض وتمسك بها في يدها ثم تلقي الحصوة التي في يدها في الأصل الى الأعلى وتلتقط الثانية والثالثة وإذا لم تتمكن من التقاط جميع الحصيات تكون خاسرة وتبدأ اللعب اللاعبة الأخرى وهكذا .

المرحلة الثانية : إذا استطاعت اللاعبة التقاط جميع الحبات يحق لها أن تلعب المرحلة الثانية وهي أن تلقي بالحصيات الثلاث على الأرض بعد تمهيدها وتبقى الرابعة في يدها وعليها أن تلتقط جميع الحصيات مرة واحدة في يدها وإذا نجحت في

ذلك القت بالحصيات مرة أخرى على الأرض وشكلت بيدها دائرة بواسطةالإبهام والسبابة وتفرش يدها على الأرض أمام الحصيات ثم تقذف الحصوة التي بيدها الى أعلى وتدخل بسرعة حصوة واحدة في كل مرة في الدائرة وتكرر العملية حتى تدخل جميع الحصيات الثلاث في الدائرة التي بين الإبهام والسبابة وإذا نجحت في ذلك عليها رفع يدها المفترشة وتلقي بالحصوة التي بيدها الى أعلى وتلتقط الحصيات الثلاث مرة واحدة وهكذا تبدأ اللاعبة التي تليها سواء نجحت أوفشلت في اللعبة .

٢٢- لعبة الحجلة (لعبة بنات):

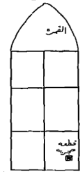
عدد اللاعبات في هذه اللعبة مابين اثنين أوثلاث فتيات وتمارس هذه اللعبة على طريقتين .

الطريقة الأولى : يرسم مستطيل مكون من ثلاث حارات وعلى رأس المستطيل يرسم نصف دائرة تسمى «القمرة» ثم تبدأ اللاعبة بادارة ظهرها للقمرة وتلقي بقطعة حجرية بحيث تأتي في الحارة الأولى ثم تبدأ اللاعبة بالمشي على رجل واحدة فقط رافعة رجلها الثانية الى الخلف ثم تدفع القطعة الحجرية بمقدمة قدمها الى الحارة الثانية والثالثة دون أن تأتي على الخط الفاصل بين الحارات حيث إذا جاءت على الخط خرجت من اللعبة وعندما تصل الى القمرة لها الحق في الاستراحة ولها أن تختار حاره أخرى مقابل استطاعتها قطع الحارات الثلاث دون خطأ وفي هذه الحارة يحق للاعبة أن تستريح بالوقوف قليلاً ثم تبدأ اللعبة مرة أخرى فإذا تمكنت من قطعها بنجاح لها الحق أيضاً في اختيار حارة أخرى لكي تستريح فيها وتبدأ اللعبة مرة أخرى حتى تتمكن من الاستراحة في جميع الحارات وتكون بذلك قد فازت وعلى اللاعبة الثانية أن تبدأ باللعب بنفس الشروط السابقة أنظر شكل رقم(١٢) .

الطريقة الثانية : يرسم مستطيل كبير بحيث يقسم الى ستة حارات في نهاية

المستطيل قمرة وتقوم اللاعبة باللعب بنفس الطريقة الأولى وانما الاختلاف يكون في عدد الحارات وطول فترة اللعبة وأكثر مشقة. أنظر الشكل رقم (١٢).

والهدف من اللعبة هو التسلية ليس أكثر وتمارس هذه اللعبة عادة في فصل الشتاء أكثر من فصل الصيف.



آ شكل (١٢) يوضح لعبة الحجلة ب

٢٣- لعبة كريكمه (أولاد وبنات):

وغالباً ماتمارس هذه اللعبة بين الكبار والصغار بقصد التسلية وعدد المشتركين فيها يتراوح مابين (٢-٥) أفراد وتبدأ اللعبة بالحوار بين الكبير والصغار:

الكبير : إيش هذه؟.

الصغار: علبة السلطان.

الكبير: إيش فيها؟.

الصغار: خوخ ورمان.

الكبير: اين حصتي؟.

الصغار: تحت اللقان*.

الكبير: وين اللقان؟.

الصغار : كسرته العجله.

الكبير: وين العجله؟.

الصغار : ذبحناها .

الكبير : وين دمها؟ .

الصغار : شربوه العصافير .

الكبير : وين العصافير؟

الصغار والكبير يقولون بصوت واحد طاروا ويرفعون ايديهم قائلين هـ هـ هـ وتكرر اللعبة مرات حسب رغبة الاطفال .

٢٤- لعبة حدر بدر (لعبة أولاد):

وتتكون هذه اللعبة من فريقين كل فريق مكون من ثلاثة أفراد وعصا خشبية يبلغ طولها (١)متر وقطعة خشبية أخرى يبلغ طولها (٢٠)سم طرفيها على شكل مخروط .

تبدأ اللعبة برسم دائرة بين الفريقين وخطين على بعد عشر أمتار من الدائرة ويقف أمام الخطين الفريقان ثم يتم اختيار الفريق الذي سيبدأ اللعبة عن طريق القرعه (الفنه) فيتقدم لاعب من الفريق الأول ممسكاً بالعصا ويضع القطعة الخشبية في وسط الدائرة فيضرب هذه القطعة على طرفها بالعصا ثم يضربها إلى أعلى باتجاه الفريق الثاني وعليهم الإمساك بها قبل أن يدور اللاعب الضارب حول الدائرة وإذا تمكن من الوصول إلى نقطة البداية بدأ اللاعب الثاني من نفس فريقه وإذا تمكن أفراد الفريق الثاني من الإمساك بها قبل دورانه حول الدائرة كان لهم البدء في اللعبة وهكذا تكرر اللعبة حسب رغبة الفريقان .



شكل رقم (١٣) يوضح لعبة حدر بدر

٢٥- لعبة سباحة البرك أوقاع الماء (لعبة أولاد):

عدد أفراد هذه اللعبة مابين اثنين وخمسة أفراد وهي نوع من ابراز المهارة في السباحة حيث لايستطيع اللعب بها إلا من لديه مهارة السباحة وتبدأ اللعبة برمي قطعة معدنية في قاع بركة الماء ويتصارع الأولاد على الإتيان بها كل قبل الآخر ومن يلتقطها هو الأول يكون هو الفائز ويحق له أخذ القطعة المعدنية وتكرر اللعبة حسب رغبة الجميع.

٢٦- لعبة المقلاع (أولاد):

تمارس هذه اللعبة كنوع من ابراز مهارة القذف والقوة وتتكون من لاعبين أوثلاث إضافة إلى مقلاع مصنوع من حبل بين طرفيه قطعة من الجلد أو الخيش أو البلاستيك اللين لتوضع في داخلها قطعة حجرية والطرفان الآخران غير متصلين حيث يمسك بهما الولد وتبدأ اللعبة عندما يقف الولد عند خط البداية ثم يلوح بالمقلاع عدة مرات ثم يفلت إحدى طرفي الحبل فينقذف الحجر بعيداً حسب قوة الرمية ويقاس بعد الحجر من خط البداية ثم يبدأ اللاعب الآخر وهكذا ومن حصل على مسافة أكبر يكون هو الفائز وقد تكرر هذه اللعبة مرات وهذه اللعبة تشبه لعبة الرمح أو القرص في وقتنا الحاضر. أنظر شكل(١٤).



شكل (١٤) يوضح المقلاع

٢٧- لعبة الارجوحة (بنات والأولاد):

تعتبر هذه اللعبة عالمية حيث تمارس في جميع بلدان العالم وهي عبارة عن حبل من ليف النخيل أو النيلون تربط طرفاه في فرع شجرة قوية وطرفاه السفليين في قطعة من الخشب ليجلس عليها المتأرجح ثم يدفعه لاعب آخر الى الأمام وهكذا ثم يأتي

الآخر ثم الذي يليه وهي لعبة للتسلية وقضاء وقت الفراغ وتمارس في كل الأوقات .

وفي وقتنا الحاضر تطورت هذه اللعبة الى الأحدث حيث لها ماسورة حديدية وبدلاً من الحبل الليفي جرير حديدي وبدلاً من قطعة الخشب قد تكون كرسي معدني ليجلس عليه المتأرجح .

٢٨- لعبة العواصم (أولاد وبنات) :

تتكون هذه اللعبة من مجموعة أولاد أقلهم أربعة وأكثرهم سبعة يؤخذ منهم «حكم» وأخر «ضامر» وبقية المجموعة تقف ثانية مديرةظهورها واضعين ايديهم على الركبهم كأنهم في حالة ركوع فتبدأ اللعبة بعد أن يضمر الضامر بإحدى عواصم العالم ويخبر بها الحكم ثم يقوم اللاعبين بالقفز على ظهور بعضهم البعض ذاكرين اسم العاصمة التي احتمال أن تكون هي التي ضمر بها الضامر فإذا استطاع أحدهم ذكر العاصمة الصحيحة يكون هو الفائز وتبقى اللعبة مستمره حتى تنتهي برغبة جميع أفراد اللعبة .

٢٩- لعبة الطابه (أولاد) :

عدد أفراد اللعبة قد يكون ثلاثة أو أربعة إضافة إلى طابه خيش صنعت من جورب قديم ويكون حجمها حجم حبة البرتقال اضافة الى عدد من شقف البلاط وتبدأ اللعبة لترمي من عنده الطابه تجاه الشقف ولاعب آخر يجلس خلف الشقف ليمسك بالطابه عند قذفها ويضربها في أحد اللاعبين الذين يتفرقوا عندما يقذف بالطابه فإذا ماصاب أحدهم كان هو الفائز واللاعب الذي امسك به أو ضربت فيه الطابه يجلس خلف الشقف وتتكرر اللعبة حسب رغبة الجميع .

٣٠- لعبة السبع شقفات (أولاد) :

يقوم عدد من الأولاد يتراوح عددهم مابين أربعة وستة أفراد ينقسمون الى فريقين وتبدأ اللعبة بصف سبعة شقفات من البلاط أو حجارة ويبتعد كل فريق عن

مكان الشقف قرابة ثلاثة أمتار ويقفون على خط يرسم من قبلهم ثم يتقدم أحد أفراد الفريق الذي تقع عليه القرعه ويضرب الكورة الصغيرة في الشقفات وعلى اللاعب الذي ضرب الوصول الى فريقه قبل ان يمسك بالكورجة أفراد الفريق الثاني فإذا تمكن من ذلك كان هو الفائز وإذا لم يتمكن أفراد الفريق الثاني الإمساك بالكورة وضربها في اللاعب واصابته خرج من اللعبة ونقص عدد فريقه وهكذا تستمر اللعبة حتى يتمكن أفراد أحد الفريقين بالقضاء على أفراد الفريق الآخر .

٣١- لعبة حامي بارد (لعبة أولاد):

وتتكون هذه اللعبة من لاعبين بالاتفاق بينهم يقدم أحدهم بدفن شيء ما في الأرض دون علم الثاني ثم يدعو الثاني الى البحث عن هذا الشيء فإذا أقترب من مكانه قال له حامي وإذا ابتعد قال بارد حتى يصل اليه فإذا امسك به لحق اللاعب الثاني اللاعب الأول بالعصا أوالحبل وضربه وإذا تمكن الأول من الهروب منه والوصول الى مكان دفن الشيء انتهت اللعبة وتكرر اللعبة ثانية برغبة الطرفين .

٣٢- لعبة الدوس أولعبة المشي على رجل واحدة (أولاد):

عدد أفراد هذه اللعبة مابين اثنين وخمسة أفراد إضافة مجموعة أحجار منبسطة مثل شقف البلاط حيث يقوم الجميع بصف الاحجار فوق بعضها البعض ثم تحدد نقطة بداية يصطف الجميع عندها ثم يبدأ الجميع بقذف الاحجار المصفوفة بالحجار فمن يصيبها وقبل الجميع كان له الحق في الحكم على الآخرين بان يذهبوا الى نقطة معينة تحدد مسبقاً مشياً على رجل واحدة أوقد يحكم بحمل أثقال أو يحبوا على بطونهم .

٣٣- لعبة حدراجه (لعبة بنات):

تجلس مجموعة من البنات الصغار على شكل دائري ويضعن ايديهن على الأرض كوضعها في الصلاة في حالة السجود ثم تبدأ احداهن بالمرور على ايديهن

بيدها وهي تغني وتقول : حدراجه حدراجه . . . كل طير وعارجه . . . بعثتني معلمتي . . . تاجيب راس البصل . . . وقع مني وانكسر . . . علقتني في الشجر . . . والشجر ملان شوك . . . ظبي ايدك يا عروس . . . ياأم الذهب والدبوس .

وعند آخر كلمة تكون قد وضعت يدها على يد إحدى البنات وعلى هذه البنت الخروج من اللعبة وليس لهذه اللعبة وقت محدد .

٣٤- لعبة العمارة العمارة (مختلطة) :

وهي عبارة عن مجموعة أولاد وبنات حيث يقولون في بادئ الأمر باالله تروح على العروس . . . مادام الغوله مش هون وبعدها ينقسم الأولاد والبنات الى مجموعتين :

الأولاد في مجموعة والبنات في مجموعة أخرى ويقفون أمام بعضهم البعض ويبدأ الحوار بينهم على النحو التالي :

الأولاد : يتقدمون تجاه البنات بعض الخطوات ويقولون مسيكم بالخير يابنات ثم يعودون الى مكانهم السابق .

البنات : يتقدمن تجاه الأولاد قائلات يالعمارة العمارة .

الأولاد : يتقدمون قائلين بالله اعطينا بنتكم يالعمارة العمارة ثم يعودون الى مكانهم .

البنات : يتقدمن نحو الأولاد قائلات مانعطيكم هيه الا بألف ومية جوات الصينية ثم يرجعون الى الخلف ثانية .

الأولاد : يتقدمون قائلين بننزل على داركم وبنكسر ابوابكم .

والجميع يقولون بوابكم هاي عروستنا .

وعندما يقول الأولاد هاي عروستنا يقومون باخذ بنت من بين البنات ويجلسونها جانباً ثم تبدأ اللعبة من جديد حتى يتمكنوا من أخذ جميع البنات ثم يجتمعون ثانية قائلين بصوت واحد هه هه هه .

٣٥- لعبة يا مدارس (بنات وأولاد):

عدد أفراد اللعبة اثنان من الأولاد واثنان من البنات وتبدأ اللعبة بوقوف أمام بعضهم البعض ويصفقان على ايدي بعضهم أي الكف الأيسر على الأيمن والعكس وهم يرددون قائلين :

يامدارس يا مدارس . . . شو اكلته ملبس خالص
والملبس في الكبايه . . . والكبايه نظيفه خالص
اشكرك ياابلتي . . . على نظافة مدرستنا
اكل الحصرم ياعيوني . . . شو اكلته طعموني
اكلنا كنافة محروقة . . . بتطلع منها الدخان

٣٦- لعبة بابوري داير بابوركم (لعبة أولاد وبنات):

وهي نفس طريقة يامدارس السابقة وانما الاختلاف في الاغنية التي سنذكرها فيما يلي :

بابوري داير بابوركم . . . اجى خالي من استنبول يزركم
حكاني حكي تركي . . . خلى عيونا تدمع وتبكي
خالي في البرية . . . عم بيطبخ لبنيه
قلت له طعميني ياخالي . . . ضربني بطرف السكينه
والسكينة حادة . . . يلعب بها شوارب سته

٣٧- لعبة هون اسوارة وهون اسوارة (أولاد وبنات):

وتتكون من اثنين من الأفراد، الأول يبسط يده على الأرض والثاني يعد له على اصابعه من الأصبع الاصغر حتى يصل الإبهام وهو يقول أثناء العد:

هذا الصغير الشاطر وهذا لباس الخواتم

وهذا الكبير الطويل وهذا لحاس اللبن

وهذا قزاع القصل

ثم يحرك يده على جميع الأصابع ثم يتجه الى ساعد اليد وهو يقول (نم نم) هون اسوارة وهون اسوارة وهون اسوارة وهون عشة الفارة وعند آخر كلمة عليه ان يزغزغ زميله تحت أبطه مما يجعله يضحك وتشبه هذه اللعبة لعبة البيضة واللي شواها.

٣٨- لعبة شوقع بوقع (أولاد):

وهي في الغالب لعبة موسمية تمارس في فصل الصيف عندما يقوم الأولاد بصناعة طيارة الورق حيث يقول الولد لزميله الذي يطير الطيارة «شوقع بوقع يارب طيارتك توقع».

٣٩- لعبة النقدة (أولاد):

وهي لعبة شبيهة بالكلمات المتقاطعة في الصحف وتتكون من تسعة مربعات صغيرة ثلاثة مربعات عمودية ومثلها افقية ليكون عددها تسعة يشترك فيها لاعبان أداة كل منهما الحجر أو أعواد صغيرة فإذا كون احدهما أو ملئ ثلاثة مربعات أفقية أوعمودية أو قطرية تحسب له نقطة.

٤٠- لعبة ترالا ترالا (بنات):

تتكون من عدد يتراوح مابين أربعة أوستة لاعبات كل أثنين معاً حيث تتشابك

ايديهن وهن يغنين يا عجوزتي وين رايحة تراللا تراللا

٤١- قطار البحر (أولاد وبنات)

يجتمع الأطفال في هذه اللعبة وهم يمسكون بعضهم البعض في صف واحد ويدورون خلف بعضهم وهم يغنون اغاني مختلفة مثل :

طوط طوط مقلدين صوت القطار

وقد تمارس هذه اللعبة في البحر من قبل الشباب أيضاً .

٤٢- وين نزلوا العرب :

وهي لعبه خاصة بالأم وصغيرها أو الجدة وحفيدها أوكبار السن مع الأطفال، حيث يوضع الطفل في الحضن .

فيسأل الكبير الصغير : وين نزلوا العرب؟ .

الصغير : في الوادي

الكبير : يضربه ضربة خفيفة على خده وهو يقول محلى الكف على الخداد ويقصد من خده اللعبة تعليم الأطفال الجواب والكلام وسرعة البديهة .

٤٣- لعبة العقبه (أولاد وبنات):

وهي تشبه لعبة (٤٢) ولكن الاختلاف في الحوار حيث يقول :

الكبير : وين ساكن؟

الصغير : في العقبه .

الكبير : يضرب الصغير بخفة على رقبته وهو يقول محلى الكف على الرقبة .

٤٤- لعبة شوكتبت (أولاد وبنات):

تمارس هذه اللعبة غالباً في فصل الصيف والشتاء وهي متعلقة بالأرقام وتعتمد على قلم وورقة مع كلا طرفي اللعبة حيث يقوم أحدهم بكتابة شيء مافي الورقة

وعلى اللاعب الآخر معرفة ماكتب فإذا استطاع ذلك سجلت له نقطه ثم يبدأ الثاني بالكتابة وعلى الأول معرفة ماكتب زميله وهكذا بالتبادل حتى تنتهي وتحسب النقط والأكثر هو الفائز .

٤٥- لعبة وين درب الشام (أولاد وبنات) :

وتتكون هذه اللعبة من اثنين حيث يقوم أحدهما بوضع يديه على اللعبة زميله من الخلف ثم يمشيان فيسأل :

الأول : وين درب الشام؟

الثاني : لورا وقدام .

الأول : وين درب الجنه؟

الثاني: بعدنا ماوصلنا .

ويكرر هذا القول حتى يصلان الى المكان الذي حدداه اللاعبان قبل بدء اللعبة والذي يعتبر خط النهاية للعبة .

٤٦- لعبة ياعم وين الطريق :

وتشبه هذه اللعبة اللعبة السابقة التي تحمل الرقم(٤٥) حيث يقوم أحد اللاعبين بوضع يديه أويمسك بيد زميله وهو يتقدمه والثاني يحكون مغمض عينيه ويقول ياعم وين الطريق الأول يقول قدامك حجر وابريق وهكذا يكرر القول الى أن ينهوا اللعبة برغبتهم .

٤٧- لعبة حطي زيت ياحجة (بين الكبار والصغار) :

يبسط أحد الصغار يده على الأرض ويقوم زميله بلمس أصابعه وهو يقول :

حطي زيت ياحجة . . . تانقلي قرص العجه .

حطي زيت ياحجة حطي زيت زيت ياحجة . . . يابنهدم باب البيت .

٤٨ً- لعبة بيرو (أولاد وبنات):

وتتكون من مجموعة أولاد وبنات لايقل عددهم عن ثلاثة أفراد حيث يتقدم من كل مجموعة لاعب ويبدأ بينهم الحوار.

الأول : بيرو بيرو . . . ياأم البرابير . . . ياأم عين زرقة ليه اكلتي فخذ الديك.

الثاني : والله ماكلته . . . ولا بعيني شفته.

ثم يتقدم الجميع ليقولوا بصوت واحد بالله يارجال صلوا على الرحمن . . . بيع السكه والدثموات واشتري لها فخذ الديك.

٤٩ً- لعبة البسه والفار (أولاد وبنات):

يجتمع أبناء الحاره ويشكلون دائرة ويختارون اثنين من المجموعه احدها يمثل البسه والثاني الفار ويكون الأخير في داخل الدائرة والقط خارجها ويبدأ القط بمحاولة الدخول واختراق الدائرة وعلى المجموعه صد القط لحماية الفار فإن نجح في الدخول خرج الفار من اللعبة باعتباره اكل من قبل القط ويختار بديل أخر وهكذا الى ان تنتهي اللعبة برغبة الجميع.

٥٠ً- لعبة سّملح:

وهي عبارة يتفق عليها الأطفال على تحديد حائط أوشجرة أوصخرة كمركز وهدف للوصول إليها، ثم ينقسم الأطفال الى قسمين أحدهما يختفي والآخر يبحث عنهم، ثم إن الذي يستطيع الوصول الى المجموعة المختفية يصيح بصوت عال سلح!! سلح!! سلح!! اعلاناً بفوزه وتبدأ اللعبة من جديد.

٥١ً- لعبة الجنه والنار (أولاد وبنات):

تتكون من مجموعة أطفال يشكلون دائرة وكل منهم يمسك بابهامي قدمية ويقوم اثنان منهم على تحديد اشارتين كرمز للجنه (لون أخضر) ورمز للنار (حمراء)

ويقوم الإثنان بسؤال أحد الأطفال ماذا تريد الجنه أم النار؟ فإذا أجاب بسرعة وضعوه في الجنة، وإن لم يجب بسرعة وضعوه في النار، وفي نهاية اللعبة يكون هناك جماعة في الجنة حيث يسلمون على بعضهم وهم فرحين وجماعة في النار حيث يكون نادمين.

٥٢- لعبة وقع حرب (أولاد):

تبدأ اللعبة برسم دائرة على الأرض، «ثم تقسم الى مثلثات كل مثلث يمثل قطر عربي يتحدد اسمه، ويقف اللاعبون خارج الدائرة، ثم يقوم أحدهم بالصراخ بصوت عال «وقع حرب في . . .». وعند سماع اسم المنطقة التي وقع فيها الحرب، على الجميع الدخول بسرعة الى مثلث البلد للدفاع عنها فإذا صرخ وقال: «وقع حرب في بلد معادية». تجمعوا ووضعوا ايديهم بعضها على بعض رمز الوحدة والتضامن والوقوف صفاً واحداً ضد الاعداء.

٥٣- لعبة رفرفت (أولاد وبنات):

وتتكون اللعبة من مجموعة أولاد وبنات أقلهم ثلاثة، حيث يختارون أحدهم بالقرعة ليحني رأسه في وضع السجود، ويديه على رأسه، ويقوم لاعب من المجموعة بضربه على رقبته والآخرون يرفعون أيديهم كأنهم هم اللذين ضربوه، كتمويه ثم يرفع رأسه وعليه معرفة الضارب من المجموعة فإذا عرفه نزل من مكانه وإذا لم يعرفه عليه الاستمرار الى أن يعرف الضارب.

٥٤- لعبة المسكبيه أوالجورة (أولاد):

وهي لعبة موسمية في الصيف وعند توفر المشمش للاستفادة من نواه.

يتراوح عدد اللاعبين مابين اثنان أوثلاثة أفراد، يقومون بحفر حفرة صغيرة في الأرض، يضع كل لاعب فيها عدد معين من نوى المشمش، ويبدأ اللعب أحد

اللاعبين بضرب النوى إللي في الجورة بنويه أخرى، فإذا خرج شيء منها كان ملكه وإذا لم يتمكن من ذلك لعب زميله الآخر وهكذا حتى يتمكنوا من إخراج جميع النوى اللي في الجورة ويكون الفائز من حاز على عدد أكثر من النوى.

٥٥- لعبة الاولو أوالقفز على الأكتاف (أولاد):

عدد الاولاد الذين يقدمون باللعب لايقل عن ثلاثة، حيث تبدأ اللعبة باصطفافهم وراء بعضهم البعض ثم يحنون ظهورهم كأنهم في وضع الركوع، ثم يقفز اللاعب الأخير من فوق ظهور من أمامه، وإذا لم يتمكن خرج من اللعبة وإذا تمكن من القفز على ظهور الجميع وقف في الأمام، ثم يأتي الآخر ثم الآخر حتى تنتهي اللعبة.

٥٦- لعبة الثعلب فات فات :

تمارس هذه اللعبة بنفس طريقة لعبة «طاق طاق طاقية» ولكن وجه الاختلاف هو الانشودة التي تقال اثناء الدوران خلف الجالسين وهي «الثعلب فات فات، ويردد الجالسون نفس العبارة ثم يقول وفي ذيله سبع لفات وهكذا . . .».

٥٧- لعبة طاق طاق طاقية (أولاد وبنات):

وهي لعبة مشتركة وقد يمارسها الأولاد أوالبنات أوكلاهما معاً، وهي لعبة منتشرة في جميع البلاد العربية تقريباً وطريقة اللعب على النحو الآتي.

بعد اتفاق المجموعة التي ليس لها عدد محدد من الأفراد يجلسون في مكان مناسب على شكل دائري بحيث يكون اللاعب بعيداً عن الآخر مقدار (٣٠سم) ويختار لاعب من المجموعة ويمسك بمنديل ويقوم بالدوران خلف الدائرة وهو يقول «طاق طاق طاقية، يردد الجميع قائلين عليتان وعلية ثم يقول «رن رن ياجرس» ويردد الجميع «حول واركب على الفرس».

ويستمر هذا النشيد حتى يسرع اللاعب الذي يدور، ويضع المنديل خلف أحد اللاعبين وعلى من وضع خلفه المنديل أخذ المنديل والقيام والقيام الى ذلك قام اللاعب الأول بضرب من وضع خلفه المنديل على رأسه كتنبيه له، وهكذا تستمر اللعبة حتى تنتهي برغبة الجميع.

٥٨ً- لعبة الهاتف (أولاد وبنات):

تمارس هذه اللعبة بين فردين وأدواتها باب جرة فخار إوابريق فخار لكل واحد منهما وخيط من وبر الإبل أو صوف المعز والأغنام ثم يغلق بابا الجرة بورقة ثم يربط طرفا الخيط في باب الجرة ويكون مع كل لاعب باب جرة أوابريق وبينهما خيط الاتصال الذي يبلغ طوله مابين مائة ومائتي متر ثم تبدأ اللعبة بالتكلم بين الطرفين بما يحلو لهم ويسمعون بعضهم بوضوح تام.

٥٩ً- لعبة المروحة أو الفرفارة (أولاد) (فردية):

وهي عبارة عن عود من أغصان الاشجار الرفيعة ثم ورقتان من ورق الكينا الجاف ويتم تثبيتها في رأس العود على شكل زائد بشوكة صبّار بحيث تكون الورقتان في حرية من الحركة ثم توجه نحو اتجاه الرياح حتى تدور المروحة.

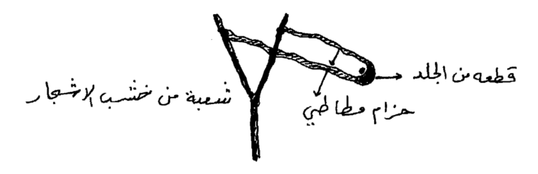
٦٠ً- لعبة الفرارة (أولاد-فردية):

وهي عبارة عن خيط عادي يبلغ طوله ستون ستنيمتر ثم يثنى الخيط ليصبح مزدوج بطول (٣٠)سم ويدخل زر كبير في الخيطين ثم يقدم اللاعب بالمساك بطرفي الخيط المزدوج ويلفه إلى الأمام أو الخلف بطريقة حلزونية ثم يتركه فيرجع الزر رجوع عكسي وبسرعة وهي لعبة للتسلية.

٦١ً- لعبة الشُدّيدة:

وهي إحدى وسائل الصيد خاصة للعصافير كما تستخدم للمبارزة فيما بين

الاولاد في القدرة على التنشين وهي عبارة عن شعبه من الاشجار على شكل (Y) ويربط طرفي الشعبه قطعه مطاطية في وسطها قطعة صغيرة من الجلد ثم توضع الحصوة في القطعة الجلدية وتشد القطعة المطاطية نحو الصدر بشدة مع التنشين نحو الهدف ثم تترك بسرعة فتصيب الهدف . . .



شكل (١٥) يوضح الشديدة

٦٢- لعبة قمر ياهلال (بين الكبار والأطفال الصغار):

وتمارس هذه اللعبة البسيطة بين فرد كبير وطفل صغير حيث يضع الطفل على كتفيه وهو يمسك بيديه ويدور به وهو يقول «قمر ياهلال هل علينا قمر ياهلال هل علينا»

٦٣- لعبة البعه:

تمارس هذه اللعبة بين فرد كبير وطفل صغير حيث يركب الطفل على ظهر الكبير ويمسك بالصغير من خلف ظهره ويمشي به وهو يقول «البعه البعه» أويقفز به مثل الحصان ويكون ذلك في الغالب داخل المنزل.

٦٤- لعبة طاب ولاست (لعبة خاصة بالرجال والأولاد الذين هم فوق الثانية عشر من العمر):

تحتاج هذه اللعبة الى نوع من الشدة والتحمل خاصة اللاعب الذي يخسر اللعبة

يتعرض للضرب من قبل زملائه الفائزين .

ويتكون عدد اللاعبين من أربعة أفراد .

وطريقة اللعب يأتي الأربعة بعدد من قطع الجريد النخيل الجاف يبلغ طول القطعة الواحدة تقريباً (١٥سم) ثم يقسمون كل قطعة الى نصفين رأسيين يؤخذ منها خمسة انصاف فقط ولكل نصف يكون ظهر وبطن ثم يرسم مربع (٤٠سم×٤٠سم) ويجلس كل لاعب على زاوية من زوايا المربع وتغرس قطعة في احدى زوايا المربع وتبقى أربعة قطع يتم اللعب بها وتبدأ اللعبة بمن تقع عليه القرعه للعب حيث يمسك بالاربعة انصاف ويضربها في القطعة الرأسية التي في الزاوية وأثناء الضرب يقول طاب ولاست فإذا جاءت القطع جميعها على ظهرها تحسب له ثمان نقاط وإذا جاءت واحدة فقط على ظهرها تحسب له نقطتان حيث لكل واحدة نقطتان وذلك حسب الاتفاق فيما بين اللاعبين على عدد النقط ثم يبدأ اللاعب الآخر الذي يليه وفي النهاية تحسب نقاط كل لاعب والأقل يضرب من قبل الأكثر على كفيه أوعلى رقبته أورأسه واللعبة ليس لها وقت محدد، أنظر الشكل (١٦).

شكل (١٦)
يوضح مربع الطاب ولا ست

٦٥- لعبة حاكم جلاد (أولاد وبنات للكبار والصغار):

عدد اللاعبين في هذه اللعبة أربعة أفراد يقوم أحدهم بكتابة أربعة كلمات على أربعة قطع من الورق وهي (حاكم ولص وجلاد ومفتش) ثم تطبق الورقات الأربعة ويجلس الاربعة على شكل دائري يختار أحدهم ليقوم بوضع الورق بين كفيه ثم ينشره على الأرض في وسط زملائه وكل لاعب عليه أخذ ورقة وفتحها ليقرأ مافيها

دون أن يراها زميله الآخر .

حيث يسأل الحاكم أين المفتش؟ فيجيب نعم ، فيقول له الحاكم أخرج لي لصك ، فإذا أخرجه حكم عليه الحاكم بالجلد وينفذ ذلك الجلاد وإذا أخطأ المفتش من معرفة اللص حكم عليه بالجلد وهكذا تكرر اللعبة .

الفصل الثالث

الاغاني الشعبية للأطفال

إذا حاولنا استرجاع شريط ذكرياتنا المتمثل في أيام الطفولة نجد أنها تتسم بالبراءة والمرح والفرح والشقاوة في الفترة التي كانت لاتوجد فيها أجهزة إعلام متطورة، كما نحن عليه اليوم، والتي استغلت معظم أوقات الاطفال، كما كان لهذه الاجهزة المرئية الأثر الكبير في إندثار الكثير من الأغاني الشعبية الولادية. كم أدخلت أغان جديدة قام بتأليفها كبار السن وليس الصغار حيث كان الأطفال هم الذين يقومون بترديد الكلمات فتصبح أغنية تتوارثها الاجيال حيث يمتد صداها إلى جميع أنحاء الدولة الواحدة بل تتعداها أحياناً إلى دول أخرى وبذلك لم تصبح الاغنية الشعبية الولادية نقيه بل أضيف إليها بعض الكلمات وحذف منها البعض الآخر.

وللاغنية الفلسطينية الولادية مناسبات واحداث تاريخية وسياسية واجتماعية ومناخية كما كان لتشريد الشعب الفلسطيني وتشتيته في جميع بقاع العالم أثر كبير في أنتشار الأغنية. سنذكر أنواعاً كثيرة من الاغاني التي أمكن الحصول عليها من الأولاد وكبار السن وخاصة النساء.

أولاً: أغاني النوم عند الاطفال

عندما يحين موعد نوم الطفل تقوم الام بحمل طفلها وَهْدهَدته على رجليها أوحضنها حتى ينام الطفل وأثناء عملية الهَدْهَدَة تردد الأم بعض الاغاني الشعبية

الجميلة التي تعود عليها الطفل قبل نومه حيث لاينام أحياناً إلا بعد سماعها ومن هذه الأغاني :

١- نني على النني وإيش بدك ياسليمان مني . . . . هيه . . . هيه

٢- يارب تهدى ياسامر وتنام وأذبح لك جوز الحمام هيه . . . هيه .

٣- يارب تهدى ياسامر وتسكت وأذبح لك جوز الكتكت هيه . . . هيه . بضحك عليك ياكتكت بس سامر يهدى ويسكت هيه . . . هيه .

٤- ياهدهد على الشجر عطيه للي صبر هيه . . . هيه .

٥- ياهدهد على الكروم هذه عطيه للمحروم هيه . . . هيه .

٦- أنا شوفتو يانسوان[١] وعابر على بيت روبان وفرو الشيته[٢] على زهر البستان هيه . . . هيه .

٧- ياولد ياأبو الرياله والدار منك ملانه والجمل يخبط بخفه والحصان يلعب على الطواله هيه . . . هيه .

٨- يامرحب جاني يزوف والمخالي على الكتوف ياسامر هات الخروف خلينا نعشي الضيوف هيه . . . هيه .

٩- ياحمامه حمامة قطا فراشة نايمة تحت الغطا ياجارة خيي بنتك وسليمان كبر وأنا علمتك هيه . . . هيه .

١٠- لما جبت بنيه ياريت طاحت الحيطه[٣] عليه لما جبت غلام ياقلبي أشتد وقام وجابو الرز المزعفر وعليه جوز الحمام هيه . . . هيه .

١- يا نسوان : يا نساء

٢- الشيته : لباس فلسطيني للرجال

٣- الحيطة : الحائط

١١- أنا شوفتو ياخيه وارد[١] على بير أم قطيه والعودة يافلاحين ابويا أنكرى [٢]مع جدى .

ثانياً : أغاني في مشي الأطفال

١٢- دادا ياقرين[٣] الفل يارب تكبر علينا ياسامر وطل .

١٣- دادا ياقرين الفول يارب تكبر علينا ياسليمان وطول .

١٤- ياهللو ياهللو ياخياله يمشي مع ظله يارب يخليله أمه .

١٥- يامرحبا جيتي بالخريطة والمغزل يامرحب جيتني تزيدزي بطبخه الخبيزة[٤] .

١٦- يامرحب جاني يزوف[٥] والمخالي على الكتوف ياسامر هات الخروف خلينا نقري الضيوف .

١٧- هه هه وهيتو مبروك يوم جيتو كان القمر متخبي وانت نورتو عليّ بيتي .

١٨- دادا دادا لذبح لك خروف وجاجه .

١٩- دادا دادا يارب تكبر يامنذر وتلعب مع الاولادِ

٢٠- والله ان جاني دادا لاذبح له هالرقادة[٦] .

وأحلف أنا ماقولك وأعزم كل الاولاد .

٢١- والله ان جاني يمشي لطبخ له خروف محشي

وأعزم كل الاولاد وأحلف أنا ماقولك .

وعندما يكبر الطفل ويشتد ساعده ويصبح قادراً على المشي معتمداً على نفسه

١- وارد : ذاهب لاحضار الماء من النبع ٢- أنكرى : أستأجر ٣- قرين : قرن

٤- الخبيزة : نبات عشبي ٥- يزوف : يزحف ٦- الرقادة : الدجاجة التي ترقد على البيض

يفرح له الأهل محاولين تشجيعه وهم يغنون قائلين :

٢٢- مرحبا هدهد وإجا والشوشة[1] تنقط ندا .

جـاب المهيـه[2] معـــاة   يايمّـــا حطـي لـه غــدا

٢٣- مـر حـبتين ومـر حـــبـا   قـد قصـر هــو عقــربـا

مــــر حـبتين وتـر حيبة   فــي مااللحيــه المليحــة

مــــر حبتين وبســــه   فـي هاللحية المدحمسة

٢٤- طــل القمـر من شــرقا   ومغـــــذ غــز ريـــش

هــــذا الــولــد سـندلييه   يــاريتـــــه يعيــــش

٢٥- طــل القمـر مـن شـرقا   يـــاحليلــــه طــــل

هــذا الـولــد ســندلييه   يــاريتــه يكــبر ويظـل

٢٦- قـــال الـــولـــد يابابــا   الـــدهــــــر بــــــدور

وأرمي حملك على الله   وأنــا جمــــل صــبور

٢٧- قــــال الــولـد يابابـــا   الــــدهـــــــر دوار

وأرمي حمـلك على الله   وأنـــــا الشـــــيال

تدل الأغاني رقم (٢٦-٢٧) على أن الاسرة الفلسطينية دائماً ترغب في إنجاب البكر ذكراً ليكون سنداً وعوناً لأبيه نظراً للظروف الاقتصادية القاسية التي يعاني منها .

ثالثاً: أغاني الشتاء عند الاطفال.

وهذه الاغنية عبارة عن دعاء الى الله لسقوط الامطار بمثابة دعاء أستسقاء حيث

١- الشوشه : الغرة من الشعر   ٢- المهية : المرتب الشهري

يقوم الفلاحين بالدعاء إذا تأخر سقوط الامطار داعين الله أن يسقط عليهم الغيث حتى يزرعوا أراضيهم وبهذا يتأثر الاطفال فيرددون قائلين :

٢٨- يااله الغيث ياربي نسقي زرعنا الغربي

٢٩- لم الغيث يادايم واسقي زرعنا النايم
من غربه ومن شرقه ينمو ويطلع بشعتين

٣٠- شتي يادنيا شتي شتي يادنيا وزيدي
شتي يادنيا شتي بيتنا حديد
عمي عبدالله كسر الجرة[1] قتله سيد وبيه بره

٣١- رشو باب داركو تانحرث دنماتكم[2]
ونحرث الأرض بيكديشكم[3]

وإذا أمطرت قالوا :

٣٢- عدسه على عدسه صاحبه البيت مقدسه
تنكه على تنكه صاحبه البيت ملكه

فإذا سمعت النساء هذه الأغنية قاموا ورشوا الماء على الأطفال وإذا لم يفلعوا ذلك قام الأطفال برشق النساء بالحجارة وهم يقولون :

٣٣- شرطوطه على شرطوطه صاحبه البيت . . . ويكررون هذه الأغنية مرات ومرات .

٣٤- شتي يادنيا بس لابنغرق ولابنحس
شتي يادنيا نار لابنغرق ولابنغار

١- الجرة : إناء فخاري لحفظ الماء.

٢- دنماتكم : الدنم وحدة مساحية للأرض.

٣- بيكديشتكم : الكديش الفرس.

٣٥- شـــتي يـادنـيـا شـــتي | طـرطـق طـرطـق يـامـزراب
الحمدلله ارتحنا من الصيـف | ارتـحـنـا مـــن تمـــوز وآب

٣٦- يــــارب تشـــتي يا رب | وأروح عـــنـد ســتي يـارب
تعمــل لـي فطيرة صغـيرة | وأكلـها وأنـــا وأخـــوايـا

٣٧- أمطـــري يادنيا امطـــري | بيتنـــا حــــديــدي
عمنا عبدالله كسر الجـــرة | ورزقـنـــا علـــى اللـــه
أمطـــــري يـامطـــــرة | علـــى عـــروق الشجـرة
أمطـــري وشـــتي على زرعنا | بكرة نحصد منه ونخبي نخبي

٣٨- يااللــه الغيث يـاربـــــي | خـبزي قـرقـش فـي عبي[1]
يااللـــه الغيـــث يــاأرض | تـــروي زرعـنـا العطـشـان
يااللـه الغيـث يـالـــدايـم | تـــــروي زرعـنا الـنـايـــم

ومن الأغاني الظريفة التي يسخر بها الأطفال من العجائز بروح المرح والبراءة «أغنية خلّي العجائز تغضب»

٣٩- يــــارب تشـــتي يــارب | خلـــي العجـائـــز تغضـب
مطـــرت الـدنيـا مطـــرت | علـــى العجـــوز اللـي فطرت
والعجـــوز طلعـت في الليل | صـــوت حجـــولها[2] له رنين
أنبـلّـــت عـصبتهـــــا | اللـــه يخـــزي شـــيبتها

وإذا انتهى سقوط المطر وظهرت الشمس اجتمع الأطفال ليغنون بمناسبة شروق الشمس قائلين:

٤٠ - أغنية شمست شموسة

١- عبي: العب هو داخل الصدر أي ما في داخل الثياب.
٢- حجولها: الحجل الخلخال.

شـمسـت شـمـوســـه عــنـد خـالــتي عـيشـــه
عيشـــه جـابــت بـابـا تلعــب علــى الــربـابة[1]
طاح الـديك في البستان وقطـع كــوسـا وبيـذنجان
ليش خـربـت يـاهـالـديك صار لنا صابرين على الخيد من زمان

٤١- شــمســت شـميســـه علـــى عــروق عيشـــه
عيـشـــه فـــي المغـــارة جـــابـت قطـــه وفـــاره
أجـــا البـــس أكـلـهـــن نقـــــرتــه حـــــرارة
راحـــت تعـــوص لامها ســــوت لـهـا فطـــيرة
قـــد بـــاب الصـــيرة[2] والصـــيرة مـاوســـعتهـا

رابعاً : أغاني في الزراعة

هناك مجموعة جميلة يرددها الفلاحين حينما يقومون بحرث الأرض وزراعتها وحصاد المحصول.

٤٢- سرحنا في أول الصبح نحرث والحمار يعج
من بعيد تشوفه يوج وكله من فعل الليدات.

٤٣- سرحنا في أول شباط... بيرنا بير غواط... خوفنا يقولوا الوقت فات على زراعة العنبات لا زرع كل أنواع النبات.

حيث أن شهر شباط هو أكثر الأشهر ملائمة لزراعة العنب.

٤٤- زرعنا العنب الدبوقي[3]... والسلطي[4] منه فوق... وزراعته على ذوق

١- الربابا : آلة موسيقية

٢- الصيرة : باب العريشة

٣- الدبوقي : نوع من أنواع العنب يزرع في فلسطين

٤- السلطي : نوع من أنواع العنب يزرع في فلسطين.

وكله علشان الستات . . . زراعته على الطريق عجب صار القطف زي الابريق[1] . . . والله ياعنب لارقيك من عين الملايات[2] .

٤٥- في أول الصيف ورقناه[3] ورحنا عنه وتركناه
وأتاري الواوي مشاركنا في جميع المشوارات

ولورق العنب أهمية خاصة عند الشعب الفلسطيني حيث ينتظرون وجوده بشهوة لكي يصنعون منه أكله ورق العنب المحشو بالأرز واللحمة المفرومة كما نلاحظ من الأغنية أن للواويات (ابوالحصين) أضرار كبيرة في مزارع العنب وغيرها لذلك كان لافلاح يقوم بوضع الفخ عند مداخل الكرم ليمسك به فيقول في ذلك :

٤٦- أجينا ننصب الفخ — حتى أنطخ الواوي طخ
أجينا ونصبنا الفخ — وربطنا الأربع دخلات

وبعد مانصب الفلاح الفخ قال مهدداً ومتوعداً أذا أمسك به .

٤٧- أما أن شديتك ياابو الحصين لاخلي جلدك سباخات .
وإذا جاء الموسم قليل الانتاج قالوا الأطفال :

٤٨- ياغنيماتي باء باء ايش أطعمكم لاء لاء .
حمرة تجيكم لاء لاء لاعيشة ولاميه باء باء .

خامساً : أغاني متنوعة

-أغنية صيد العصافير

عندما تبدأ إجازة الصيف أو نصف العام يكثر الحرث في الأرض تمهيداً لزراعتها فتنتشر العصافير في مناطق الحرث فيقوم الأولاد بنصب الفخ المعدني الذي يوضع

١- الأبريق : إناء فخاري يوضع فيه الماء
٢- الملايات : يرقى العنب من العين خوفاً من الحسد.
٣- ورقناه : إزالة الورق عن عناقيد العنب حتى ينضج .

في إمانه دودة حيه تتحرك لكي يراها العصفور ثم يتركون الفخ بعد دفنه بالرمل عدا الدودة وهم يغنون قائلين.

٤٩- أغنية الكركزن[١].

ياكـركـزن إلعـب كمــان	الدود الدود أحمر ممدود
ياكـركـزن إدخـل شـوي	الدود الدود أحمر ممدود

ويكرر الولد هذه الأغنية حتى يصيد الفخ الكركز.

٥٠- أغنية الحنين[٢].

أنا حنيني الوست الوست. . . شقفه مني تملا الطشت.

وإذا أمسك الولد العصفور وأراد أن يعرف ماإذا كان العصفور ذكراً أم أنثى أمسكه من منقاره قائلاً له:

إن كنك ذكر بتتعلى وأن كنك أنثى بتتجلي

فإذا ارتفع الى أعلى قال عنه ذكراً وإن لم يتعلى قال عنه أنثى

٥١- أغنية البلب

أنا بليل الصباح اللي يغني اذا الفجر لاح

إن قالوا كل ماأكل وأن قالوا بات ببات

٥٢- أغنية البيسيسي[٣].

أنــا بســـي مــاضـــي	نقطـه زيـت أحسن مـني
أنــا بسيســي هـالـــدوار	ورك مـنـي يشـبـــع دار

٥٣- أغنية عيني طرفها الهوى.

١- الكركزان: اسم لإحدى الطيور الجميلة.

٢- الحنيني: العصفور الصغير.

٣- البسيسي: نوع من العصافير الصغيرة جداً.

وهذه الأغنية عادة مايتغنى بها الأطفال ليلاً وهم يسيرون في الشوارع وأثناء خروجهم وتجوالهم يقولون أغنية الخروج وأثناء العودة إلى البيوت يقولون أغنية العودة.

عيني طرفها الهوى ومنين أجيب العين
والعين الثانية جاي عليها البين
رحت لقاضي الهوى تأشكي دوا العين
لقيت قاضي الهوى أعمى من التنتين

تكرر هذه الأغنية طالما يسيرون في الشوارع وحينما يعودون إلى بيوتهم يقولون:

ياوسيله وافتحي لي بس الليله تني آبات
مابفتحلك روح لاهلك ظلك داير في الطرقات

وكأنهم بهذه الأغنية حال لسان امرأة ورجل (حوار بين زوج وزوجته).

٥٤- أغنية هالختيار[1].

هالختيار هالختيار ذقنه طويله للزنار
راح على السوق يسوق لي شرا لي بدلى تلبق لي
لما لبستها زقفلي[2] ولما شلحتها عقله طار

٥٥- أغنية الطيارة

عندما تمر طيارة في أجواء إحدى مناطق فلسطين يغنّي الأطفال قائلين:

طيارة حرميه تحت السيل مرميه
أفتح باب وسكر باب وأرموا العسكر بين الكلاب

١- الختيار: الرجل المتقدم في السن.
٢- زقفلي: صفق بيديه.

طـــــيارة حـــرميـه	أمـك قـاعـدة بتخـــبز
حطت في النـار قرميه[1]	تتشعل النار وتنور عليـه

٥٦- أغنية أستنكار وتحدي

عندما يرى الأطفال أحدى عربات وكالة الغوث يقولون:

مـابـدنـا طحين يـويـا	ولاســـرديــن يـــويـــا
ومـابدنـا بطاطـين يـويـا	أحـــنـــا دفـيـانـيــن
أبعدنا عن التموين يويا	بنعـرف علينا ضـاحكـين
بدنا حريه ياهالظالمين يويا	أحـنا كـل شـيء فاهمــين
أحـنا قـادريـــن يـــويـا	نـزرع في البرص[2] والطين

٥٧- أغنية حطيت رأسي على فراشي

حطيت راسي على فراشي	سـبع صـلبان فوق راسي
مـــد المسيـح يمينـه	فـتحـــت أنـا جيلـــه
وزعــــزع وقـــال	تـهـــدهـــدت الجــبـــال

طلعـوا ثلاث رهبان بطرس وبولس وماريوحنا المعـمدان يحفظونا في الليل والنهار.

٥٨- أغنية ثلاث حمامات

ثلاثه ثلاثه ثلاثه حمـامات وحدة بتصلي وحدة بتصوم وحدة بتتعبد لله والرسول... مرقت[3] مريم أم النور... حامله حبيبها ورايحه تزور... أمسحي دموعك؛ في البخور

١- قرميه: جذع شجرة أو غصن شجرة كبير.
٢- البرص: الرمل الناعم الذي يسمح للماء والهواء بالتسرب بسهولة ويكون غير جيد للزراعة.
٣- مرقت: مرت.

٥٩- أغنية عمكم العطار

عمكو العطار مات ابحشوا[1] له حفرة عميقة وخلو عيونه مفلحيصات[2].

٦٠- أغنية أبيك بيكي

أبيك أبيك بيكي . . . أراح بشكيكي . . . أدمع دمع دمع . . . راح بتسمع . . . أبيكي أشكيكي . . . أدمع أتسمع . . . أغاني دينيه

٦١- أغنية الارجوحة

عندما يركب الأولاد الارجوحة يقولون :

ويحه ياكركيره عبد زغير[3] في الحارة

ويحه ويحه ويحه . . . ياقطينه شريحه

وعندما ينزلون من الارجوحة يقولون :

٦٢- شوط النخله يابو دله . . . والليماينزل تقرصه حيه

يطق ويموت ويسافر الى بيروت ويجيب مكتوب[4].

من عمه أبو سلوت . . . باي . . . باي . . . وهاي رحكبة الطيارة .

٦٣- أغنية ياحجاج بيت الله .

وتقال الأغنية للأطفال عندما تداعبهم أمهاتهم .

ياحجاج بيت الله سمن وعسل في الجرة نأكل أنا وسليمان ونطلع الباقي لبرة هه . . . هه .

٦٤- أغنية حطي زيت ياحجه (لعبة وأغنية)

١- ابحشوا : احفروا له حفرة .
٢- مفلحيصات : مفتحات جاحظات .
٣- زغير : صغير .
٤- مكتوب : رسالة .

حطي زيت ياحجة . . . تانقلي قرص العجه . . . حطي زيت ياحجة . . . حطي زيت ياحجة . . . يابهدم لك باب البيت .

٦٥- أغاني الحصاد .

عندما يبدأ موسم الحصاد يردد الكبار والصغار أثناء الحصاد بعض الأغاني الجميلة والبسيطة .

يوم السبت . . . قام الخبط عند اليهودي الحاخامي .
يوم الأحد . . . كان الجد وحدينا على المسلم والنصراني .
يوم الأثنين . . . سدينا الدين وراحت ع أهلها زايرة .
مطوها ، وغطوها ، وذبحولها دجاجة .
يوم الثلاثاء . . . راحو ورانه[١] وصرت أخبط على حالي .
يوم الاربعاء . . . تربعنا وتجمعنا ع اليوان الشمالي
يوم الخميس . . . فصلنا قميص عند الياس العكاوي
يوم الجمعة . . . ظوينا[٢] شمعه في كنيسة ما الياس الحيفاوي .

٦٦- وغناء أخر لأيام الأسبوع

يوم السبت . . . يسبتو اليهود على الوطن ياريت نعود .
يوم الأحد . . . الله واحد أحد .
يوم الاثنين . . . يوم عيد لأبو رجلتين .
يوم الثلاثاء . . . بنروح عند المقري نتعلم الف باء .
يوم الاربعاء . . . ننط على الحمار البرذعه[٣] .
يوم الخميس . . . نلبس قميصنا الجديد .
يوم الجمعه . . . مبارك علينا نصلي ونقيد[٤] .

١- ورانه : خلفنا .
٢- ظوينا : أضاءنا شمعه .
٣- البرذعه : التي توضع على ظهر الحمار لتسوق .
٤- نقيد : إشعال النار للطهي .

٦٧- أغنية درعكه.

درعكه يادرعكه . . . والقمحة في الطاحونه.
جوزك راح ع عكه . . . والطاحونه مسكرة.
أشترى لك في الغرفه . . . هون مقص وهون مقص.
الغرفه بدها مفتاح . . . والعرايس ترقص رقص.
والمفتاح عند الحداد . . . أي . . بي . . سي . . دي.
والحداد بدو بيضه . . . أنكسرت أيدي في الحصيدة.
والبيضة عند الحجه . . . عند دار سيدي.
ستنا العجوز . . . تفرش وتنام.

٦٨- أغنية عيد الأضحى.

بكرة العيد ونعيد . . . ونذبح بقرة السيد . . . والسيد ماله بقرة . . . نذبح بنته هالشقرا . . . والشقرا مالها دم غير نذبح بنت العم.

٦٩- أغنية العيد.

إلبست جديد ياجده . . . واليوم العيد ياجدة . . . وهارنا سعيد ياجدة . . . أعطيني قرش ياجدة . . . من تحت الفرش ياجدة.

٧٠- أغنية راح العيد.

راح العيد واكلناه . . . وأجا المعلم ومن هدايا العيد اهدناه.

٧١- أغنية القمر

ياابو ليله شو تعشيت الليله . . . أتعشيت جبنه مالحه من عند ستي صالحه . . .

٧٢- أغنية ياستي ياعرجا.

ياستي عرجا عرجا . . . يامفتاح الطبخة

خبيته وراء الصندوق . . . أجا خالي وسرقه .

حلقه شقلي بقله . . . حلقه طير عقلي .

يابنت الملوكي . . . أجو يخبوكي من أمك وابوك .

كعك الشام غالي . . . يسلم دقن خالي .

خالي في البريه . . . عم يطبخ تمريه .

قالت له أطعميني . . . قال لي بدك سكينه على جنبك اليمين .

٧٣- أغنية أبو سعد .

أبو سعد نوع من الطيور يطير على شكل جماعات في السماء فعندما يراها الأولاد يغنون لها قائلين :

أبو سعد دور دور . . . أمك ماتت في القبور .

أبو سعد ليك ليك . . . والجراد قلع عينيك .

أبو سعد دق الكعب باب الدار . . . أبوك راح ع العسكر دق رأسه في الحجر .

٧٤- أغنية عيشه .

شمست شموسه عند خالتي عيشه . . . رحنا نزورها لقناها تجدل في شعورها .

وشعورها ماهي نظيفه عايزه جذ من جذورها .

٧٥- أغنية الحردون .

- صلي صلاتك ياحردون . . . أمك ماتت في الطابون[1] .

- صلي صلاتك على الحيطان . . . ولقط لقط هالذبان .

١- الطابون : التنور.

الفصل الرابع

الزواج بين الماضي والحاضر
عند الشعب الفلسطيني

لكل شعب من شعوب العالم عادات وتقاليد في الزواج وللشعب الفلسطيني عاداته وتقاليده الخاصة في الزواج ولكن لاشك في ان هناك تشابهاً في هذه العادات بين الشعوب العربية وهذه العادات انتقلت من مرحله الى مرحلة حسب الظروف المحيطة بها فالبعض مازال متمسك بالعادات القديمة حفاظاً على عادات وتقاليد اجداده وآبائه والبعض الآخر أخذ يقتبس من غيره فترك بعض تلك العادات والتقاليد لذلك كان لابد أن نفرق بين مرحلتين من الزواج في الماضي والحاضر .

أولاً : الزواج في الماضي.

اذا نظرنا الى الزواج في تلك المرحلة فإنه يعتبر زواجاً مبكراً وخاضعاً لقيود عادات وتقاليد العائلة الواحدة ، وكان الزواج الذي يتم داخل الأسرة الواحدة هو السمه السائدة فابن العم أحق بابنة عمه وكذلك ابن الخال بابنة خاله وهكذا كما يتم الزواج دون مشورة الفتاة وقد يكون رغم ارادتها ، وولي أمر الفتاة هو صاحب الرأي الاول والاخير ، فمن اتاه من الرجال على خلق وسمعة طيبة من أبناء العائلة زوجه دون تردد ولاينظر إليه إذا كان غنياً أوفقيراً ، وبعضهم ينظر الى ذلك ، وسنقسم هذه المرحلة الى خطوات لنبين للقارئ الخطوات التي يمر بها الزواج في الماضي .

الخطوة الأولى :

اذا رغب الشاب في الزواج، أورغبت الأسرة في ذلك أخبروه بهذه الرغبة أو أخبرهم هو برغبته ويستقبل ذلك بفرح وسرور. تبدأ الأم والأخوات بالبحث عن إحدى الفتيات التي تعجبهم وإذا وجدوا تلك الفتاة تقدموا إلى خطبتها حيث ترتب النساء للقاء الرجال حيث لايصح للرجال أن يتقدموا للخطبة مباشرة في هذا الموضوع وبعد تحديد موعد الرجال تذهب مجموعة من الرجال لخطبة الفتاة دون رؤيتها ويتم الإتفاق على المهر وخلافه من مستلزمات الزواج وغالباً مايتم الزواج والكتاب في آن واحد ودون كتابه وثيقه زواج.

وفي هذه المرحلة لايحق للشاب أن يرى الفتاة إلا ليله الزفاف، وقد يكون الزواج بالتبادل حيث الأخت مقابل الأخت وهو مايعرف «بالبدل» وفي هذه الحاله لايدفع أحداً منهم مهراً حيث يكون المهر شيئ مقابل شيئ حيث يشترون حاجيات العرس مع بعضها ثم تقسم بين العروسين بالتساوي.

الخطوة الثانية :

وهي مرحلة البدء للتحضير لليلة الزفاف حيث يقوم الرجال من أقارب العريس كالوالد وأخوته بشراء مايلزم من طعام ليوم الفرح من شياه وأرز ودقيق وشاي وقهوة عربية وماشابه ذلك.

كما تقام الأفراح قبل الزواج باسبوع على الأقل وهذه عبارة عن الدحة أوالسامر أو الرزع أو المشرقية. تكون عند البعض من الشعب الفلسطيني مثل البدو وبعض القرويين أما سكان المدن لايهتمون بذلك حيث يأتون الرجال بعد مغيب الشمس الى مكان الفرح ليشاركوا فيه ويروا ذلك واجب عليهم حيث يترك الرجال كل شيئ عندهم للمشاركة والمجاملة وفي هذه اللعبة يصطف الرجال في صف واحد متراصين

وأما في صفان متقابلان وتكون بينهم أو أمامهم راقصة أو تعرف بالحاشيه من النساء اللاتي اشتهرن بذلك حيث ترتدي الثوب الفلسطيني البدوي المزركش[1] ولا يظهر من جسدها شيئ الا عينيها وبيدها إما عصا وإما سيف وعندما يبدأ السامر لابد من التسخين لذلك حيث يقول الرجال (حيو دحو حيحو حيحو حيحو دحو) ويستمر هذا القول حتى يكتمل عدد الرجال الكافي ثم يتقدم أحد الرجال أو مايعرف بالبديِّع ليقول الشعر الشعبي حسب الظروف التي يراها وقد يتبارز رجلان في القول ويرد بقية الرجال بعد طرح بيت الشعر قائلين «رايحين إنقول إللي نريدا» وهكذا، وقد يكون هذا الشعر مدح في صاحب الفرح أو في الراقصة أوذم فيها[2] وقد يهجوا البديعة بعضهما البعض . وأثناء اللعب يتقدم الرجال نحو الراقصة فتقدم بالتلويح بالعصا أو السيف اذا ما وصل إليها أحدهم، ويصل الأمر أحياناً الى ضرب من تقدم نحوها . وتستمر هذه اللعبة حتى منتصف الليل ، هذا بالنسبة للرجال . وأما النساء فلهن نصيب كبير في ذلك حيث يجتمعن في ركن ما من المنزل محيين الرجال الذين يلعبون في الدحه إضافة الى الغناء والرقص وللنساء طابع خاص في غناءهم الذي يعرف بالمهاها الذي سنذكر بعض منه :

- أفتحوا باب الدار خلي المهنّي يهنّي وأنا طلبت من الله مايخيّب ظني .
- يوي أُي خلونا ياجماعة نترك الماضي والصلح مابينا وماحد يدخل بينا .
- أُي ياخي بشير يانجمه لاماعه والعقل في الراس يسوي محمكة قاضي .
- أُي الحمدلله إللي زالت الهموم والميه رجعت لمجاريهاوالنصره من عند الله .
- أُي يااهلا وسهلا ومائة ترحيب ياأعز حبيب غيابك والله علينا صعيب حشاك ياقمر من بين النجوم تغيب وخَشْتَك[3] علينا الدار تشبه ليالي العيد .

١- انظر باب الثياب الفلسطينية في نفس الكتاب.

٢- انظر باب الشعر الشعبي الفلسطيني في نفس الكتاب.

٣- خشتك : دخلتك.

- أي الطول طول النخل والشعر ذي الليل والخسر من رقته هد القوى والحيل ياناايمين الضحى انتبهوا في الليل والعريس صاد الغزال إللي عليها العين .

- أي ماهو بقول النذل ولابقول الناس ولاقول النذل يرخص بنات الناس وحنا بنات العرب ثريات وتعرفنا كل الناس .

- أي في دارنا تينه وعروقها زينه ولي ماتجينا تهنينا يبلاها بحربه وسكينه .

- أي ياعصفور بوسمه الله يمسيكو بالخير ياشباب الكل باسمه .

- أي يا عصفور بمرارته يافلفل بحرارته إللي بدو النخا والجود يميل على ابو . . . . حارته .

- أي ياشجرة مغضه ياسمكه في البحر تمشي على زرد فضه وإللي بدو الصلح بينا يقوم دون مردود .

- أي عدو نجوم السما وعدو طواقيها يارايح على خان يونس وحواشيها سلموا على النشامه إللي فيها .

- أي ياابو . . . . ياسيد كل أهلك ياعاقد الشور على طروف المناديل يامربى الفل في قلوب الرجاجيل .

- أي ماتحسبوا من الغربان ذلينا ويروح حكم الظالمين ويعود حكم أهلينا .

- أي لابسه اسمر على ابيض وتقول خمر في كاس وتقول هليل من شعبان وبيت الأجواد يشربوا منه كل الناس .

- أي ياتفاح أبياري والميه عليه جاري وأنت ياابو . . . . مايعلى عليك عالي .

- أي يا فرحتك ياالخيه عاد الزمان علي واقول لقلبي يفرح ياما بكت عينيه .

- أي يا فرحتك ياالميم ياما عاد الزمان علينا وأقول لقلبي يفرح ياما بكت عينينا .

- أي ياما قعدنا على الكانون[1] واصغرنا مثل الليمون لما جوزنا بشير فتحنا كلنا مثل الحنون[2].

وكما للكبار والنساء دور كبير في احياء ليالي الأفراح أيضاً للأولاد نصيب في ذلك حيث يصطفون في ركن من مكان الفرح ليلعبون الدحه أو الدبكه والموال على الشبابة[3] أو اليرغول[4] .

المرحلة الثالثة « ليلة الحناء » :

قبل ليلة الزفاف بيوم تذهب مجموعة من النساء أهل العريس الى أهل العروسة مصطحبين معهم صحن كبير به سكر وطوفى وليمون وجرة فخارية بها ماء وحنة وثياب وعندما يصلون بيت العروسة يرددن الأغاني وما أن دخلن البيت يجلسن حيث يرحب بهم أهل العروسة وهم يعلمون قدومهن بالطبع ثم تقوم النساء اللاتي حضرن بتحميم العروسة ويحنون يدها وأرجلها ثم يلبسونها الثوب البدوي الجميل المزركش والذي اعد خصيصاً لهذه الليلة هذا عند البدو والبدله البيضاء عند القرويين وأهل المدينة، وكل ذلك يكون بعد العصر وحتى وقت العشاء وبعد ذلك ينصرفن عائدات الى أهل العريس.

المرحلة الرابعة «يوم الزفاف» :

يوم الفرح يجتمع أهل العريس من قريب ومن بعيد في بيته، وبعد تناول طعام الغذاء يتنظرون حتى صلاة العصر وذلك حسب بعد المكان ووسيلة النقل المتوفرة، يذهب الرجال بدون العريس الى بيت العروسه راكبين الإبل ويكون أحد الجمال عليه هودج[5] وإذا كان المكان قريب يذهبون مشياً على الأقدام وماأن يصلوا بيت العروسه

١- الكانون : موقد للنار مصنوع من الطين اللبن.
٢- الحنون : نبات عشبي له زهرة حمراء ينمو في فصل الشتاء.
٣- الشبابه : آلة موسيقية.
٤- انظر باب الموال الفلسطيني.
٥- الهودج : بيت من القماش فوق ظهر الوتر لتركب فيه المرأة أو العروس.

يجلسوا قليلاً ثم يستأذنوا أهلها بتقديم النقطه للعروسه، ثم بعد الانتهاء من النقطة تركب العروسه في الهودج وبعد وصولها بيت الزوجية الذي يصنع من الشعر عند البدو ريسمى البرزه، وعند البعض الخص إذا كان الوقت صيفاً ويكون قد صنع خصيصاً لذلك، وعند القرويين يكون من الطين واللبن وعند أهل المدينة يكون من الحجر.

ويستقبلونها بالزغاريت والغناء وتجلس في المكان الذي خصص لها، وهنا لابد أن نشير الى أن لدى البعض من القبائل البدوية يدخل العريس على عروسته بعد وصولها بقليل ومنهم بعد السهرة ويمكث العريس والعروسة مدة أسبوع في بيت الشعر بعدها يخرجون (خاصة عند البدو).

وفي هذا الوقت يكون الرجال مستمرين في اقامة الدحه والسامر كما تردد النساء الغناء ويكون العريس مع الرجال حتى انتهاء السهرة عند البعض وعند البعض الآخر يزفون العريس الى عروسته ليجلس بجوارها حتى انتهاء السهرة.

ويكون الأصحاب حريصين على زفاف العريس مرددين الأهازيج والأشعار الشعبية الجميلة حيث يكون العريس يمشي بين اصدقائه ونذكر منها:

زفة العريس:

- درج ياغزالة يارزق الحلال... درج ياحبيبي ياريتك من نصيبي.
- شنقل ليله شنقل ليله الله يبارك من هالليله ومن هالليله صاروا عيله.
- عريس الزين يتهنا يأمر علينا ويتمنى

  درج ياغزاله يارزق الحلال.
- ولعي ياعيني هذا عريس الزين

درج ياغزاله يارزق الحلال .

بدنا عروسه ياأحباب ماتلبس إلا جلباب

ومابتخرج برات الباب إلا بأذن الزوجية

ودرج ياغزاله يارزق الحلال .

- وصيتنا للعريس على دينك خليك حريص

علم زوجتك القرآن وعلمها أركان الإيمان

ودرج يالغزاله يارزق الحلال .

- حنن ياقرع حنن شوف الحلوة بجنن

ياما خلق ياما صور كعب البنت ريال ذهب مدور

ودرج يا غزاله يارزق الحلال .

- اربط عندك باب الشارع أنا وأنت هينا للصباح

وان طاب الخاطر للمرواح

درج ياغزاله يارزق الحلال .

- آوف آوف ياعريس يا عربي ونزولي على باب دارك لبرخ ذلولي ويوم سشوفك ياعريس همي يزولي آف آف

ودرج ياغزاله يارزق الحلال .

- عريسنا شامخ وفي الظلام ضاوي إن شاء الله تتهنا بأجمل الليالي .

ويا عريس خليك عال وكيد العدا طوال

ودرج ياغزاله يارزق الحلال .

- يا عريس بزواجك تتهنا وخليك لوالديك موالي وزيد العطا ولا تتمنع
وبرضاهم ربنا يبارك الزواج

ودرج ياغزاله يارزق الحلال .

كما يقومون اصدقاء أو أقارب العريس بحمله على الأكتاف .

وما أن انتهت الزفة ذهب العريس الى عروسته ليكمل السهرة التي في الغالب تقوم بها النساء .

المرحلة الخامسة « اعداد الطعام» :

يقمن بعض النساء ليلة الزفاف باعداد الخبز الرقاق «خبز الصباح» أو الجريشة المصنوعة من القمح وفي الصباح «الصبحية» يقوم الرجال بذبح الشياة أو الإبل كل حسب امكاناته ويكون أهل العريس قد دعو الأقارب والأصدقاء لحضور حفل الغذاء وقد يأتي بعض الرجال يوم الغذاء أو قبله مصطحبين معهم قود[1] وتكون امامهم الخيل تلعب حتى يصلوا أهل العريس حيث تستقبلهم النساء بالزغاريد والمهاها كما تأتي النساء بالصواني المليئة بالأرز والدقيق والسكر والطوفى والورد اذا توفر ويكون ذلك غالباً عند أهل البدو والقرى .

وبعد تناول طعام الغذاء ينصرف الحضور الى منازلهم ويبقى البعض ليطلبوا العريس من والدة كدعوة للغذاء وقد يكون ذلك بالإيجاب أوالرفض وان دل ذلك على شيئ فإنه يدل على الترابط الأسري وانتشار الالفة والمحبة بين الناس غالباً مانجد هذه العادة عند البدو والقرويين أكثر إنتشاراً من أهل المدن .

وبعد أسبوع من ليله الزفاف يأتي أهل العروسه الى ابنتهم مصطحبين معهم ذبيحة وحلوى ويقوم أهل العريس بذبح تلك التي اتوا بها أهل العروسة تكريم لهم

١- قود : في الأصل جود من الجود أي العطاء وهو إما زن يكون خروف أو جدي.

كما تغني النساء للعروسة .

وبعد الأسبوع تقوم العروسه والعريس بزيارة أهلها عند القرويين وعند البدو قد تبقى عند أهلها قرابة الأسبوع وعند الملالحة لاتذهب العروسة الى أهلها إلا بعد ان تضع وليدها الأول .

الزواج في الحاضر :

لايختلف الزواج في الحاضر عن الزواج في الماضي إلا في أمور بسيطة مثل :

الخطوبة ومدتها ، والزفاف حيث يسبقه فترة خطوبة وفي عملية البحث عن العروسة أحياناً يقوم الشاب بالإشارة الى العروسة التي يريد الزواج منها ، كما يرتدي العريس البدلة الحديثة ويذهب مع الرجال ليحضر طلب ، ومتطلبات العروسة تكون أكثر من متطلبات العروسة في الماضي ، كما لايهتم الكثير في الحاضر بعملية النقطه وإقامة حفل الغذاء ، كما يكون للخاطبة دور فعال في الحاضر ، ويكون للعريس والعروسة رأي في الموافقة والإختيار سواء من الأقارب أومن عائلات أخرى .

إذن من خلال دراستنا لعادات وتقاليد الزواج عند الشعب الفلسطيني نجد ان هناك مفاهيم إجتماعية خاصة بهم في الزواج تميزهم عن غيرهم من الشعوب .

ونلاحظ ان الضغوط الإجتماعية عند البدو والقرويين ظاهرة اجتماعية سائدة وعند أهل المدن وبعض القرويين يكون الرأي للشاب والفتاة .

الفصل الخامس

عادات وتقاليد

أولاً الختان -ثانياً الحج - ثالثاً عادات رمضانية - رابعاً عادات السكن - خامساً - تقاليد الجوار - سادساً - الولادة -سابعاً - الضيافة ثامناً - التحية - تاسعاً- عادات وتقاليد الوفاة في المجتمع الفلسطيني.

أولاً : عادات الختان عند الشعب الفلسطيني

لكل شعب من الشعوب عاداته وتقاليده الخاصة به والتي تختلف من شعب الى آخر وغالباً ماتكون هذه العادات متوارثة عن الأجداد والآباء ومن هذه العادات عادة الختان (الطهور) اتباعاً للسنه المحمدية .

والشعب الفلسطيني في هذه العادة ينقسم الى قسمين:

القسم الأول : يقوم بتختين أولاده في سن مبكرة وقد يكون ذلك في الأسبوع الأول أوالشهر الأول وغالباً مايكون قبل انتهاء العام الأول من الولادة وتتم هذه العملية عادة في أحدى المستشفيات أوفي البيت باحضار الطبيب أوالمزين (الحلاق) وكل ذلك يتم بدون أقامة الأفراح والولائم .

القسم الثاني : هؤلاء عادة يتأخرون في تختين أولادهم حتى تصل

أعمارهم أحياناً إلى سن متأخرة جداً قد تصل إلى سن العشرين وهذ حالات نادرة جداً وقد يختن الرجل بعد ليلة زواجه وهذا التأخير مقصدة جمع عدد أكبر من الأولاد، إلا أن هذه العادة تكاد تكون مندثرة في وقتنا الحاضر لانتشار الوعي بين الناس وللظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

متطلبات الختان:

يكون الإعداد لهذا اليوم قبل وقت كاف جداً قد يكون عاماً يسمح للعائلة بتحضير كل مايلزم ليوم الطهور من شراء كسوة للأولاد وللأخوان وللأخوات والخالات والعمات والذبائح والأغطية والدقيق والأرز وما شابه ذلك. كما تقام الأفراح أيضاً قبل يوم الطهور، على الأقل، بثلاثة أيام حيث يلعب الرجال السامر والدحه أوالدبكه وهذا يشبه ليله الزفاف[1]، وفي الوقت نفسه تقوم النساء بترديد الأغاني الخاصة بالطهور وهي أغاني تطرب الآذان لسماعها وتتباهى النساء بما تقول وقد تكون الأغاني ارتجالية وقد تكون محفوظة سابقاً مثل :

- داري يامزين داري . . . متمعنيش عياط[2] الغالي.
- طهرو يا مزين وناوله لخاله . . . يادم الطهور غالي.
- داري يامزين داري . . . متمعنيش عياط الغالي وطهرو.
- طهرو وناوله لعمه يادم الطهور على كمه . . . بالله ياقريب نقطوا الغالي.
- على عود النجيل طهرو يامزين . . . ناوله لعمه يامزين.
- حطه[3] روقنزه جيبو لجملنا . . . صيطك ياابو رشدي وصل الرمله.
- حطه بوالِ جيبو لولدنا . . . . صيطك ياابو سليمان وصل عمّان.
- على القش الأخضر طهرو يامزين . . . لبسو سامر من عدة العسكر.
- على القش الناشف طهرو يامزين . . . من عدة الكاشف.لبسه يامزين.

١- انظر فصل الشعر الشعبي في السامر والدحة في الكتاب نفسه.

٢- عياط : بكاء.

٣- حطه : غطاء لرأس الرجل.

- باب المدينة عالي مشراع . . . بالعصر خلي قلبيي يفرح .

- طهرو يامزين وناوله لامه . . . يادموع المطهر بلّلَن كمه .

- لولاكو لولا أعز من نور عينيه . . . ما جيت لاهانا وصفقت بديه .

- لولا المحبه قديمة والطلب غالي . . . ماجيت لاهانا والخلا خالي .

وفي يوم الختان تأتي النساء بالحلوى والسكر والفاكهة والطيور والأرز وألدقيق حيث يوضع الدقيق والأرز في صواني مكشوفة وتغرس وسطها الورود وأغصان خضراء وعلب الطوفي (الشوكلاته) .

وفي الصباح الباكر من يوم الطهور يقوم الرجال بذبح الذبائح مثل الأغنام والمعز أوالعجول أوالإبل كل حسب قدرته وأمكاناته وتكون دعوة الأقارب والأصدقاء والجيران قبل هذا اليوم بوقت كاف وبعد صلاة الظهر وعادة مايكون يوم الطهور هو الجمعة أو الإثنين، يقدم طعام الغذاء المكون من الرقاق المغموس في مرق اللحم وعليه الأرز ثم اللحم وقديماً كانت تقدم الجريشه باللحم .

ويصاحب تقديم الغذاء الأغاني والزغاريد من قبل النساء .

وبعد الإنتهاء من تناول طعام الغذاء ينصرف المدعوين الى بيوتهم ويبقى الأقارب كالأعمام والأخوال والعمات والخالات لحضور صلاة العصر والذي يقوم بعملية الختان المزين (الحلاق) أو الطبيب وأثناء عملية الختان تغني النساء وتزغرد بينما يكون الأولاد المراد تختينهم مرتدين الملابس الجديدة (ثوب) وطرابيش اذا توفرت ويستخدم المزين في العملية الكلبه (الزردية أوالكماشة) وملقط وموس حلاقة كمشرط أما الأدوية فهي الرشوش وزيت الزيتون المملح بينما يستخدم الطبيب الأدوات الجراحية والأدوية الحديثة .

ويعطى المزين الشوكلاته والطيور والنقود وكذلك الطبيب وبعد التآم الجرح

يذهب البعض الى البحر المالح بصحبه ابويهم ليستحموا فيه وذلك بمثابة تطهير للجرح .

وفي هذه العادة يكون التفاخر والتباهي له مكانة كبيرة في إقامة الأفراح والولائم وخاصة عند القبائل التي تسكن منطقة بئر السبع .

ثانياً : الحج عند الشعب الفلسطيني

الحج فريضة فرضها الله سبحانه وتعالى على الناس قال تعالى : (٢٦) ﴿وأَذِّن في النَّاس بالحَجِّ يأتُوكَ رجالاً وَعَلى كُلِّ ضَامرٍ يأتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عميقٍ[١]﴾ صدق الله العظيم .

لذا لاقت هذه الفريضة أهتماماً بالغاً عند الكثير من أفراد الشعب الفلسطيني حيث يقوم الرجال والنساء بالإعداد مبكراً لها من حيث توفير المال الخاص من أجل الإنفاق على رحلة الحج والذي يشترط أن يكون المال من كدهم وشقائهم ويصر كل من الرجل والمرأة على أن يكون المال الذي سينفق على رحلة الحج من مالهم الخاص لا لأحد حتى أولادهم أحياناً، وهذا مبدأ قائم على ضمان طهارة الأموال المنفقة في فريضة الحج، سألت ذات مرة رجلاً كبيراً متى ستنوي الحج ، قال : عندما أكون قادراً على جمع المبلغ إن شاء الله ، فقلت ولم لاتأخذ ماينقصك من أولادك رد ضاحكاً وقال : وهل أنا أعلم أن أموالهم فيها شيئ يغضب وجه الله ! ! وهذا في الحقيقة مبدأ إسلامي عظيم جداً ودليل النيه الصادقة .

وغالباً ما يذهب الرجل وزوجته الى الحج وهم في سن متأخرة من العمر بعد تربية أولادهم وحتى يكونوا قادرين على اعالة أنفسهم .

وعندما يحين موعد الذهاب الى الديار المقدسة يعد الرجل والمرأة مايلزمهم في رحلتهم من ملابس بيضاء وطعام وماشابه ذلك ، والطعام عادة يتكون من لوز

١- سورة الحج آية رقم (٢٦) .

محمص وسكر مطحونان أوقمح محمص وسكر ويخلطان بعد الطحن مع بعضهما البعض ويسمى هذا الطعام «حنوك» ثم يوضع في كيس من القماش، ولهذه الخلطة قيمة غذائية عالية ولايحدث خمول أوكسل للحاج.

وقبل السفر بيومين أوثلاثة أيام تجتمع النسوة من الأقارب والجيران في فترة مابين غروب الشمس وصلاة العشاء ليشاركو في تقديم العون كنوع من المجامله كما يرددون الأغاني الجميلة الخاصة بالحج وتعرف هذه الأغاني بالتحنين، وهي عبارة عن أشعار، اما أن تكون متوارثة عن الجدات أوتكون ارتجالية حسب قدرة المرأة التي ترددها وسأذكر فيما يلي بعض الأغاني التي استطعت جمعها من النساء.

- في وسط الجوري، وين رايحه ياحجة، وزمزم شعوري رايحه أزور النبي، حبيبي محمد الرسول.

- يالمعة حلقها، يابياض عنقها، والرب وعدها، رايحه أزور النبي، حبيبي محمد الرسول.

- محزم بمحزم، شد وسطك بسيري[1]، على بير زمزم، كون سبع الرجال.

- محزوم بفوطه، شد وسطك بسيري، عند الحطوطه[2]، كون سبع الرجال.

- عرفتو عرينه، أبو خلقه شريفه، والخويشم ذهب.

- عرفتو بيصلي، قالت القايله، عرفتو بيصلي، والكف محني، والخويشم ذهب.

- والمحنن الله، حننو لي كثير، وأنا قاصد باب كريم، ويارب ترجع للعيله سالم.

- خذوني معاكم لن نويتو السفر مابقعد بلاكو ماطيق الفراق.

١- بسيري : هو الحزام العريض المصنوع من الجلد.

٢- الحطوطه : الكعبه.

- خذوني خذوني إن نويتو السفر ماتنام عيوني مابطيق الفراق .

- خذوني معاكم إن نويتو السفر مابصبر بلاكو لاساعه ولا يوم .

- رشي شجر وردي ياطريق الحجاز من الشوب والبرد بنخاف على الحجاج من الشوب والبرد .

- كونو مريه[1] ياطريق الحجاز ياجنينه تحت أقدام الحجاج .

- حجنا طاح البحر في يده يارب تردوا سالم للعيله .

حجنا طاح البحر في يده مرتين[2] يارب تردوا سالم للمساكين .

- حجنا طاح البحر في يده عباته يارب تردوا سالم لبناته .

- وإن جاني يبشر وأيش أنا أعطي البشير كحيله[3] تعشر ومحرمة مقصبة .

- أعطوني الوصايف يازوار النبي وفراش بقطايف وكويكب ذهب .

- أعطوني الوصايف يازوار النبي واعطوني الوصيفة وفراش الحجاج قطيفه والكويكب ذهب .

- بختمتوا[4] وسيفه دق الحجاج على الباب وفتح أبو سليمان وأن هذا أغلى الحبابيب .

ومن خلال هذه الأغاني الجميلة نلاحظ أن هناك أغاني تقال حين السفر وأغاني حين العودة وأغاني تبشر بالعودة سالمين غانمين .

ولهذه الأغاني أثر كبير في نفوس الحجاج والحاضرين حتى لحظه الوداع .

وبعد ذهاب الحجاج للديار المقدسة ينتظر أقارب الحجاج وخاصة أولاد بفارغ

١-مريه : طريه .

٢- مرتين : هديه .

٣- كحيله : رزس من الغنم .

٤- بختمتوا : الختمه : المصحف .

الصبر ويكونوا دائمي السؤال عن أحوال الحجاج ويحرصون على سماع الأخبار إذا كانت هناك وسيله اتصال بينهم وعندما يأتي خبر سلامة الحجاج ولم يصب أحد منهم بمحكروه يقومون الأولاد بتحضير الذبائح والأرز أوالجريشه المصنوعة من القمح وبعد وصولهم بالسلامة ويأخذون قسطاً من الراحة يقوم الأولاد بتحديد يوم الإحتفال بالعودة والسلامة حيث يدعوا الأقارب والجيران والأصدقاء لحضور طعام الغذاء حيث تذبح الذبائح الأغنام والمعز أوالإبل أوالعجول كل حسب امكاناته كنوع من التباهي والتفاخر ويأتي المدعويين في هذا اليوم ومعهم أكياس من السكر والأرز.

وعادة الولائم كانت ومازالت منتشرة بصورة كبيرة عند سكان النقب (بئر السبع) بفلسطين والقرى الفلسطينية وقليله عند سكان المدن ومازال الكثير من العائلات الفلسطينية محتفظين بهذه العادة الجميلة أقتداء بالاجداد والأباء.

ثالثاً : عادات رمضانية

الصوم عبادة فرضها الله على الأمة الإسلامية لهم فيه فائدة عظيمة حيث أنه له وهو يجزي له.

قال تعالى ﴿يا أَيُّها الَّذينَ امنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ كَمَا كُتِبَ عَلى الَّذينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ[1]﴾ صدق الله العظيم.

لشهر رمضان عادات مستحبة عند الشعب الفلسطيني حيث يجتمع أفراد العائلة الواحدة والجيران في الديوان أو(الشق) قبل آذان المغرب حيث تأتي كل عائلة بطعام الإفطار ليوضع في مكان واحد وأمام الجميع ويحث كل منهم الآخر على تناول طعامه وبعد الإنتهاء من تناول طعام الإفطار يؤدون صلاتهم في خشوع ثم يذهب كل الى بيته ثم يعودون ثانية الى الديوان للتسامر.

١- سورة البقرة : آية رقم ١٨٢.

وكثير من القرى الفلسطينية لايوجد بها مساجد أولايمتلكون ساعات أولايتبعون إذاعة معينة حتى يتمكنوا من الإفطار ولذلك ينتظرون إعلان الآذان ثم يقوم من سمع الآذان باقامة الآذان ليسمعه الآخرين أويقول «أفطر ياصايم بصوت عال ثلاثة مرات» .

أما بالنسبة للسحور فبعض الناس خاصة القرويين يعتمدون في الإستيقاظ للسحور على صياح الديكة الذي يصيح قبل الأوان أووقت السحور سبحان الله انها ظاهرة تثير الإعجاب فعلاً .

أما في المدن فيقوم المسحراتي بالسير في الشوارع وهو يدق الطبل في موعد السحور وهو يردد الأغاني الجميلة مثل :

- إصحا يانايم يرعاك الدايم . . . إصحا مبكر قدم سحورك .

- صحي أولادك وصلي صلاتك . . . نادي المنادي الله أكبر .

كما يدق المسحراتي على أبواب المنازل ليأخذ منهم ماتجود به أنفسهم من طعام وغيره .

ومن الظريف أن ترى في الشوارع أثناء الليل بعد الإفطار الباعه المتجولين حيث يبيعون الحلوى والترمس والقطايف وغيره من أكلات رمضانية حيث لاتباع في الغالب إلا في شهر رمضان .

وبعد إنتهاء شهر رمضان بخير وسلامه يستقبل أبناء هذا الشعب العيد ببهجه وسرور اذا ماثبت يوم العيد ذهبوا لصلاة العيد وبعدها ينطلقون الى الأسواق ليشتروا الحلوى ثم يعودون الى بيوتهم ليرتدوا الملابس الجديدة ثم يتوجهون الى صله الرحم كالأبناء من البنات والعمات والخالات ليعطوهم العيدية فإما ان تكون العيدية نقود أوحلوى في رمضان ، أما في عيد الأضحى يقدموا اللحوم .

ويرتدي الأولاد الصغار الملابس الجديدة والجميلة كما يشترون البالونات ويركبون المراجيح ويعيشون تلك الأيام في فرح وانبساط مثلهم كبقية أطفال الشعوب الأخرى .

رابعاً: عادات السكن الجديد

اذا قام الفرد الفلسطيني ببناء بيت جديد عليه ذبح شاة حسب ماجرت عليه العادة في المجتمع الفلسطيني وعندما يسكن البيت عليه الذبح ، يؤخذ من الدم بكف اليد وتطبع على باب البيت الجديد وكل ذلك شكراً لله على نعمته .

خامساً: تقاليد الجوار

للجار في الوسط الشعبي الفلسطيني حقوق يجب على الجار مراعاتها وتتلخص في المحافظة على حسن العلاقات الإجتماعية ومراعاة الجيران لشعور بعضهم البعض ومواساة بعضهم البعض في الأفراح والأحزان وقد يؤجل أحدهم فرحة لعدة شهور اذا مااصيب أحد أفراد القرية أوالجيرن بمكروه ولا يقيم فرحة إلا بعد الإستئذان من أهل المصاب .

كما تقام عادة حفله للجار الجديد على الحي تسمي «الإنزاله» أي حق النزيل الجديد .

سادساً: تقاليد الولادة :

يعتبر الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب رغبة في كثرة الإنجاب وخاصة عند سكان الريف لذلك يعد الحمل والولادة في الوسط الشعبي الفلسطيني من أهداف الزواج الرئيسة ويعتبرون كثرة الأولاد عزوة وقوة ومنعه وقت الحاجه .

ويكون للمولود الذكر فرحه خاصه أكبر من فرحة الأنثى ، وإذا ماأكثرت المرأة

من إنجاب البنات سميت «أم البنات»، وقد يتزوج الزوج عليها بأخرى وقد يلعب الأهل دوراً كبيراً في ذلك يصل الى حد الضغط على ولدهم للزواج.

سابعاً: تقاليد الضيافه :

يتميز المجتمع الفلسطيني بعادة احترام الضيف وإكرامه وبالمقابل على الضيف احترام حرمة البيت المضيف ومراعاة أوضاعه.

حيث تقدم القهوة العربية السادة في كثير من المجالس الفلسطينية «الشق أوالديوان» وخاصة في الصباح والمساء والقهوة السادة هي مشروب السادة والأمراء لأن أصل التسمية ينحصر في تفسيرين :

الأول: إن كلمة سادة مشتقة من ساد يسود فهو سائد وبما انها مؤنثة فهي سائدة أي إنها المشروب الذي يمثل الصدارة في القرى الفلسطينية وعند سكان النقب هي السائدة.

والثاني: إن السيد يأبى إلاأن يشرب الشراب الذي يتناسب مع رجولته وشجاعته والقهوة السادة هي مرة المذاق لذلك سميت بالقهوة السادة أوالمرة.

ثامناً : تقاليد التحية والمجاملة:

السلام عليكم : هي التحية التقليدية المعروفة والتي حثنا عليها الإسلام والصغير هو الذي يجب أن يبادر الى طرح السلام الى الكبير والراكب على الماشية والقله على الكثرة.

من المصطلحات الأخرى المستخدمة في التحية:

- العواف ياغانمين ويكون الرد عليها الله يعافيك أويعافيك الله.
- صح بدنه «أي قوي بدنه» الرد وبدنه ويسلمه.
- قوكو ياربع «أي قواكم الله »والرد قويت وعفيت.

- إذا التقا رجل آخر وسلم عليه قال أحدهم للآخر :

عواف يا . . . . يقول له عفيت .

أوسلامات قال له يكفيك شر الشمات .

ويقال مرحب يالفلان يقول له مراحب .

ويقال عند الترحيب بالمضيف ياهلا والرد بالمهلي .

تاسعاً: عادات وتقاليد الوفاة في المجتمع الفلسطيني

قال تعالى : ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ صدق الله العظيم .

إذا توفي فلسطيني في المجتمع الفلسطيني حزنوا لوفاته وقاموا أهله بالإعلان عن خبر وفاته ليسارع الأقارب والجيران بتقديم العذاء للتخفيف عن أحزانهم والحضور للمشاركة في تشجيع مراسم جنازته ويقوم أهل المتوفي باعداد مستلزمات وداعه وتجهيزه لمثواه الأخير حيث يذهب أحدهم لإحضار رجل مؤمن ليقوم بتغسيله وتكفينه والبعض الآخر لحفر قبر له أولفتح الفسقية (مدفن جماعي) .

وبعد الإنتهاء من وداع أهله يقومون الرجال بوضعه على النعش الخشبي لتوصيله الى أحد المساجد ليصلوا عليه صلاة الميت المودع للدنيا وذلك إذا كان المكان قريب أما إذا كان المكان بعيداً فإنه ينقل بإحدى السيارات وبعد الإنتهاء من الصلاة على الميت والدعاء له بالرحمة والمغفرة يتجهون به الى مثواه الأخير .

وبعد الإنتهاء من عملية الدفن يرجعون الى منزل الميت أوديوان العائلة لتقديم خالص عزائهم ومشاطرة أحزان الميت .

- مدة العزاء :

مدة العزاء في الميت ثلاثة أيام وذلك إما أن يكون في ديوان العائلة أوبيت الميت

حيث تقدم القهوة العربية السادة للمعزين .

- تقديم الطعام :

قال رسول الله ﷺ (أصطنعوا لآل جعفر طعام فإنه قد أتاهم أمر يشغلهم) رواه أحمد والترمذي والحاكم وهو صحيح .

واقتداء بالسنة النبوية تقوم النساء سواء من أهل الميت أوالأقارب أوالجيران بإعداد الطعام طوال فترة العزاء لتقديمه للمعزين في الأوقات المناسبة ومواساة لأسرة المتوفي تؤجل الأفراح في عائلة المتوفى الى بعد الأربعين أوبعد السنة كما يؤجل أهل القرية أفراحهم حزناً على الميت وإحتراماً لأهله ولايقام الفرح إلا بعد إستئذان أهل الميت .

- مايقال في العزاء :

- عظم الله أجركم والرد : شكر الله سعيكم .
- البقاء لله .

يسلم راسكم ياجماعة .

البقية في حياتكم .

خلّف لكم طول العمر .

العمر لكم ياجماعة .

وإن دل ذلك فإنه يدل على الترابط الشديد في الأسرة الفلسطينية .

الفصل السادس

العلاج الشعبي عند الشعب الفلسطيني

الحكمة من وراء العلاج الشعبي هو الإيمان والتسليم والثقة العميقة بين المريض والحكيم لذلك يتقبل المريض من حكيمه الدواء بنفسية هادئة دون تردد، لذلك يكون للدواء تأثير كبير وعلماء الفلسفة يقولون إن نصف المرض يكون سببه عامل نفسي.

وفي الريف الفلسطيني كان الناس ومايزالون يؤمنون بالعلاج الشعبي طالما أن العناية الصحية الحقيقية غير متوفرة لهم نظراً للظروف الإستعمارية أوالإقتصادية القاسية التي يعانون منها، ولبعد الكثير من القرى الفلسطينية عن المدينة، ولعدم توفر المواصلات بصورة جيدة وسريعة، وإذا كانت المرأة هي المريضة فهذا عند الكثير، خاصة القبائل البدوية،عيب كبير أن تذهب للطبيب إلا أن البعض تحرر من هذا التعصب في الآونة الأخيرة.

التداوي بالأعشاب :

منذ أن وجد الإنسان على سطح الكرة الأرضية وهو يبحث ويجتهد فيما حوله عن أشياء تنفعه في حياته وكلما كانت الحاجة ماسة لهذا إجتهد أكثر فعندما يصاب

الإنسان بمرض كان يلجأ الى الطبيعة للانتفاع بأعشابها عن طريق التجربة أوالصدفة ، وكان ابن سينا والرازي حريصان ومجتهدان في هذا المجال حباً في إكتشاف الكثير من الأعشاب التي يمكن بها إشفاء الكثير من الأمراض حتى دخلت تجاربهم الى أوروبا عن طريق بلاد الأندلس .

وللأعشاب الطبية دور بارز في الطب الشعبي الفسطيني وتستحوذ على إهتمام الكثير من الناس خاصة عند سكان الصحراء وسكان القرى وإذا سألت البدوي في الصحراء على ماتحتويه مِخْلاته تجد أحد الأشياء فيها هو الدواء مثل الشيح والجعده وغيرها وكذلك القرى الذي لايكاد يخلو بيت منها أيضاً ، وفيما يلي سنذكر بعض تلك الأعشاب المتداولة في الطب الشعبي .

١- **المرمريه ، الميرميه :** وهي عبارة عن نيات عشبي له سيقان طويلة تتفرع منها أوراق زيتونية ، وتنمو في سفوح الجبال وأراضي البور .

واستعمالاتها كثيرة : تستخدم في علاج آلام البطن ، وإخراج الغازات وطريقة الإستعمال ، يغلى منها مقدار معلقتين من المرميه مع كوب من الماء ويوضع معها قليل من السكر ثم تعطى للمريض وهي دافئة عن طريق الفم .

٢- **الجعدة :** وهي عبارة عن نبات عشبي له سيقان متوسطة الطول تتفرع منها أوراق صغيرة خضراء يميل لونها الى البياض بعد جفافها .

- **إستعمالاتها :** في آلام المرارة ، آلام البطن ، خفض درجة حرارة المريض .

- **طريق الإستعمال :** يغلى مقدار ملعقة كبيرة في كوب ماء مع قليل من السكر ثم تعطى للمريض عن طريق الفم .

٣- **بابونج :** وهو نبات عشبي ينمو في الأراضي الزراعية من فصيلة المركبات له سيقان متفرعة لها أوراق خيطية طويلة كما له أزهار بيضاء لها رائحة عطرية .

إستعمالاتها: يستخدم في علاج الأكزيما، التهابات الجلد الرطبة. والجروح في الفم، والحكة، والروماتزيم، والتهاب الصدر، ولسعة الأفعى، والتهاب المثانة، وفي حالة النفاس، وللأطفال الرضع.

طريقة الإستعمال: يغلى مقدار عرقين من البابونج في كوب من الماء مع قليل من السكر أوبدونه ثم يشرب دافئاً.

٤- الشعير: وهو نبات له سيقان طويلة كل ساق يتفرع منه أوراق طويلة رقيقة خضراء وثماره عبارة عن سنابل بها حبات الشعير.

إستعمالاته: يستخدم في علاج حمى الأمعاء، وأضرار البول، وتنظيف الكلى والحالب والمثانة من الترسبات.

طريقة الإستعمال: يغلى مقدار ربع كيلو من حبات الشعير في لتر ماء ثم يأخذ منه المريض يومياً بقدر إستطاعته.

٥- الليمون: كلنا نعرف الليمون الحامض فلايخلو بيت منه.

إستعمالاته: في حالات الإسهال، وآلام البطن، والإنفلونزا، والدوخة.

طريقة الإستعمال: يغلى الشاي مع السكر ثم يوضع كوباً منه ويعصر عليه مقدار حبة ليمون ثم يشربه المريض دافئاً وكرر ذلك مراراً وكلما كان تناوله كثيراً كلما عجل بالشفاء كما يستخدم عصيره على شكل قطرة في الأنف المزكوم أوفي حالة الرشح بمقدار نقطتين في كل فتحة ثلاث مرات يومياً.

٦- مشيطة العروس وورق الجوز: وهي عشبة مدادية مثل نبات البطيخ وورقها أخضر دائري وله زهرة حمراء تنمو في الأراضي البور.

إستعمالاتها: في علاج حمى الأمعاء، وفتح الشهية، وقف حليب الثدي

عند النساء، وإفرازات العرق، والإفرازات المهبلية عند النساء كما تستخدم كمعجون لمعالجة الفطريات الجلدية والسيلان وصديد الأذن.

طريقة الإستعمال: يوضع مقدار عرقين مع ورق الجوز في كوب من الماء ثم تغلى إما يشرب الماء المغلي أويغسل به المكان المصاب.

٧- الكينا: وهي عبارة عن أشجار خضراء كبيرة الحجم لها أوراق طويلة.

استعمالاتها: في علاج حمى الأمعاء خاصة عند الأطفال.

طريقة الإستعمال: يؤخذ مقدار كبشه اليد من ورق الكينا وتدق ثم تغلى في ربع لتر ماء ثم يسقى وهو دافئ للمريض.

٨- الكرسنه: وهي نبات عشبي شتوي يشبه نبات العدس لايتجاوز طوله مابين ٢٥-٣٥سم لها أوراق صغيرة جداً وثمارها عبارة عن قرون صغيرة بداخلها حبات الكرسنه.

إستعمالاتها: في علاج التقريطة أوالتعناية (البراز المصحوب بمخاط).

طريقة الإستعمال: تحمص حبات الكرسنه مقدار ربع كيلوجرام على النار ثم تدق أوتطحن ويأخذ منها المريض مقدار معلقتين كمسحوق.

٩- العشبة: نباتها يشبه نبات النعناع.

إستعمالاتها: في علاج الحروق والجروح.

طريقة الإستعمال: تدق العشبة وتعصر ويوضع سائلها على الحروق أوالجروح.

١٠- السموة: وهي من النباتات المعمرة طويلة السيقان أوراقها خضراء تشبه أوراق الليمون وتنمو في الأراضي الزراعية.

إستعمالاتها : في علاج آلام البطن .

طريقة الإستعمال : تغلى أوراقها في سمن بلدي ثم يدهن بالخليط مكان الألم ثم توضع قطعة من القماش فوق المكان .

١١- الشنيليه : وهي نبات عشبي يرتفع عن الأرض مقدار ٣٠سم تقريباً له أوراق رفيعة وطويلة تميل للون الأبيض .

إستعمالاتها : في علاج الجروح .

طريقة الإستعمال : تدق العشبة وتعصد ويوضع سائلها على الجرح .

١٢- الطيون : وهو نبات عشبي له سيقان لونها بني وورق أخضر أزهاره خضراء يتراوح طولها ٤سم وعرضها٢سم .

إستعمالاته : في علاج الجروح

طريقة الإستعمال : بعد تجفيف الأوراق وطحنها كمسحوق ترش على الجرح عدة مرات .

١٣- البطاطا : كلنا نعرف البطاطا المالحة .

إستعمالاتها : في علاج الحروق .

طريقة الإستعمال : تدق وتعصر ويوضع سائلها على مكان الحرق .

١٤- الينسون (اليانسون) : وهو نبات عشبي وزراعي وَحَوْلي من فصيلة النجميات ساقه رفيعة تتشعب منها فروع طويلة له أزهار صيوانية التجميع ينمو بكميات قليلة في فلسطين ولكنه يزرع في الحقول .

إستعمالاته : في نوبات الربو ، تغذية البايض عند النساء ، المغص المعوي عند

الأطفال الرضع، طرد الغازات من الأمعاء، إدرار الحليب عند النساء المرضعات .

طريقة الإستعمال: يغلى مقدار ملعقتين من الينسون مع كوبين من الماء وقليل من السكر يعطى للمريض كمشروب .

١٥- الحنظل: نبات عشبي حولي مدادي (سابح) من فصيلة القرعيات يشبه عشبة البطيخ الصغيرة وهو شديد المرارة .

إستعمالاته: الإصابات الجلدية، أمراض الروماتزيوم، التهاب الجهاز التناسلي، مرض البواسير .

طريقة الإستعمال: تعصر حبات الحنظل ويخلط عصيرها مع العسل ثم يعطى للمريض مقدار معلقة في اليوم .

١٦- الكمون: عشبة حولية زراعية من فصيلة النجميات ينمو في حوض البحر المتوسط له أوراق رفيعة وأزهار تنمو في أعلى الفروع .

إستعماله: يساعد في الهضم و إخراج الغازات من الأمعاء .

طريقة الإستعمال: يستعمل الكمون بتناول معلقة كبيرة مع قليل من الملح بعد الأكل في حالة الإنتفاخ في البطن .

١٧- الحُلبه: وهي نبات عشبي بري وزراعي من فصيلة القرنيات الفراشية .

إستعمالاتها: علاج البول السكري، تقوية المعدة، تهدئة الأعصاب، النزلات الصدرية كالسعال والربو وضيق التنفس، إخراج الغازات من الأمعاء، زيادة الوزن، أدرار الحليب عند النساء المرضعات وإخراج الإفرازات من رحم المرأة بعد الولادة .

طريقة الإستعمال : يغلى مقدار معلقتين من الحلبه في ربع لتر ماء مع قليل من السكر ثم تعطى للمريض كمشروب، وتدق الحلبه لتصبح مسحوق وتوضع على الجروح .

وتشرب الحلبه عادة في الأيام العادية سواء كان الإنسان مريضاً أوغير ذلك لأنها ذات فوائد عظيمة .

١٨- الزعتر : وهو نبات عشبي معمر من فصيلة الشفويات ينمو في الجهات المعتدله له سيقان يتراوح طولها مابين ٢٥-٣٠سم له أوراق صغيرة تشبه ورق الزيتون لونها أصفر فاتح ذات رائحة عطرية ينمو خاصة في فلسطين وجبال الأردن ولبنان .

إستعمالاته : في علاج السعال الديكي، إدرار البول، آلام المعدة والأمعاء .

طريقة الإستعمال : يشرب سائلاً بعد غليه في ماء وسكر ويكثر استخدامه عند الشعب الفلسطيني كطعام .

١٩- الخله : وهي عشبة لها ساق تتفرع منه أغصان خضراء وأوراق طويلة كورقة العنب كما لها أزهاراً عند جفافها تصبح قمعية الشكل .

إستعمالاتها : في علاج تنظيف المسالك البولية والكلى من الترسبات .

طريقة الإستعمال : تأخذ الأزهار وتغلى في ماء ويعطى للمريض كمشروب .

٢٠- رجل الحمام : وهي عشبةزاحفة لها أغصان طويلة لونها أحمر والأوراق خضراء ولها زهرة بيضاء كالون وشكل رجل الحمام ولعل ذلك هوسبب التسمية، وتنمو في الأراضي البور مذاقها مر جداً .

إستعمالاتها : في تفتيت حصى الكلى والمرارة ومعالجة الإسهال .

طريقة الإستعمال : تجفف العشبة ثم تغلى في ماء وتترك بعد غليها حتى تبرد ثم توضع في زجاجة ويتناولها المريض كمشروب لمدة أربعين يوماً . بمقدار نصف كوب ثلاث مرات في اليوم .

ويشترط أن لايشرب المريض بعد تناول المشروب المنبهات مثل الشاي والقهوة .

٢١- البقدونس : وهو عشبة معروفة عند الجميع في أوصافها .

إستعمالاته : في تفتيت حصى الكلى والمرارة وتنظيف الكلى والمسالك البولية من الترسبات الكلسية .

طريقة الإستعمال : يتم غلي البقدونس بعد تخريطه في ماء ثم يشرب على فترات قصيرة بقدر استطاعة المريض .

٢٢- الخروع : هو عبارة عن أشجار كبيرة تشبه أشجار التين له سيقان طويلة وأوراق تشبه أوراق العنب ولها ثمار بحبة المشمش مكسوة بأشواك ليست حادة بداخلها حبات صغيرة بحجم حبة اللوبيا ، ويزرع في المناطق المعتدلة الدافئة والحارة ومنه البري ومنه المزروع .

إستعماله : في تليين الأمعاء في حالة الإمساك وإخراج الديدان من الأمعاء تقوية الشعر .

طريقة الإستعمال : يؤخذ زيت حبات الخروع كمشروب بمقدار سبع أوثماني معالق بعد العشاء .

وبالنسبة للشعر يدلك الشعر وفروة الرأس بزيت حبات الخروع .

٢٣- الفيجم : وهو نبات ينمو في الوديان له سيقان طويلة مثل سيقان البوص وله أوراق زيتونية كبيرة .

إستعمالاته : في علاج الإسهال ، وجفاف الأنف ، والتهاب عيون الكبار .

طريقة الإستعمال : يغلى ورق الفيجم في ماء ثم يستنشق بخاره من قبل الطفل وبالنسبة للكبار يقطر في العيون الملتهبة .

٢٤- السمسم : وهو نبتة عشبية تشبه نبات الملوخية ، أوراقه سرخسية ويزرع في الحقول .

إستعمالاته : آلام البطن عند الأطفال وخاصة النزلات الصدرية وتقوية الشعر .

طريقة الإستعمال : يدهن مكان الألم بزيت السمسم ، كما يدهن به الشعر لتقويته .

٢٥- الشومر : ينمو في الأودية وحول ينابيع المياه أومجاريها وهو نبتة خضراء لها سيقان يتراوح طولها مابين ٥ , ١-٥ , ٢متر ولها أوراق تشبه أوراق الصنوبر ولها أزهار صفراء بها بذور .

إستعمالاته : في علاج آلام البطن .

طريقة الإستعمال : تؤخذ البذور وتغلى في ماء وسكر ويترك المغلى حتى يبرد ثم يعطى كمشروب للطفل .

٢٦- السرو : وهو شجرة كبيرة لها أوراق ناعمة وثمار كروية الشكل .

استعمالاته : في علاج القرع والقوبة .

طريقة الإستعمال : تؤخذ الثمار وتدق وتغلى ثم يوضع المغلي في زجاجة ويدهن بالسائل القرع الذي يظهر في قشرة الرأس وتدهن القوبة التي تظهر في الوجه أوحساسية اليدين .

٢٧- الباصول: ينمو في الأراضي البور والصخرية له سيقان قصيرة وأوراق خضراء طويلة غامقة اللون رووسها خشنة يخرج منها عرنوس مثل عرنوس الذرة وبه حبات بيضاء تشبه في شكلها حبة الحمص.

إستعمالاته: في علاج القوبة.

طريقة الإستعمال: تؤخذ الجذور وتدق لتصبح ناعمه ويؤخذ منها سائلها ويدهن به مكان القوبة التي تظهر في الوجه واليدين.

٢٨- الصبايا: تنمو في الأراضي الصخرية لها غصن واحد لونه أخضر ومستطيل الشكل.

إستعمالها: في علاج الأذن الملتهبة.

طريقة الإستعمال: تؤخذ الأغصان وتدق وتعصر ويستخدم عصيرها كنقط في الأذن الملتهبة.

٢٩- الدخان أوالتبغ: وهو نبات منه ذو سيقان طويلة تصل أحياناً الى متر وأكثر ولها أوراق يبلغ طولها ٣٠سم وعرضها١٥ سم وهذا يعرف بالشامي والنوع الآخر قصير في سيقانه وأوراقه يعرف بالدخان العربي.

إستعمالاته: الكي بالنار.

طريقة الإستعمال: توضع ورقة الدخان على مكان الكي.

٣٠- التوت: أشجاره معروفة.

إستعمالاته: الكي بالنار

طريقة الإستعمال: توضع ورقة التوت على مكان الكي.

٣١- الرجله (البقله) : عشبة تنمو تحت أشجار البرتقال غالباً وحول المجاري المائية ومنها البري ومنها المزروع .

إستعمالاتها : في علاج الدمامل .

طريقة الإستعمال : توضع أوراق الرجله على الدمل لتعجل بنضوجه لإخراج المدة منه .

٣٢- البلوط : وهو أشجار كبيرة الحجم خضراء اللون .

إستعمالاته : في علاج قرحة المعدة ، وآلام الظهر .

طريقة الإستعمال : تؤخذ العيدان وتحرق ويخلط رمادها بالماء البارد وتوضع على مكان الألم في الظهر ثم توضع قطعة قماش فوقه .

٣٣- زيت الزيتون : الجميع يعرف شجرة الزيتون وهي من الأشجار المعمرة والمباركة التي ذكرت في القرآن الكريم .

إستعمالاته : في علاج آلام البطن وتليين المعدة في حاله الإمساك ، لسعة العقرب ولفحة الهواء .

طريقة الإستعمال : يؤخذ زيت الزيتون ويخلط معه قليل من الملح ثم يدفء على النار ويدهن به مكان الألم .

أويشرب مقدار فنجان قهوة لمن أراد تليين المعدة كما توضع أوراق الزيتون على مكان لسعة العقرب .

٣٤- الخروب : وهو من الأشجار كبيرة الحجم والمعمرة ثمرهاعلى شكل قرون سوداء طويلة بداخلها بذور .

استعمالاته : لعلاج الإسهال .

طريقة الإستعمال: تدق الأوراق وتغلى بماء ثم يشرب السائل على فترات .

٣٥- النعناع : وهو نبات عشبي زراعي من فصيلة الشفريات ساقه من النوع المداري أوالزاحفه أوراقه عطرية الرائحة .

إستعمالاته: في علاج المغص المعوي عند الأطفال والكبار وفي تهدئة الأعصاب وآلام الأسنان وطرد الغازات من الأمعاء وآلام الرأس والتهاب الحنجرة .

طريقة الإستعمال: يغلى النعناع مع الماء والسكر ثم يشرب ، كما توضع أوراقه علي مكان آلام الأسنان .

٣٦- الفجل : معروف لدى الجميع .

استعمالاته: السعال ، آلام الأذن .

طريقة الإستعمال: تغلى أوراق الفجل ويشرب المغلي لتخفيف السعال أويدق الفجل ويعصر وينقط بسائله في الأذن .

٣٧- الصبرة مرة : وهي نبات طويل الأوراق شديدة المرار .

استعمالاتها: فطام الأطفال الرضع .

طريقة الإستعمال: تدق أوراقها حتى تصبح ناعمة جداً ويؤخذ عصيرها ويخلط بزيت الزيتون ويوضع الخليط حول ثدي الأم .

٣٨- الشيح : نبات عشبي بري من فصيلة المركبات الأنبوبية المزهرة أوراقه متعاقبه وفروعه رفيعة جدا له أزهار خضراء اللون إذا حرقت أوراقه عطرت المنزل وطردت منه الأفاعي والحشرات ينبت في فلسطين في مناطق متفرقة .

استعمالاته: في علاج آلام البطن وإخراج الغازات من الأمعاء، يقطع

البلغم ويخرج الديدان من الأمعاء، البول السكري.

طريقة الإستعمال: يغلى مقدار معلقة من الشيح مع الشاي ثم يشرب كسائل وهو مر المذاق.

٣٩- البصل: يعرف الجميع البصل العامل المساعد للهضم لأنه يحتوي على مادة «الكلوسجونين» التي لها تأثير كمادة الأنسولين ويحتوي عصير البصل على زيت عطري له القدرة على قتل الجراثيم بأنواعها مثل جراثيم التفوئيد والجمرة الخبيثة والدمامل كما يحتوي على أملاح تقوي الأعصاب وتهدئها كما تجلب النوم لآكله كما تقي الشرايين من التصلب وتراكم الكلس في سن الشيخوخة وتعالج الربو وتغذي بويصلات الشعر ويزيد من القوة الجنسية وللبصلة الواحدة القدرة على تعقيم الفم تماماً.

وفي الريف الفلسطيني لنا وقفه حيث يستخدم سكان فلسطين البصل ضد الدمامل حيث توضع قطعة من البصلة بعد سويها على الدمل فيعجل ذلك على إخراج الصديد منه.

وإذا غلى قشر البصل الناشف ويشرب مائه عالج حصر البول كما تدق البصله وتوضع كمعجون على مكان الرضوض التي تحدث ألماً في الجسم.

٤٠- الثوم: الثوم معروف أيضاً للجميع في أوصافه ولايخلو بيت منه ويستخدم في علاج الحزاز والحموضه في المعدة، آلام الأسنان وتخفيف ضغط الدم كما يوضع الثوم بعد هرسه على محكان لدغة الدبور أوالنحلة.

الوصفات الشعبية في فلسطين

١- لسعة الأفعى أوالعقرب: تعالج عن طريق الربط بقوة مابعد المكان الملدوغ بعشرة سنيمتر ثم يجرح مكان اللسعة ويمص الدم أويعصر لإخراج الدم

المسموم وبعد ذلك يوضع على مكان الجرح الثوم المهروس.

٢- الجروح: إذا أصيب أحد أفراد القرية بجرح في أي مكان قام بوضع القهوة الناعمة على مكان الجرح ليوقف النزيف أوقام من يملك حزام جلد بقشط الدباغة التي على الجلد ووضعها على مكان الجرح.

٣- الكسور: من يصاب بكسر في إحدى أعضاء جسمه يذهب الى المجبر حيث يقوم المجبر باعادة وضع العظام المكسورة الى حالتها الطبيعية ثم يضع عليها خلطة من مجموعة أعشاب مثل مسحوق عين زروط والمر كخليط ثم يلف العضو المكسور بقطعة من الشاش الأبيض وتوضع عليه القطع الخشبية على طول الكسر حتى لاتتزحزح العظام عن ويضعها الطبيعي وبعد فترة تتراوح مابين ١٥-٢٠ يوماً يفك الرباط هذا بالنسبة للصغار أما الكبار مابين ٣٠-٤٠ يوماً ثم يدلك مكان الكسر برفق بزيت الزيتون وبعد ذلك يشفى المريض بإذن الله.

٤- السخونة: إذا أرتفعت حرارة أحد الأفراد وضعت رجليه ويديه في الماء وسقي الحليب.

٥- الصدع أو الساعة: يعالج المريض بوضع الثوم المهروس في فتحتي الأنف ورجليه في ماء بارد والماء الساخن على رأسه.

٦- الرمل والحصوة والتهاب الكلى: يستخدم شراب من نبات رجل الحمام أوالخله بعد غليه وهو منتشر في القرى الفلسطينية.

٧- الدمامل أوالخراج: يوضع على الدمل أوالخراج قطعة صغيرة من عجين الدقيق المخلوط بالسكر أوأوراق الخروع الصغيرة أوبصلة مشوية ثم يربط فوق الدمل ويفك الرباط بعد يوم ليسهل ذلك إخراج الصديد منه.

٨- علاج التآليل: يستخدم في علاجها روح الخل وذلك بغمس قطعه من

القطن على عود كبريت من روح الخل ثم تلامس الثالول مرة كل يوم حتى يختفي الثالول.

وهناك طرق عديدة لعلاج بعض الأمراض عند الشعب الفلسطيني سنذكرها فيمابعد.

١- التشطيب: وتستعمل هذه الوسيلة لمعالجة الحمى والرشح والسعال الديكي ووجع الرأس.

والطريقة تتم عندما يجلس المريض في الشمس وتفرك إحدى أذنيه مراراً حتى تحتقن بالدم ثم يأتي الحكيم بريشة حادة ويشطب مكان الإحتقان شطبين أوثلاثة حتى ينزف الدم منها بقدر معلوم لدى الحكيم.

٢- العضادة : وتستخدم هذه الطريقة في علاج الشريه والحصبه والنزلة والضغط.

والطريقة تتم عندما تربط اليد اليمنى للمريض بمنديل أوقطعةقماش حتى يحتقن الدم في الشريان ليظهر منفوخاً ثم يأتي الحكيم بريشه معدنية ويضرب الشريان حتى يخرج منه الدم بقدر قليل فإذا أراد الحكيم وقف النزيف فك الرباط وربطه فوق وخذ الريشه ويكون الرباط مبلل بزيت الزيتون المملح حتى يقطب الجرح.

٣- كاسات الهواء: وتستخدم كاسات الهواء عادة في أمراض الرئه الصدرية حيث يأتي الحكيم بكاسات عادية مثل كاسات الشاي الصغيرة ويقوم الحكيم بحرق قطعه من القماش حتى يدخل الدخان في الكاسة ثم تلصق الكاسات بالتعاقب علي ظهر المريض ويضغط عليها ثم يدفعها فيظهر مكانها الدم المحتقن الذي يخفف الألم.

٤ً- **كاسات الدم :** لاتختلف عن كاسات الهواء إلا في شطب الإحمرار في مكان الكاسات التي سبق الإشارة اليها ثم يخرج الدم وتكرر العملية حتى يخرج الحكيم كميه من الدم بقدر معلوم ويشفى المريض بعد ذلك .

٥ً- **الكـي :** يستخدم الكي في معالجة الحصبة والروماتزيوم وعرق النسا أوآلام الظهر أوالعصب .

الطريقة تتم بأن يأتي الحكيم بقطعه حديدية تشبه المسمار الكبير ويضعها على النار حتى يحمر لونها ثم توضع طُباعة المسمار على موضع الألم بعد تحديده أوفي مكان يعلمه الحكيم وبعد الكي يوضع على مكان الكي نخاع الغنم أوسمن بلدي أوورق الدخان الأخضر .

٦ً- **رقية الحية :** يستنجد أبناء الشعب الفلسطيني بالاولياء الصالحين في التغلب على الحيه فيقولون :

سيدي يامباركه لابتأذينا ولابنأذيك

محمد ابو فاطمة في البلد يقطع الرؤوس قبل الذنب

كما يستنجد بطريقة أخرى مأخوذة عن الشعب المصري مثل :

ياسيد ياسعد الدين ياجباوي لم جيشك عني لم اللي بدا مايجينا واللي جواها يئذينا .

كما أن قراءة سورة يس وسورة الكرسي هي السبيل لحفظ الفرد من الأفاعي وغيرها من الحيوانات الضارة .

ويذكر عن رشدي صالح رقية أخرى (مصرية) يستعين بها الرفاعي وهي :

أقسمت عليك أيها السم المسموم وإن كنت في الشعر تخرج الى الهواء .

إن كنت في الدم تخرج الى اللحم وبحق من هو على العرش استوى .

وإن كنت فئي اللحم تخرج الى العظم وبحق سيدي أحمد الرفاعي .

وان كنت في العظم تخرج الى الجلد وسيدي الدين الحياوي .

وإن كنت في الجلد تخرج الى الشعر .

٧ً- وجع الرأس : يؤخذ ورق من شجرة إمنجنينا وهو أخضر يدق ويخلط مع دقيق وتوضع لبخه على جبهة الرأس .

٨ً- وجع البطن :

يأتي المريض أوأحد أقاربه الى الرمل الذي أسفل بول الكلب ويأخذه ويخلطه مع السكر ويضعهما في ماء حار ثم يصفى الماء ويشربه المريض .

٩ً- آلام العـين : يؤخذ بياض البيضة ويخلط مع قليل من الشبه وتوضع على النار قليلاً ثم تصفى وتقطر بها العين المريضة .

أويؤخذ نوار القرع الرقابي ويوضع كلبخة على العين المريضة وتعصب بقطعة قماش نظيفة حتى الصباح وتكرر مرتين أوثلاث حتى تشفى العين .

الفصل السابع

الأمثال الشعبية الفلسطينية

المثل الشعبي

تعريف المثل:

قال المبرد: المثل مأخوذ من المثال وهو: قول سائر يشبه به الحال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه، فقولهم «مَثَلَ بَيْنَ يَدَيه» إذا إنتصب معناه أشْبَهَ بالصورة المنتصبة و«فلان أَمثَلُ من فلان» أي أشبَهُ بما له من الفضل.

والمثال القِصاصُ لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول، فحقيقة المثل ماجعل كالعلم للتشبيه بحال الأول، كقول كعب ابن زهير:

كانَتْ مواعيدُ عُرقُوبٍ لها مَثَلاً   ومَا مَوَاعيدُهَا إلا الأبَاطيلُ

فمواعيد عرقوب عَلَمَ لكل مالا يصح من المواعيد.

قال ابن السكِّيب: المَثَلُ: لفظٌ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيرة.

قال إبراهيم النظام: يجتمع في المثل أربعة لايجتمع في غيره من الكلام: إيجاز

اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة.

قال ابن المقنع: إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للنطق وآنَقَ للسمع، وأوسع لشُعُب الحديث.

قال تعالى ﴿مَثَلُ الجنَّة التي وُعِدَ المتقون﴾ صدق الله العظيم. أي صفتها، ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال: جعلت زيداً مثلاً، والقوم أمثالاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ساء مثلاً القَوْم﴾ جعل القوم أنفسهم مثلاً في أحد القولين، والله أعلم.

وكثيراً مانجد من الأمثال الشعبية المتوارثة قد انتقلت من شعب لآخر وانصهرت في المجتمع فاصبحت دارجة بين الناس على إنها أمثلة تتبع هذا المجتمع ولايعرف الإنسان ماإذا كانت هذه الأمثال من تراث شعبه أم اقتبست من غيره ولاشك ان الأمثال الشعبية تعتبر بمثابة حكم قيلت وتقال في أحداث معينة واصبحت دارجة بين الناس يتناقلها أفراد المجتمع فيما بينهم وجيل بعد جيل فتصبح مثلاً شعبياً شائعً ولايستطيع الإنسان ان يتذكر الأمثلة الشعبية أحياناً إلا بحدوث موقف معين. وحرص الباحث على ان يأخذ بعض الأمثلة االشعبية الفلسطينية من مصادرها، من كبار السن من الرجال والنساء على السواء، كما حرص على تدوين كل مثل شعبي يسمعه من الناس أو يتذكره كما عمل على أخذ الأمثلة من الشعب الذي يسكن الأراضي الفلسطينية المحتلة أكثر من اللذين يسكنون خارجها وذلك حرصاً على أن يكون المثل فلسطينياً أيضاً إن شاء الله مرتبطاً ببيئته وإليك عزيزي القارئ بعض الأمثلة الشعبية الفلسطينية التي استطاع الباحث جمعها وتفسيرها.

١- القدرة عايرت المغرفة قالت لها ياسمره يامَلَقْلَقَه.

يقال هذا المثل في المرء الذي لاينظر الى عيوبه قبل ان يعيب على الناس.

٢- كرى المعروف ستة كفوف.

يقال هذا المثل عندما يصنع المرء خيراً فيقابل بالسيئة.

٣- الشمس بتطلع من روس الجبال.

يعني الخير يأتي من الناس الكبار الخيرين العاقلين أويقال عندما لايصنع المرء خيراً أومعروفاً مع غيره.

٤- الدهن في العتاقي.

يقال لكبار السن أي الخير والقوة والبركة في كبار السن.

٥- أجو يكحلوها عموها.

يقال هذا المثل في الشخص الذي جاء يصلح شيئاً فاأفسده وعقده أكثر مما كان عليه من قبل.

٦- الأرض أغلى من العرض.

يقال هذا المثل في الإنسان الذي يريد أن يبيع أويفرط في أرضه.

٧- الأرض والبنت لمن ينكحها.

أي الأرض لمن يزرعها ويرعاها وشبه فلاحة الأرض بزواج الرجل من الفتاة والمحافظة عليها بعد الزواج.

٨- أضرب الأعور على عينه.

٩- إن خربت إلحقها رجلك أوإن غرقت الحقها رجلك.

دلالة على الإسراف.

١٠- أعزب دهر ولا أرمل شهر.

يقال في الإنسان الذي تزوج وترك زوجته بعيداً عنه.

١١- الطول طول نخله والعقل عقل سخله.

يقال في الإنسان الطويل الكبير في السن ويكون تفكيره أوتصرفاته صبيانية.

١٢- القرض قبل الفرض.

يقال هذا المثل في الإنسان الذي يريد ان يحج وعليه دين للناس فعليه سداد قبل ان يذهب الى اداء فريضة الحج.

١٣- العرق يجد إلى سابع جد (العرق دساس).

ويقال هذا المثل عندما يرى الإنسان فرداً آخر يشبه أهله، وخاصة إذا كان الفرد بلون يختلف عن لون أبيه وأخوته وكان جده مثل لونه.

١٤- العبد في التفكير والرب في التدبير.

يقال عندما يكون المرء في حيره من أمره أن يفعل الشيء أو لايفعله.

أي إذا نويت على فعل شيء توكل على الله المدبر ولا تيأس من رحمة ربك.

١٥- اعطي الخبز لخبازه لو أكل نصفه.

يقال في الإنسان الذي يكابر في فعل الشيء أويتدخل في شيء لايستطيع فعله.

«دلالة على ان كل انسان اعلم بعمله»

١٦- انت مثل الجمل

يقال في الإنسان الماكر الذي يتفكر الآسى بعد مدة طويلة.

«الجمل لاينسى ثأره من الإنسان الذي أساء إليه».

١٧- اللي مابدري بيقول كن أوفت عدس.

يقال في الإنسان الذي يفتي في الشيء وهو لايعلم القصة.

١٨- الحية مسيرة مش مخيرة.

يضرب هذا المثل في الإنسان الذي لايقيم في مكان واحد أي دائم التنقل والحركة أويسعى وراء لقمة العيش.

١٩- إذا كان الحيه بتنحط في العب عمر العدو مابصير محب.

دلالة على العداوة الحيه إذا وضعها الإنسان في عبه لدغته والعدو إذا أمنت جانبه سيغدر بك.

٢٠- الحيه واقفه على ذنبها.

دلاله على اقتراب وقوع الشر ويقال عندما يكون الفرد منفعل لدرجة كبيرة.

٢١- إلعب بالمقصص لما يجيلك الطيار.

يعني انتفع بالشيء الذي في يدك وانتظر حتى يأتي الأحسن «عدم تضييع الوقت».

«عصفور في اليد خيراً من ألف على الشجرة».

٢٢- القرد في عين أمه غزال.

يقال في الإنسان الذي لايرى في أولاده ولانفسه عيب. «كل من هو بربورة على فمه حلوه».

٢٣- اطرق الحديد وهو حامي.

أي لاتؤجل عمل اليوم إلى الغد.

٢٤- إبن العم متولى وابن الخال متغلي

يعني ابن العم أولى من ابن الخال في ابنة العم وعادة مايقال هذا المثل في موضوع الزواج.

٢٥- أكل ومرعى وقلة صنعه.

يقال في الإنسان الذي لايعمل «يأكل وينام دون عمل».

٢٦- لو الجمل شاف رقبته لرمى حاله في البير.

يقال هذا المثل في الإنسان الذي يعيب على الناس والعيب فيه.

٢٧- بقى في قاع القفه وطلع على ذنيها.

يقال هذا المثل في الإنسان الذي كان فقيراً ويخالط الناس ثم اغناه الله وتكبر على الناس.

٢٨- شد البنت من كمها تطلع البنت لامها.

دلاله على أن تربية البنت من تربية أمها.

أو «عادات وسلوك البنت من سلوك أمها».

٢٩- لسانها مثل الحيه.

يطلق هذا المثل على الإنسان كثير الكلام.

٣٠- لسانها بشعبتين.

يقال للإنسان كثير الكلام.

٣١- بالكلمة المليحة بتطلع الحيه من حجرها.

يعني بالكلام الطيب يستطيع الإنسان أن يأخذ مراده.

٣٢- بعد مانقرصوا احترسوا.

أي لا يحترس الإنسان الابعد مايصاب بالشر أويقال في الإنسان الذي لا يسمع النصيحة.

٣٣- بتتلوى مثل الحيه.

يقال في الإنسان الذي أصيب بألم شديد أوفي المرأة التي ترقص، لنوع من المدح، لشطارتها في الرقص.

٣٤- دواء الحية العصية.

بالعصا تقتل الحية وتؤدب الإنسان أيضاً.

٣٥- بوس الكلب من فمه حتى تاخذ غرضك منه.

يحث على المعاملة الطيبة أو يحث على المداهنة.

٣٦- ياشايف الشاب وغندرته روح على الدار وشوف مرته.

٣٧- من فوق هلا هلا ومن جوه يعلم الله.

أي الهيكل غير الجوهر.

٣٨- ياما تحت السواهي دواهي.

٣٩- ميه من تحت تبن.

يقال في الإنسان الذي يظهر طيبته ولكنه يفعل أشياء غير متوقعه (سيئة).

٤٠- عصفورة بتخرب مطمورة.

أي الإنسان السيئ يفسد غيره.

٤١- عمر الحيه مابتصير خيه.

دلاله على العداوة المتأصلة بين شخصين أوالحقد الدفين في شخص ما.

٤٢- على قد لحافك مد رجليك أوعلى قد فراشك مد رجليك.

أي لاتتصرف أوتفعل شيئاً إلا في حدود قدرتك وإمكاناتك.

٤٣- على بال مين ياللي بترقص في العتمه.

يقال للإنسان استهتاراً به وبأفعاله يعني أي أن أحداً لن يهتم به.

٤٤- بعد مادهس زَمّر.

يعني بعد مافعل الإنسان فعلته الشينه اعترف بخطأه.

٤٥- عند الهام افرش ونام.

طالما لا تؤذي الناس فلن يؤذيك أحد. والهام هو الثعبان.

٤٦- عند العقرب لاتقرب.

يقال في الإنسان السيئ الذي يضر الناس دون سبب.

٤٧- بخت الروماىم قايم وبخت المبسوطين نايم.

ويقال في الإنسان الكسول تكون طريقه سالكه أكثر من الإنسان الذي يعمل ويجتهد.

٤٨- ياقلة العقل تزرع في البرص[1] بطيخ.

يقال في الإنسان الذي يفعل أشياء غير مجدية.

٤٩- عاز الغنى شقفه كسر الفقير زيرو [2].

دلالة على غباء ذلك الإنسان.

٥٠- ياطالب الدبس من طيز النمس يحرم عليك اذوقه.

دلالة على بخل الإنسان.

٥١- الرجال برتبط من لسانه مش من رجله.

دلالة على الوفاء بالعهد أوالوعد.

٥٢- لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك.

على الإنسان احترام نفسه وعدم النميمه بين الناس.

٥٣- ضربني وبكى وسبقني واشتكى.

يقال للإنسان البجح الذي يطالب بالحق وهو ظالم.

١- البرص: رمل صحراوي لا يصلح للزراعة.

٢- الزير: إناء فخاري كبير توضع فيه المياه.

٥٤- دور مع الدنيا لودارت وخوذ بنت الأجواد لوبارت.

يعني دوّر على الأصل.

٥٥- قرد موالف ولاغزال مخالف.

عدم الإهتمام بالمظاهر.

٥٦- كول وبحلق عينيك أكله وانحسبت عليك.

طالما الأكل امامك لاتقوم جوعان.

٥٧- من ذقنه وإسبخ على عينه.

٥٨- من ذقنه افتله قيد.

«منه وإليه».

٥٩- ماحك جلدك الا ظفرك.

الإعتماد على النفس افعل عملك بنفسك.

٦٠- من عمود لعمود يفرجها ربي المعبود.

من وقت الى وقت ربنا يفرجها «الصبر جميل» والإعتماد على الله.

٦١- من درجه لدرجة يأتي ربنا الفرج المعنى السابق(٥٩).

٦٢- من اتفكرك بهبره اتفكرو بعظمه.

يقال للعتاب.

٦٣- مش قادر يقوم قال عقلوه وكتفوه.

يقال في الإنسان الذي لايستطيع أن يفعل الشيئ وهو محتاج لفعله.

٦٤- مثل حيه التبن بتقرص وتتخبه.

يقال في الإنسان النمام الذي يشبك بين الناس.

٦٥- مثل اللي بحط الحيه في عبه.

يقال في الإنسان الذي يفعل الشيئ الخطر وهو يعلم خطورته أوفي الإنسان الذي يقترب من الأشرار.

٦٦- هيل بلا كيل.

دلالة على التبذير.

٦٧- وجع ساعة ولاوجع كل ساعة.

يعني على الإنسان ان يتحمل القليل من أجل الراحة.

٦٨- قال له بحبيلك قال له صاحيلك

دلالة على اليقظة والإنتباه.

٦٩- فوق حقه لقه.

يعني عمل المعروف ونال مقابله عقاب.

٧٠- فشقه الحيه ولافشقه البنيه.

يقال في خطورة البنت التي تمر من فوق طفل وهي على غير طاهرة (العادة الشهرية*).

٧١- المقروص بخاف من جرة الحبل.

«لايلدغ المؤمن من الحجر مرتين».

٧٢- لو الحيه تحته ماتحرك.

مثل يقال للإنسان الكسلان.

٧٣- لاتلد الحيه إلا حيه.

٧٤- بنت الفاره حفاره.

٧٥- فرخ البط عوام.

٧٦- العمار في سنه والخراب في ساعه.

دلالة على الإهمال.

٧٧- اللم ترد النقم.

يحث هذا المثل على كثرة التصدق.

٧٨- الأرض مثل العرض.

دلالة على أهمية الأرض وغلاوتها عند صاحبها.

يعني ممكن الإنسان يضحى بأي شيىء من أجل الأرض.

٧٩- منيّب مثل الحيه.

يقال للإنسان الداهية.

٨٠- مافي الحيات صالحات.

يطلق هذا المثل على النساء السيئات.

٨١- عدي ارجالك عدي من الأقرع للمصدّى.

يقال للمرء استهتاراً به وعائلته.

٨٢- لو بدي إبر مخرمه لدّب سلتي معرمه.

تقول هذا المثل البنت إذا لم يعجبها العريس.

٨٣- اعمص وبجعمص.

٨٤- اعمى وبتعامه.

يقال للإنسان الذي به العيب ويعيب على الناس.

٨٥- بدنا سلتنا بدون عنب.

يعني لانريد المشاكل «التنازل عن الحق».

٨٦- بدك عنب ولا تقاتل الناطور.

جاء مظهراً فعل شيء وفعل شيء آخر أولمن يبحث عن المشاكل.

٨٧- زبون الغفلة يامصابح ياماسي.

يقال على المرء السيء الفضولي.

٨٨- كل شاة معلقة من عرقوبها.

عدم التدخل في مشاكل الغير أي كل إنسان مسؤول عن أفعاله أويحاسب المرء على جرمه ولايحاسب غيره عليه.

٨٩- ياما كسر الجمل بطيخ.

يقال هذا المثل على الإنسان الذي يكثر في إنفاق الشيء أوكثرة فعل المعروف.

٩٠- حقلت ع الزوج قالت بدي ولد.

دلالة على الطمع.

٩١- من تزوج ببلاش طلق ببلاش.

يقال على الإنسان الذي لايتعب في الشيء فيهدره بسهولة.

٩٢- ماطار طير وارتفع الاكما طار وقع.

يقال على الإنسان المتكبر على الناس.

٩٣- ماصدقت بالزوج قالت عينه عورة.

دلالة على الطمع.

٩٤- رجعت حليمة لعادتها القديمة.

دلالة على عدم استطاعة المرء ترك عاداته أوصنعته.

٩٥- الحلو حلو لوقام من النوم والشنع شنع لوغسل كل يوم.

٩٦- الجار قبل الدار.

«حسن الجوار» ابحث عن الجار الطيب قبل الدار.

٩٧- قبل ماتغيص (تغوص) قيس.

يقال في الإنسان المتسرع في عمل الشيء.

٩٨- لاتقول للزمار زمر ولا للطبال طبل.

كل إنسان حر في نفسه ويعمل برضاه.

٩٩- زاد الطين بله . انظر مثل (٥).

١٠٠- إللي في بطنه عظام بقرقعه.

من فعل الشيء هو أعلم به.

١٠١- نامت ليلها طويل وقامت مستعجلة.

يقال هذا المثل للمرأة الكسولة.

١٠٢- الديك الفصيح في البيضة بصيح.

دلالة على الشطارة وسرعة البديهة.

١٠٣- كبير القوم خادمها.

يقال للإنسان المتواضع حتى ولو كان أكبر الحاضرين سناً.

١٠٤- العرس في عموريه وأهل البريج بتزرع.

يقال في الإنسان الذي لايفهم الشيء الذي يقال له.

١٠٥- الدار دار أبونا اجو الغرب وطحونا (طردونا).

يقال على الإنسان المتبجح.

١٠٦- علمناهم الشحده سبقونا على الأبواب.

١٠٧- كُل اكل الجمال وقوم قبل الرجال .

دلالة على خشونة الرجل.

١٠٨- اللقمة الدافية فيها العافية.

١٠٩- اللقمة الهنية تكفي مية.

الغذاء الذي يقدم عن طيب النفس يكون فيه العافية ويكفي عدد كبير من الأفراد.

«طعام واحد يكفي اثنان وطعام اثنين يكفي ثلاثة».

١١٠- لاتبكو على فخاركم له عمر مثل عماركم.

«لكل اجل كتاب».

١١١- النار الزينه ولا المحلى الردي.

إشعال النار دون قهوة أفضل من صاحب البيت البخيل.

١١٢- اللي بتلسعه الشوربة بنفخ في اللبن.

«لايلدغ المؤمن من الحجر مرتين».

١١٣- يموت الزمار واصابعه بتلعب.

«الطبع غلب التطبع».

١١٤- ياشايف الطول ياخايب الرجا.

١١٥- تقدر على الرجل رطل توزنه تلاقيه أوقيه.

١١٦- الرجال مخابر مش مناظر.

تقال هذه الأمثلة في الأفراد الذين يقصدهم الإنسان ولم ينل مراده.

أوفي الرجال الذين يخيبون الآمال.

١١٧- اليد إللي مابتقدر تعضها بوسها.

دلالة على الحيلة.

١١٨- لاله في العير ولا في النفير.

يقال في الإنسان الذي عوقب دون جرم.

١١٩- جيتك ياعبد المعين اتعين لقيتك بدك معين.

يقال في الإنسان الهامل.

١٢٠- من سرى باع واشترى .

يقال هذا المثل في المرء الذي يبكر في القيام بعمله.

١٢١- يازارع في غير أرضك يامربى في غير ولدك.

١٢٢- مزربك بيقشع لبرة.

يقال في الإنسان الذي يعمل في أرض غيره وأرضه مهجورة.

١٢٣- تحت السله وبتكاكي.

يقال هذا المثل في الفرد الذي لايستطيع أن يفعل ويقول استطيع ان افعل كذا وكذا . . .

١٢٤- مابتلاقي الأنبرة إلا عند الحمير المدبرة.

يقال هذا المثل في الفقراء ويدعون غير ذلك.

١٢٥- فرش وغطى.

أي لم يترك مجال.

الفصل الثامن

الشعر الشعبي
عند الشعب الفلسطيني

يرى النقاد والمؤرخون المهتمون بالفولكلور ان الشعر الشعبي هو عماد الفولكور بحيث أن أية دراسة فولكورية تخلو منه لايمكن اعتبارها دراسة كامله لابل ان بعض الفولكلوريين المتخصصين بعتبرون ان الفولكلور مجالهُ الشعر الشعبي فقط وكل ماعداه يدخل ضمن الدراسات التاريخية والإجتماعية ليس إلا .

ونلاحظ ان هناك في فلسطين تداخلاً كبيراً بين العادات والتقاليد من جهة وبين الشعر الشعبي من جهة أخرى باعتبار أن الشعر الشعبي يترجم هذه الحركات وهذه العادات كلاماً معنوياً له أصوله وقواعده وآدابه .

الشعر النبطي

يعرف الشعر الشعبي في فلسطين بالشعر النبطي وقد بحثنا عن أصل هذه التسمية في لسان العرب فلم نوفق في العثور على المعنى المباشر لهذه التسمية، حيث يشير المعجم الى اكثر من معنى لكلمة النبط، فالنبط هو الماء الذي يستخرج من قاع البئر ويقال فلان لايدرك له نبط أي لايعلم قدر علمه وغايته، وفي الحديث «من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها» أي يظهره وينشيه في الناس.

والنبط جيل ينزلون السواد، وفي «المحكم» ينزلون سواد العراق وهم الأنباط والنسب اليهم نبطي.

ولم يشر لسان العرب الى هذا اللون من الشعر مما يدل على أن التسمية جاءت طارئة عليه ويشير المعجم الى أن الأنباط هم سواد العراق أي العوام من الناس والشعر النبطي، هو في تعريفه المعاصر، شعر العوام من الناس وقد وجدنا ذلك في «المنجد» حيث يقول: نباطي بتثليث النون ونباط جمعه انباط ونبيط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراق سموا نبطا لاستنباطهم مايخرج من الأرض ثم أستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه يقال كلمة نبطية أي عامية.

ويشير «أنيس المقدسي» في كتابه القيّم «الإتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث» الى هذا اللون من الشعر تحت باب القصيد البدوي أوالشروقي كما يرى أنه نوع من الزجل في حين يرى البعض ان الزجل من نوع آخر فالزجل من باب الموشحات أما الشروقي فعلى نمط القصيدة المتماثلة القوافي وهو مانسميه بالشعر

التقليدي أو القديم الذي يسير على أوزان الفراهيدي.

ولما كان هذا النوع من الشعر الشعبي العامي بدوي الأصل والنزعة فإن أفضله مايعكس لنا حياة البداوة وأحوالها السكانية والإجتماعية والسياسية والتغني بالكرم والبخل والمدح والهجاء والوصف والدعاء والغزل والسرقة والتهديد والصبر وهذا مانلمسه في الشعر الفلسطيني.

إن فنون البدع والرزع والمربوعه ألوان من القول المرتجل التي تقال في حينها حينما يتفاعل القائل مع من يقفون معه ومع البيئة التي يعيش فيها وحسب المواقف التي يتعرض لها تمت بالبساطة في التعبير المباشر عن عواطف وأفكار قائليها وتنتشر هذه الفنون عند القبائل البدوية أكثر منها في القرى وسنعرض الأقوال التي يقولها البديعة والتي اتخذت عدة أنواع سنتناول كل منها على حدة حتى يتبين ذلك التنوع للقارئ بوضوح.

أولاً: الدحيّه

الدحيّة هي إحدى الألعاب الشعبية التي تمارس في الأفراح وتحتاج الى مكان فسيح حتى يتمكن البديعه ومن يشاركهم من اللعب بسهولة حيث يصطف الرجال إما في صف واحد أو في صفين متقابلين دون عدد محدد وتقف بين الصفين الرقصة أوماتعرف بالحاشية ملوحه أوعصا وغالباً مايستعوذ على الموقف اثنان من البديعه أوالقويلّه حيث يتبارزان في القول والآخرين من المشركين يرددون بعد البديع قائلين «رايحين نقول إللي نريده» ويبدأ القول في البداية بكلمات حيوه حيوه حيوه دحو حيوه دحو أي حيي القادمين أو العريس أوالمفرح ومن هنا جاء سر التسمية الدحيّه أي التحيه.

ثم يبدأ البدّيع بالقول :

اسم الله الرحمن الرحيم	دستور ياملايكه الارضية
أعطوني الخَمسْ مْنَ ايديكم	وأعطوها للقايلْ حنيّهْ
أعطوني الخَمسْ مْنَ ايديكم	ياخواني لاتبخلوا عليهْ
أعطوني الحْزبِيْ من ابديكم	والمِفْلحْ يُذكُرْ نبيَّهْ

* * *

وعندما يسمعون الرجال زغاريد النساء في مكان الدحيه يتركون كل شيء للمشاركة حيث يعتبرون هذه الساعة ساعة فرح كما يعتبرون المشاركة واجبه عليهم خاصة اذا كانوا جيرانهم وحينما يصبحون في صف البديعة يقول من دخل حديثاً :

يوم إني سِمِعْتَ الزغاريدْ	جيت أجْريْ واقدامي حفِيهْ
يوم إني سمعت الزغاريدْ	ياجنوني قامت عليَهْ
يوم إني سمعت الزغاريدْ	أكلت العشوةْ نيهْ
يوم إني سمعت الزغاريدْ	جسمي يرجف زي المحميّهْ
واحنا ياالربع جينا سارين	بدون لاعلم لنا ولادريهْ

* * *

ويكون القول مبادلة بين البديعة :

ويقول البديعة القادمون الى الفرح عندما يرون الرايات البيضاء فوق بيت المفرّح :

يابيت المفرحْ والرايه	تلعلعْ فَوقيّهْ
قدام البيت وراعيّه	زغرتي يابنيّهْ

* * *

وأثناء اللعب يطلبون من الراقصة أن تلوح وترقص أمامهم وإذا لم تحضر يقولون فيها:

اذا مـــاجـبـتـوا البـنـيـه ترقـص	تـرى غـلـطـه لـسـانـي رديـهّ
وان مـاجَتْ تـرقـص الـبـنـيــه	يـبـلاهـا بـلـسـعـة عـقـربـه وحـيـهْ

* * *

وإذا حضرت ولبت الدعوة يرحبون بها قائلين:

لـوجـي فـي المـلـعـب لـوجـي	يـاام الـعـبـايـه والـعـصـبـهْ
لـوجـي فـي المـلـعـب لـوجـي	لاأخـلـي الأرض تحـتـك مـيـه[1]
لـوجـي فـي المـلـعـب لـوجـي	ياام العين الواسيعه والكحله عليها مبينه

* * *

وعندما يشتد اللعب وتحمى الدحيّه يتقدم أحد البديعة بالقول لحماية الراقصة ويقول:

إلـلـي يـْقَـرّبْ الـبـنـيـه	لاأقـطـع ذريـتـه بـالمـرهْ
إلـلـي يـقـرّب الـبـنـيـه	لاأقطع ذريتـه لمائـه سنـه جـايـهْ
إلـلـي يـقـرب الـبـنـيـه	لاأبـطـح وأركـب فـوقـيَّهْ
إلـلـي يـقـرب لـلـبـنـيـه	بـالـرمـل لاامـلـي عـيـونـهْ

* * *

وإذا أراد أحد البديعة المشاركة في البَدْع لابد من الإستئذان من البديع الذي قبله ليسمح له بالقول فيقول طالباً الإذن:

١- يجعل عرقها يبلل الأرض.

يمسيك بالخير يالاقي خير	مسيَّة تعقب مسيّهْ
خلو للضيف خريمه[1]	مقدار مايولعْ عرفيّهْ
يابديع خلنا نِشاركْ	والشركة من طيْبَ النيّهْ

* * *

فإذا أذن له البديع قال له :

يامرحب باللي لفى	ع راسي من فوق إيديه

كما يشجع البديع النساء الجالسات والراقصة فيقول :

زغرتي يالبيبهْ	زغرتتيه تُطردْ زُغرتيهْ
زغرتي يابنيه	عجيهن[2] ثلاثة سويهْ

* * *

وإذا أراد البديع الإفتخار بنفسه قال :

أنا بَدِّيع وأبوي بديّع	وأمّي رقاصهْ نَشميِّهْ
والبَدعْ قطعْ عباتيْ	والحقْ عليه باقي الطاقيَّهْ

وإذا ماتعب البديعه جلسوا على ركبهم وهم يقولون للراقصة إيخ إيخ وكأنهم يبرخون جمل وإذا رفضت الجلوس أمامهم ومثلهم قال البديع فيها :

إبرخي ع الأرض وتريّحي	إبرخي ع الأرض الطريّهْ

* * *

وإذا كانت الراقصة تضع على رأسها إبريق ماء يكون للبديع فرصة أن يقول :

---

١ - خريمه : مجال

٢ - عجيهن : اطلقيهن.

أنا عطشان ريقي نشفان يابنيّة اسقيني رشفه من إبريق الميّة

* * *

وفي نهاية البدع يدخل صاحب الفرح حتى ينهي اللعبة فيقول :

جيتونا مدعوين ونشاما إنجازيكم جزية تعقب جزية
جيتونا راكبين مشايخ وشباب منك رجليه
يانشامه الله يحييكم ومسيه تعقب مسيه
رشي عليهم يابنت الطوفي وقوالب الحلقومه
جودي يابنت عليهم خليهم يطروا ريقهم نشفت من كثر الدحيّة

* * *

وإذا سخر أحد البديعة من البديع الآخر قال فيه :

غور عن وجهي لغاد يابو خلقه زي رقعه العبايه
أن خبطك سخطك سبع قامات في الأرضية
أن ماسكت لاشيلك وارميك وافجمك بالطريه[1]

وإذا أراد البديع أن يصف الراقصه قال :

لوجي في الملعب لوجي يام العيون الوسيعه
لوجي في الملعب لوجي يام الحواجب المقارينه
لوجي أنت ياحلوة وأنا لك أقول
لوجي يام سنون حب اللولو واللولو في قاع الميه
لوجي يام النهود على الصدر قعود مثل عجر البطيخ في الهون[2]
لوجي يام رقبه مليانه بالذهب ولبس الذهب والفضه غيّة

١- الطرية : الفأس الكبير.

٢- الهون : إناء من الفخار.

لـوجـي فـي المـلـعـب يـاحـلـوة عساك كـلامي ياللي ظلك ظلل عليه

* * *

وإذا عاتب البديع الراقصة قال لها :

مـيـلـي يـابـنـيـة هـانـا ومـيـلـي هـانـا وارضـي كـل الـبـديـعـه

إلـعـبـي يـا بـنـيـة عـلـى مَهَلـك يـاللـي مـشـيـة إقـدامـك ونـيَّةْ

وأبـوك يـجْوِدْ بـالإبـل والخـيـلْ جـوديْ بـيـهـا زيَّهْ

* * *

وإذا ما أقدمت الراقصة على ضرب أحد البديعة قال :

طيتي[1] مـاهـي كـثـيـرة سـبـعـه مـن بـيـض الـعـتـاقـي

واذا مـابـعـتـهـم فـي صـرة لاأخـلـي أبـوك عـنـد الـقـاضـي لاقـي

واقـعـدك فـي قـسـم الحـريم تـسـمـعـي قـصـة المبـدي[2]

* * *

وقد يكون البدع في الغزل على شكل قصيدة :

نـايم هـيـمـان صـاح بـعـد فـي الـسـمـا إنجـوم

شـاقـتـنـه الحـجـه صـاح قـالـت يـايـومـا قـومَ

فـي الأرض عـلـى مـليـحـه وزيـنـهْ

أخـبـط عـلـى شـوك الـصـبـر مـاأدري عـن حـالـي ويـن

وان هـذا رواق بـيـت حـبـيـبـي قـدامـي مـشـرع يـوسـع قـبـيـلـة

نـاديـت بـصـوت ونـيـه قـالـت لـي مـيـلـع الـبـيـت هـنـيـه

طيتي : مايرضيني.

٢- المبدي : المشتكي.

وقـلـت الـبـيـت مـوالـي | قالت البيت خلوة وحبالك ياوليفي طليقه
قـالـت بـالـهـويـن إتـكـلـم | لأحسن الربع يسمعوا همسيّه
قـالـت عـوافـي يـاللـي زمـان | الـقـلـب مـاشـافـك هـنـيّهْ
وقـالـت عسا جيتك ماهي ضيقة | فـرج ياحيب عـلـي فـي قـلـبـك لـيّهْ
قـلـت والـلـه جـابـتـني الـشـوقـه | اللـي فـي الـقـلـب عـتـيـقـهْ
قـالـت جـاعـان قـلـت لـهـا شـبـعـان | مـن شـوفـك والحلـو أقـبـل عـلـيّه
قـالـت بـردان قـلـت لـهـا ريـحـةْ | حـنـانـك دفـتـنـي مـثـل بـابـور المـيَّهْ

وقول آخر في الغزل:

وردنـا ع تـل الـفـارعـه | والـبـنـيـه عـيـونـهـا وسـيـعـه
وردنـا ثـانـي مـره | ومـن عـطـرهـا الـهـوا يـفـوح
وردنـا ثـالـث مـره | ونـهـن ثـالـثـه مـع بـعـضـهـم شـيـلـه[1]
وحـدة مـنـهـن طـويـلـه | نـغـمـشـت عـنـيـه وزاحـت فـكـري منيّهْ
والـثـانـيـه قـصـيـرة | تـنـقـز مـثـل عـصـفـوريّـهْ
والـثـالـثـه واقـفـه خـجـلانـه | مـكـمـكـمـا وعـيـونـهـا تـبـرقْ عـلـيّهْ

وقول آخر في الغزل :

إلـلـي قَانـيْك فـي بَيـتـهْ | كـأنـه داخـل الجـنّهْ
يـاللـي مـشـيـتـك فـي الـبـيـت | تـدخـل فـي الـقـلـب مـسـرةْ مـسـرة
يـاللـي مـشـيـتـك بمـيـلـهْ | تجـيـب الـهـوا الـنـقـيّهْ

البدع في الأعياد:

يستقبل أهل البادية عيد الفطر وعيد الأضحى بالإحتفال حيث يذهبون الى الأسواق

١- شيله : شله (مجموعة).

التي تحدد لها أيام معينه من الأسبوع مثل سوق الإربعاء والخميس في مدينة خان يونس وسوق السبت في مدينة رفح وسوق الجمعه في مدينة غزة. وذلك لشراء مايلزم أيام العيد من طعام وملبس كما يقول البديعة في العيد مايلي:

الصبح بدري قفينا ... من أرض السبع وبلادة
مافي مع الرجل المقوطر[1] ... غير غليونه وزناده
وذهنا تغيب الشمس ... فكرنا وانا في حمادة[2]
قلنا فيه رب اسمه كريم ... إللي مايهمل عبادة
لاقينا الدرب محلي ... للضيف مكلف برادة
وطرحنا عليه السلام ... من قبل لنمالح زادة
عقب ماكلنا قمتنا ... ردينا الهرش[3] إعدات
قلنا نلحق المليح ... قبل مايكمل إعيادة
وعسى همتك قوية ... يابيضا[4] ياام القلادة
ودنا نهجر بالقصة ... بزيادة الحكي بزيادة

البدع في الأعراس:

جينا نشارك المفرح ... والعقبة للبواقي زية
واطلب من الله يتمم الفرح ... على خير وبركه
وفي فرح بشير ... لابريكم ياكفوف إيرية
وندر عليه الليله ... لاخلي العرق يغرق رجليه
ياالقيه الأجوادع الفرح ... تلاقي كرم وحفية

* * *

١- المقوطر: الذاهب. ٢- حمادة: صحراء. ٣- الهرش: الجمل. ٤- بيضا: الفرس البيضاء.

البدع في الهجاء:

جينا فرح المخاتير * طماعه بلا عزومه
قعدنا في طرف الرواق[1] * ناكل ونطشرع الهدوم

* * *

البدع في المدح: «م»

بابيت المفرح على عدة رواق * ع الطريق باين إشراع
اطلق المفرح للزاد منادي * في ربوع الديره ينادي
إللي معاه اخباريه * جاء يجري على اطراف اصابيعهْ
إللي معاه خبر * شمو اكمامه في اللحم هبيهْ
بعضهم شم طرف العلم * جاب ساحب معاة اقواد
جيناع ظهور الخيل نلعب * شرحانيين والله للحباب

البدع في الطهور (الختان)

جينا نفرح المطهر * الله يتمم علي خيري
مشرع بيت الشعر * سبعة ارواق وصيرا
رابط قدام البيت أبل وغنم * يكرم الضيوف الأجواد
زغرتي يامزغرته * عجيهن ثلاثة سويّهْ
هذا المطهر حليفي * ويستاهل البدع للصبحيّهْ

* * *

البدع في هجاء الطهور:

الله يخزي المطهر * ماحط السمن ع الفته

١- طرف الرواق: طرف بيت الشعر.

جينا وكلنا أمل في اللحم	واتراته داسس الهبر وبين العظام
ياواكل اللحم شمر ياخويه	وقنبرع الأرض زينه
ماشفت الزلم تتهافت	ع لحم الهرش[1] الكبير

* * *

وقول آخر :

لما أنه ربنا قدر	طهر كومة لحم من اولادة
وقام المطهر يعزم	وذبح للضيوف فراخ النساوين
ياحرمه هشي فراخك	خلينا انقي الديك السمينا
جابو وقيد[2] الفراخ	من شرقة ع ظهر الحمير

* * *

وقال آخر في أحد المطهرين عندما ذبح ديوك نسوانه :

ياقدرة اللـه أبُو . .	مطهر أربْع طناوينْ[3]
لما أنه قدر اللـه	طهرع ديوك النَّساوينْ
ياحرمه نشي هالديوك	خلينا نمسك الديك السِّمينْ
جبْتَ الدِّكْ اقودهْ	من شرق ربوع الصّواوينْ[4]
يوم إنك تركب عَ الديكْ	القول انك راكب ع المطيه[5]
عليق الديك أربعة أرطالْ	من دكاكين المصريينْ
ياعُرف الدِّكْ قاعد ع رأسهْ	مثل لفايف القمردينْ

* * *

١- الهرش : الجمل كبير السن.	٢- وقيد : الحطب.	٣- طناوين : الأطفال.
٤- الصواوين : قبيلة .	٥- مطيه : دابه.

بديع يهجو زوجته :

فيهن بعض الحلايل	شوفتها تجيب النعله
الشرط يوصل دفنتها	وايذكر عليها تشله[1]
البرقع بلاد طوامح	والجبهة ماهي متشله
لما انها تبرك على الزاد	وحية هرشع حله
لما انها ماتلقى غموس	من باب الجرة تبله
لما انها ماتلقى وقود	تجيبه من خشم[2] الظله
أنا لولا غبر الليالي	للحبل م الحبل أحله[3]

* * *

وآخر يهجو زوجته :

إللي بلانا بحرمه	ترمي طويله مفقعه
إللي شراشب برقعها	مثل خيطان البرذعه
تشلم من جنب الرغيف	قبل الصنّاعه تصنعه
تلز الشايب ع البطين	القوز[4] العالي يطلعه

* * *

بديع آخر يقول في زوجته التي هجرته وكانت تحضر الفرح إللي كان البديع يقول فيه :

أسألكم بالله ياجيران	ماشفتوا لينا زواله[5]
الحرمه تدير في الفريق	يافلو بيجر شكاله
فيهن بعض حلايل	زي الفردة[6] فوق القياله

١- تشله : تخيطه

٢- خشم الظله : طرف البيت المصنوع من القش(كسلانه .

٣- أحله : يفك الشركه إللي بينه وبين زوجته «الطلاق»

٤- القوز : كثيب الرمل .

٥- زواله : امرأة .

٦- الفردة : كيس .

يضرك ياكليب العرب — خليت وهدنا[1] مقياله[2]
حليتنا غير صاع الشعير — إللي جبناه بالكفاله
جنه حمير العرب — خلنه في البيت عجاله
جنه دجاج الجارات — كل ديك ينقر من جاله

* * *

البدع في الوصف:

بديع يصف فرح:

أربع زْمالاتْ حلبيَّاتْ — دُويهنْ رمنَّه من البطينْ
قوم أركب ياابو حشيش — ولم العرب والفلاحينْ
دبينا[3] وادي غزة — وأحنا خلايق ملتمِّينْ
تَشلَّط يابو هميمه[4] — ونادى ع الجزأرينْ
جبالْيا وحواريها — تلفواْ من لفْ المصارينْ
يا المغرفة ظَاحِتْ في القِدرْ — أطللْقنَا وراها العوأمينْ[5]
ميه وخمسين أختيار — غرقوا في الفت السمِّينْ
يادهن اللحم سال — وغرق شوارب وذقون الآكلينْ
ياحرمه ودي لأهلك — حقه[6] من الهبر السمِّينْ
ياللحمْ الباقي — يكفي التياهه والترابين[7]
ياعظام الذبايح — مبعثره حول البيت زي العمادين[8]

* * *

١- وهدنا: الفراش. ٢- مقياله: القيلوله. ٣- دبينا: ملأ. ٤- هميمه: همه.
٥- العوامين: السباحين. ٦- حقه: حصه. ٧- التيه الترابين: اسم قبائل. ٨- العمادين: الأعمدة.

البدع في وصف بيوت :

أربع بيوت مبنيات	والكل يقدم إحسانه
الاول بيت الهزيل[1]	والثاني بيت ابن زانه
الثالث بيت الشعوث[2]	يرد الحق لصاحبه والامانه
الرابع بيت ابن رشيد	يلاقي الضيف بالإحضانه

بديع يصف عجوز تهواش[3] زوجها :

العجوز لاحت الشايب من ثوبه	وانها راميته
حطت ركبتها ع صدرة	والنايم يسمع قانيته[4]
ظلت تخنق في الشايب	لما أنه إقبل ع إخريته

* * *

بديع آخر يصف حالة زوجته حينما تغيرت :

إيش قولك في قدح الحليب	إللي أمسى لبن وأصبح ميه

* * *

البدع في وصف رؤيا في المنام : «م»

الله من حلم حلمته	إقلقني وأرعب منامي
حلمت إني مكاتيف[5]	ومتولجني[6] جندي عدوان
ودانيع حابس[7] غزة	ومسكرات البيباني[8]
لما تطلعت من الشبابيك	ذكرة علي خلاني
أدفع مائه وخمسين فرنجي	واقوم محامي

١-٢- اسم عائلة في فلسطين. ٣- تهواش: تضارب. ٤- قانيته : آنيته ٥- مكاتيف: مقيد بالكلبشات
٦- متولجني: امسك به. ٧- حاس: سجن. ٨- الزنزانه.

أول مشوار اعطيته عيه الجرير[1] والخزامي[2]
وثاني مشوار رديته لبس الجرير والخزامي
خرجت من الحابس[3] بشور بدور وان هذا أحبابي وأهلي قدامي

* * *

بدع في وصف بيارة برتقال:

لا أضمنك[4] ياعين الزبدةْ ضمنه مَعَجز وفرهْ
وأزرعْ عليك جنايِنْ ع الدايرْ من برهْ
حَبّاً البلنسياع امهْ أصغرْ مافيهْ قدّاً الجَرّهْ
البرتقال ع أمّه تهيانْ إللي قطوفه مصفْرَّةْ
أبو علي حمل بابورْ يشعن ع بلدة طرَّةْ
سبَعِ بوابيرْ مترصّاتْ وليهن ع السكه ضجه
الطبجى واقف ع المدفع لو ينوي للعايب ضره
إللي يقوم عليك لاأقطعْ ذرّيتهْ مِنْ مرّةْ

* * *

البدع في وصف رؤيا في المنام:

حلمت حِلْيم في تَال الليّل من شوفهْ ينهدّْ الظهرْ
حلمت واني في بابور مدحرج بي في وسط البحَرْ
من أجل المقدَّرْ والنصيبْ فرتن[5] بابوري وانكسرْ
طلعت من فوق خشيبهْ نجتني والمولى سَتَرْ

١- الجرير: رسن الجمل.
٢- الخزام: الحبل الذي يوضع في أنف البعير للتحكم فيه.
٣- الحابس: السجن
٤- أضمنك: استأجرك.
٥- فرتن: توقف «تعطل».

ظل المـوج يـدحْرِجْنـي   وطلعني ع وادي الـذِّكـرْ
لا وانـهـاع الـشـط غـزيـل   تـدعى نـوار الـشَّجَرْ
إللي لـهْ عمرْ مـايموت   لـو إدقدقْ راسهْ بـالحـجَرْ

* * *

بدّيع يصف إحدى الفتيات أثناء إحدى الحروب في فلسطين :

الـطخْ الـطخْ إكلخْ إكلخْ   مـن غـرب يـبِنّه فـي الـبـرص[1]
حياة سدرة رفحْ والـتـل ابو العـمـدانْ   مَرقـتْ شـابـه تـشـابـه الـغـزلانْ
أجـري وإدّيرَ وتـعـدني قـنـاصْ   أمشي وأدور التّقّي من خوف هرج[2] النَّاسْ
أصـبـرعَ الـلّبش يـوم يحبك ربـاطـهْ   يـاشـوفـة الـزيـنْ سكـروشكـلاتـهْ
ياساري الـليـل خبخاب النّدى بـلـكْ   مسكين مالكْ حبَايبْ يسألوا عنَّك
الزين زيْ الكعكبانِ في الحنَكْ يذُوبْ   بس الحقه تمر هندي ينفعكْ في الشوبْ[3]
يا أبو شنيّف[4] ذهب بلصِف[5] سنّكْ   لو صبروني عشرةِ أعوام مـاعـنَّكْ

* * *

بدّيع يصف رجل لاقته دورية وحدث قتال بينه وبين الدوريه :

جـيت مـن شـرق الـسَّبـعْ   لاقتـنـي ضرْبـةْ هـجَّانـه[6]
فـيـهـم عـسكـريْ كـافِرْ   ضـربـنـيْ بـالخـيـزرانْ
مـديـت عـلـيـه الـبـارودة   لقت مَافيـهَا رصـاصـةْ
وريـت ايـدي عـلـى الـورور[7]   طلعـت عـدتـهـا خرَبَانهْ

١- البرص : رمل الكثبان الرملية.   ٢- هرج : كلام.   ٣- الشوب : الحر.
٤- الشناف : قطعه من الفضه أوالذهب توضع مثل الحلق في أنف المرأة.   ٥- بلصف : يلمع.
٦- هجانه : حرس الحدود القرية يركبون الإبل.   ٧- الورور : المسدس.

رگّت ايدي عَ السيفْ ... لقيته مكرب زُنقانهْ
قمت ماسكه وبه ملوح ... وحشيت روس العدوانهْ
الباقي فرو من تحت يدي ... لاقهم الربع فازعين بالعمدانهْ
قلت حشو روس الصغار ... يعتبر من شوفتهم الكبار

* * *

بديع يوصف غائب عندما ارسل رساله الى أهله: «م»

ياراكب من فوق صاف ... لن شحت له بالخيزران لاتدرك انه يطير
وأدوعه بالحزام ع ماالحقته اعدادة ... وإلفي على عربان في مقدم الديري
واضربه بالمحجان[1] وخله ... يبرخ في الحواكيري[2]
وقل ليهم ولدكم سليمان ... بسلم عليكم كثيري ياحماة الغناديري
ويريد منكم رساله ... مفسرة بالتفاسيري
واذا كان ماتنتخوا له بالجيزه ... نخلي لبسات الأساويري[3]

* * *

بديع يصف وقت سماعه بالإحتلال: «م»

ياويلي هدو حيلي ... يوم قالوا غزة أحتلوها
ياما بين رفح والخان ... ياما شباب قتّلوها
والمدنيات يمشن مرفلات ... والكل تنادي ع ابوها
الأهل والجيران هدو بيوتهم ... وراحوا من الخوف بين بيارتها
الكل يعن ويون ... على راح ويلي حايروح من شبابها

١- المحجان: عصاة لها رأس معكوفة. ٢- الحواكيري: حاكورة أي مزرعة. ٣- لبسات الأساويري: النساء

صفوهم حدر بعضهم صف	مثل الشوار في كرومها
ضربوهم وحمولوهم	في عربيات ترزن بصواتها
شرق القناة كبوهم	واطلقوا الرصاص من فوقهم ببندقياتها
أستر ياستار أطفالها وشبابها	من البرن[1] إللي مايفرق بين عمارها

* * *

بديّع عايز يترك البلده ويرحل ويوصي على ابنته إللي تزوجت وستبقى في البلدة مع زوجها فقال لأحد أصدقائه :

صنوا[2] للهرج يا أجاويدْ	حتى اعلمكُم بجرتّنا[3]
الدنيا يوم عابتْ فينا	من مَطارحْنا[4] جابتّنَا
قعدنا نترجى فيها	ماجت في هُدوعيتّنا
قلنا رُدينّا مثل أوّلْ	ولا نرجع حسب عادتْنا
قالت ماأعاودْ ثاني	وستبقوا على حالتنا
الدنيا ملعونهْ	شرتْ شروتكْ وباعتّنَا
أما عطيه أبو مسلم	وان كان ودك راحتّنَا
قل له دير بالك ع الوداعهْ	وصاتك في وليتّنا[5]
النفس الغريبه عزيزةْ	لمين بتشكي وجعتْها
وانا ابوك كنا اخوان	ومتينه كانت خويتنا
واحْنَا عَراَيا	حشرة وبطلانه حيلتنا
ميزان الحقْ لينا منَصوبْ	والله عليمْ بحقيْقتنا

* * *

١- البرن : رشاش.
٢- صنوا : اسمعوا.
٣- بجرتنا : قصتنا.
٤- مطارحنا : بيوتنا.
٥- وليتنا : وليه أي امرأة.

البدع في التحاور بين فتاة وشاب :

قال : انتم ترابين[1] ولامن حناجره[2] صحاح . . . والقلب ياناس طالب ميّة التفاحْ .

قالت : عقد[3] بلا دروشهْ والموقف البّطال . . . إحنا غُصونُ عاليةْ في الجوِّ ماتنطالْ .

قال : لا أنزِّل الغصن وآكلِ ثمارةْ . . . يا طوقكِ ياالمليحةْ طوق شنّارْ .

* * *

بدّيع يقول في مزرعه :

جـنـيـنـه فـي الـغـارق	تـسـبـح لـلـي نـشـاهـا
عـلـيـهـا سـور دايـر مـايـدور	عـمـر الحـرامـي مـاجـاهـا
كـان فـيـهـا عـمـال قـبـلـه وشـمـال	يـسـقـوا ويـعـدلـوا فـي قـنـاهـا[4]

* * *

بدع في سرقة بعير :

خـذو جـمـلـنـا هـديـان[5]	عـلـى أول مـالـفـيـت لـهـانـه
أنـا والحـرمـه والـعـيـال	مـانـحـلـف غـيـر بـحـيـاتـه
لـكـن جـمـل ابـو سـلام	أن شـفـتـه ع الـدرب هـاتـه[6]
أمـا قـعـود المـغـنـي	تـودي ع الـقـبـر اهـواتـه[7]

* * *

بديع يمدح آخر :

ولـد يـاركـب الـقـعـود	ع المـطـار ونـوارة

١-٢- ترابين : حناجرة : اسم قبائل في فلسطين .
٣- عقد : روح ، اذهب .
٤- قناها : قنوات الري .
٥- هديان : اسم البعير .
٦- هاته : جيبه .
٧- أهواته : ضربته .

مـيـل ع أبـو سـلـمـى	إللـي مـن الـولـد الجـسّارة
يـسـوي بـكـرج الـعـصـر	إللـي بـالـكـيـلـه يـحـط بـهـارة
وانـت فـي جـنـب خـان يـونـس	تـتـسـخـن ع وهـج نـارة
ألّينه[1] مـن روس الـعـقـرب	ولا يـبـغـنـي عـن جـاره

* * *

ثانياً: الرزع

الرزع اقدم من البدع وقد يكون الرزع بالمبادله أي واحد يقول والثاني يرد عليه وأما ان يكون على هيئة ابيات متعددة أو بيتين أوبيت واحد.

قال: طولك قصب مصٍّ رابىْ مجر السيَّلْ

يوم هبـوب العـصـاري يعـتـدل ويميـل

قالت: طولك قصب مصٍّ من شافكْ نسي حَالَهْ

تَرِكَ المـعـانيْ وخـلاكُمْ عـلـى بَالَهْ

* * *

قول آخر:

العـنق عـنق الـغـزال المرتـعـة في الأرض

مُحبكْ سقطْ في ضميري خاض قلبي خُوضْ

يا خـسـارة الزيـن يمشي في نـهـار الشـوبْ

أربـع بـوابـيـر شـالـن حـريـر الـثَّوبْ

خـلـك كِذِيْ مِنْصـلـبْ خـلـكْ كِذِيْ مـصـلُوبْ

ياللي الهوا جـرَّحكْ إيشْ حـال جـرح الثَّوبْ

١- ألينه: تعني ألا إنك – إنك أوالله إنك

سـايقْ عليك النّبي والحيّ وإللي مات
من مقدم العين اعطيني ثلاث حبّات
ماأحسن الطّولْ لما العقلْ وازن فيهْ
والصّدرْ بُستَان والرمّانْ طالعْ فيهْ

*　*　*

بديع يقول في الكيف*:

يااللي كسرتْ غليوني　　لازم إنّكْ تتعبْ وتجيبهْ
غليوني من جبالَ الخليلْ وقدْسي　　وحجارة غَريبَهْ
وإلا تتحملْ كلامي　　كل كلْمهْ بقرصةْ دبيْبِه[1]

*　*　*

وقول آخر:

سلامات ياغليوني　　يااللي زمانْ لكْ غايبْ
خلّيتكْ في شق[2] بن جرْمي　　إللي دُخانَهْ صلايبْ[3]

*　*　*

رد آخر نيابة عن الغليون وقال:

إنْ علمتكْ بالصّحيحْ　　كل فُرْقَة وليها سبَابيبْ
حذوني أولاَدَ الاجواد　　وْحطوني في خروجَ الرّكايب[4]
مرات بِيرضعني حبي　　ومرّات بِيرضعني شَايبْ
ويوم ان حامض عليقي[5]　　يكووني بالجمر الذايبْ
أما من هان ورايحْ　　عَ يد اللّه ويدك يا صاحبي تايبْ

*　*　*

---

* - الكيف: ويقصد به التدخين فقط　１- بقرصه دبيبه: لدغه أفعى.　٢- شق: ديوان.
٣ - صلاي: أكوام كبيرة.　٤- الركايب: الإبل - الخيل.　٥- عليقي: العليق (العلف أي الدخان)

الرزع في المدح :

الله يكثر غنمكُمْ كل نهارْ ميّهْ	باللي تصبوا اللبن ع دروب ممشيّةْ
الله يكثر غنمكم كُلّ نهارْ سبعينْ	يااللي بتصبوا اللبن وتسقوة للمساكينْ
دولـة قبيله خذت بنت ابو عدوان	طلعت صواني فوقيها شقف الضأنْ
سلامات يااللي ًاسمكْ على اسمَ الموسْ	لقيتَ لكْ صاحبْ مثْلَ الذهب. مدْسوسْ
ياروُح روُحيْ ياأحمد ياخرزَ كبّاسْ	والله لاأعليك وأهبطْ كبيرْ النّاس
الزّينْ زيّ الذهب والكل بيريدةْ	والكل في خاطرة يكبش ويدب إيدة
يمسيكْ بالخير مَسّي ليْ عَ محمود	رجّال طيب وضاري ع الكرمْ والجودْ
مرشوشه بالنّدى يادار الأفراح	مرشوشه بالنّدى وَالعطْر فوّاح
قدّام بيت المفرّح مهرةٍ غرّةْ	مطلوبه للطرد[1] ماتنطلعْ لبرّه

* * *

رجل يمدح امرأة فيقول لها :

الزين زي البلح رابي ع غصونه	وكم نذل تعرقش طاح من دونه

رزع مبادله بين رجل وإمرأة :

قال : كل البنات عقبك خَلَقَات مرميه

سنيورة[2] النقع ياصحبةْ الرسميّةْ

قالت : لقيت لك طيرٍ مابين السمّا والميّ

ع اليوم ياحلو لوانك تقسمْ ليْ

قال : اليوم شفْنا الطراوةَ إللي بيطروها

وأهل الطمعْ والمكاسِبْ مايخلّوهَا

١- الطرد : السباق.

٢- سنيورة : فتاة حسناء.

قالت: ياخوي وايش هالطراوةْ إللي بتطرُوها

ياخوي كراز مقعورْ بالله عليكم خذوه

قال: ياأحباب حنُّوا علينا شمسنا غابتْ

من كثرِ مانفكرْ فيكمْ قلُوبْنا ذابتْ

قالت: والشمس ودْهاَ ثلاث ساعات وتغيب

وجروحْ في القلبْ ماهي راضيه تْطيبْ

قال: واسمك مليحه وطبيب الدوا معاك

وأحناَ علمنا الدوا وجينا ودنّا إيّاك

قالت: مثلك كثيرين عدّو وانت في الجملهْ

والله يساعد كثير الناس الكل على حملهْ

قال: سلمات بالود كيف انت ياعبده

زمان القلب ماشاف إللي يريدهْ

قالت: سلمات بالود ياشايب

زمان العين فتحت عَ الحبايبْ

* * *

الرزع في الدعاء:

في المطر:

عرب التّدابين حطتْ في بطين دوّارْ

ربي بلاهم بالمطر عقب الطر نوّارْ

الله يرزق وطنكم بالثرى[1]

والفرد[2] مَحْسُومْ والحرث مايناَمْ

١- الثرى: التراب االمبلل بالماء (ويقصد به المطر).

٢- الفرد: المحراث الخشبي.

في الشفاء :

اللـه يشـقـيـك ولا يـشـمّتْ علَيْك اعْدَاكْ

لـولا الـبـرص[1] يـشـربـهْ يـادمعْ عيْنـي جَاكْ

في الصبر :

مع هـبـة الـريـح قلت لمراكـبـي سـيـرْيْ

وصـبـرت صبّرَ الخـشـبْ تحت المنَاشـيـري

في السفر :

اللـه يسـهـل عـلـيـكُمْ قـاطـعـينْ جْبَـالْ

ويـردكـم بـالـسّلامـه هـاديـن الـبـالْ

يارب يـامـعـتـلـي يـاللـي تـسـوق الـغـيـم

تـخـلـي الـقـلـوب الـقـواسـي ع الحـزيـن تْلينْ

يـاربّ أنـا طـالـبـكْ طـلـبـهْ ثـلاث حَاجَاتْ

الـعـافـيـه والـنـظـر وفـلـوسٍ مَوْجـوداتْ

يـارب عِيـدةْ عـلـى عـوأد مـبـروكـه

مـن سـبـتِ رجـلـيـهِ لمـا تُوْصـلِ حـنـوكـهْ

الرزع في الافتخار :

يا خـيـر مـلـبـوسـنـا هـالـثـوب والجـاعـد[2]

الـثـوب سـتـره والجـاعـد دفـاة[3] واحـد

وآخر يقول في الطعام : (التمني)

قـلـبـي قـرا الـفـاتحـه شـدة عـمـود الـدِّيـنْ

ودّه[4] طـبـيـخ بـامـيهْ مَعْ خـبـزْ الـفـلاّحـينْ:

١- البرص : رمل الكثبان الرملية.

٢- دفاة : أي التدفئة

٣- الجاعد : جلد الخروف المكسو بالصوف.

٤- ودة : يريد.

رزع متنوع :

امرأة تهجو رجال وتقول :

عـيـون مـثـل الـبـعـر فـي الراس نـاقـلـهـن

وجـعـاب زي اللدايا بـالحـبـل حـازمـهـن

* * *

امرأة تطلب شيء في خاطرها فتقول :

فـي خـاطـري مـن مـقـتـاة الربّوه بـطـيـخـهْ

واتـبـعْ هـوى الـسَّلـطَنَه واتـبـعْ هَوَى الـشـيـخـهْ

* * *

فتاة تحاور شاب :

قـالـت : يـاطـيـرنـا طـارع الـبـريـج ويحـوفـه

وانـطـار مـن عـنـدنـا مـانـقـدر نـشـوفـه

قـال : عـنـدي قـعـود رابـطـه لـلـسَّفـر قـانـيهْ

والـطـيّرِ لـنْ طـارْ مـن كَبْدَ الـسَّمـا إرمـيهْ

* * *

ثالثاً : المشرقية أو المربوعه

فيها يقول القائل ثم يكون الرد خلفه جماعي مثال :

يـامـرحـبـا يـوم طـلّبـت فَجّيَتْ[1] الـعـتْـمةْ وضـويـتِ

الرد الجماعي :

هـلا هـلا بـك يـاهـلا يـاحـلـيـفـي يـاهـالـولـد

* * *

١- فحيت : أزحت.

وقد يكون القول عدة أبيات متواليات مثل :

قومي إلعبي لايانورة	ياخدك حبة بندورة
قومي إلعبي ياذوايه	والغربي جاي بسحابه
قومي إلعبي يامليحة	ياخدك نوار سليحه[1]
قومي إلعبي لايازانة	يامزغرتة للهجانة
قومي إلعبي لايانصرة	ياحويكم طالع من قصرة
قومي إلعبي لاياشمة	جروحك في القلب تدمي
قومي إلعبي لا ياخلي	ياريت زويلك مايولي

* * *

الشرقية في التمني :

على الله لانسك قدير بية	تمشي بالشوب رفالية
على الله تطلع القمرا	ونشوف البيضه من السمرا
على الله لو انسك منا	لأشرك ظعنك بظعنا[2]

* * *

المشرقية في الوصف :

ياراكب فوق المربوع[3]	زورة بعيد عن الكوع
ياراكب رخيص الروح	لحقتنا صفرا[4] تدوح
يابنيه لافديك بروحي	من البارح كثرت جروحي

* * *

١- سليحه : شقائق النعمان .

٢- ظعنك بظعنا : غنمحك بغنمنا.

٣- المربوع : القعود.

٤- صفرا : فرس لونها أصفر أو ناقة صفراء.

المشرقية في الهجاء والسخرية :

الشايب قبّت ضلوعة	عند العجوزه المربوعة
يابنية عشيرك بومة	لا يغرك بياض هدومة
ران صارت في البرز حومه	يشردو والكف مليانه
والله لولا البحاح	لا زيح التزل بصياحي
سويلم طلق سلمية	عشان اللقمه الطريه
ياويلي وياكبر همي	عجوز واكبر من أمي
باكر نوطي[1] المدينة	وندب[2] الخرج لدينة[3]

* * *

المشرقية في مناجاة فتاة : «م»

يابنيه ماانت بنيه	واذا كان هواك هواي
أشتدي واركبي وراي	واذا كان هواك في غيري
خلينا أقوم بعيدي	وأروح أمشي في غير الطريق

* * *

ويقال بعد كل بيت : هلا بك يا هلا ياحليفي ياها الولد ، بصوت جماعي .

١- نوطي : نذهب إلي المدينة .

٢- ندب : نملأ .

٣- لدينه : لاخرة .

الفصل التاسع

المـــوال الفلســـطيني

مقـــدمـه :

للموال الفلسطيني أهمية كبيرة في التراث الشعبي، حيث يعتني الشعب الفلسطيني به من خلال مايقال في الغزل والمجال الوطني، ومواويل الدبكه التي تقال في الأفراح وقد يهتم الشباب بها، كما يرددونها اثناء العمل معبرين عن حفاظهم لها. والآلة الموسيقية المصاحبة للموال هي الشبابة واليرغول والربابة.

وفيمايلي بعض المواويل الشعبية الفلسطينية التي استطعت جمعها لتكون مثالاً للموال الشعبي الفلسطيني الذي بدأ يندثر بين ابناء هذا الشعب.

١ - هي يادلعونه خذوني عندك وأهلي أحرموني النوم علشانك.
ضحك عليك ومصمص لك خدك ودخل البيارة وذاق الليمون.

٢ - يلي مريتي وشعرك على ظهرك وأنت بتعرفي أمري من أمرك.
وفتحي قلبي بتسريحة شعرك ويا أم العيون العسليه.

٣ - على دلعونه هي يامدلله وفتحي قلبي وأنا لاحالي
ياطير الطاير ودي مرسالي لام العيون أحلى مايكون.

٤- يلي مريتي والصدر والع جريتي المشايخ ورهبان الجامع .

٥- يلي ذبحتي والعقل لامع سوسحتي قلبي ياأم العيون .

٦- ياأم التنورة من فوق بلوزة طالبتي روحي وماهي معزوزة .

مري على الجبل والجفا مايجوزي سوسحة قلبي بسود العيون .

٧- يامريوم وفزي وقوم سبع هدوم معلقات وقلبي ذايب ع الحبايب شعري شايب ياخلان . . . أبو شحادة ظلك نادي في البوادي بروس جبال .

٨- يلي قطعتي أوراق الرزنامة ياما أستنينا الحبايب ياما
لخلي رفرفي ياحمامه ودي سلامي لليريدون .

٩- ماحدا داري بيه وعذابي وقضيت العمر عايش عذابي .

١٠- أعطيني الصدر لاأعمل شبابه وأصير أغنى دلعن دلعون .

١١- بعثت لك محرمه من أهلك مش خايف وعلى أطراف المحرمه بحر العشق طايف . . . كشفت عن صدرها قلت لها مش شايف قالت تعا شوف قلعة حلب ومدافع تركيا .

١٢- جفرا ياهاالربع جفرا ياها المدلل مرت من حداي وكشفت لي منهل . . . إذا كان العمر ربيع لااحصدو بالمنجل يلّي غيرت الوفا والمواعيد .

١٣- يوما يايوما خضره بهواها جهنم والجنه دائماً معاها .

١٤- يوما يايوما قلبي بهواها أم العيون العسليه .

١٥- ياطير الطاير بالوادي بالوادي ودي للأسمر ودي سلامي .

١٦- ياطير الطاير في إيدي للمه ربي يخلي محمد لامه . . . هيا ياحبابي تعالوا التم حيو ابو سليمان وسود العيون .

١٧- لما لقتني وبعد البحره فتحت قلبي بالبدله السمرا . . . ويحرم على شرب الخمرا وأنا معذب بأم العيون .

١٨- في بحر غزة ليش أتعذبنا وأنت من سن ستة عشر مني زوجتي . . . ندرٍ علي إن في وجهي كشرتي لرمي عليك فحم الكانون .

١٩- ويل حالي يا ويل حالي وعذبوا قلبي والدمع سالي . . .

يلي على العمر في عداله وراح الحبابيب وما دعونا .

٢٠- أسمر ياسمر اللون دقات القلب دقات القلوب . . . فتحت قلبي وبسود العيون وأم العيون أحلى مايكون .

٢١- لما طالت على ظهرت عقلاتي وظليت أدور على حياتي .

٢٢- سن الست عشر وارد ومصدر قالو ميت قلت الله لايقدّر .

٢٣- يلي دليتي غرة شعرك ماأحلى السكن في روس الجبال .

٢٤- يلي بدلتي واالدمع سايل بنات العرب صارن جواري . . . وأنا بعذابي ماكنت داري وليش تعذبني أم العيون .

٢٥- طير الطاير بروس البراري ودي سلامي لابن الكيرام . . . خايف على الشباب وشوي صاري راح الحبابيب وماودعونا .

٢٦- والله لغني أجمل الالحان ودي سلامي لاأبو الكيرام . . . يلي سيطه في كل مكان .

٢٧- طير الطاير روح لخلي وقولي من أي عين الاسمر بيملي[1] . . . حبي من قلبي والله لام الجدايل سمرا العيون .

٢٨- يلي مريتي وفي إيدك شكينه وذبحني قلبي وبالله داويني .

١- بيملي : يملأ الماء.

٢٩- أوف أوف علامك يابحر تهدر براري كثر موجك على شطك علالي والله شوف العين ماتبرى مجاريح غير لوح لوح بيميني على الركاب . . . ياميجنا ياميجنا .

٣٠- ياقدسي العامرة وأهلك وكل ماإراد السوء بيك إهليكيه . . . والله تحيه مجلله مني لااهلك نشامه والمثل بيهم ضرب . . . ياميجنا وياميجنا .

٣١- والله مايوم أفكاري سلوكي . . . وبيكن عب عليّ بيتك سلوكي . . . والله اذا الجيران عني سألوكي إسكتي وبدمعتك ردي الجواب . . . ياهلي ياهلي ياهلي . . . أوف . . . أوف .

٣٢- ياظريف الطول وقولي شوبدا مني . . . إعلى علي . . . منك ماحدا . . . شوا ياوليف وفكري ع الندى أصبحتو في بلاد غير بلادنا . . . هلا هلا . . هلا . . . أوف . . . أوف .

٣٣- ياظريف الطول مرو ماعليه . . . غير البدله السمرا والله ماعليه . . . أن ضربني وقتلني ماعليه أن كسرت يدي أقول وقعت أنا . . .

٣٤- بالله أمانه ياسلك الكهرب . . . قولي من أيه ميه محبوبي بيشرب . . . لاأروح على الجامع وأركع وأتعبد بلكن عليّ الناس يحنونا .

٣٥- مرو الحبابيب مع غيري ضرب الخناجر أهون عليه مأفوت وصالك ياعنيه ياللي أنت قمر وأهلك نجوم .

٣٦- دخيل عيونك بتباها بيهن . . . بارود الماني والفشك فيهن يحرس الله قانيتهن هو بشرع الله ولابقانون . .

٣٧- سافرو احبابي من الجسر وشرقه . . . بوي يابيوي ماأصعب الفرقه حبك يابنيه حرقني حرقه مافيش في قلبي غيرك ياعيوني .

٣٨- يا أم الجدايل لوحي بالوحي بالله خبيهن فرفط روحي . . . وأنا على الفرقة أبكي وأنوحي ست عشر دكتور مايطيبوني . .

٣٩- سمرا ياهاالربع شفتن محارمها وبتدور الجياب وضيعة خاتمه من بين كل الخلق وربنا يسلمها هيه وليفة عمري والله أدعي لها .

٤٠- سمرا ياها الربع مين هن بنات الدير والحب إللي بنيناه شو وصلوا للغير إذا كان مافي ورق أكتب ع جناح الصبر وإذا كان مافي حبر هلن ياعنيه .

٤١- متى تيجي دارنا ياأعز الأحباب من كثر شوقي ليكم . . . عنيه على خذوق[1] الباب ظنيت حالي ولد ألعب مع الاولاد بلكن نتقابل سوا ويفتحن عينيه .

٤٢- يا أم الشعر الأشقر الجعيدي ليش هاويتي النذل من بعدي . . أنت خليتي وأنا على عهدي كيف شروط المحبه عليك تهون .

٤٣- ياطير الطاير من فوق البتات[2] سلم على الحلوه من دون البنات . . . سلم عليها وأقرأ لها الآيات قول لها وليفك داير مجنون .

٤٤- طلي عليّ من الشبابيكي وقلبي من صغره متولع فيك . . . قبل ما أمك تتوحم فيك معطي لبيك العربونا .

٤٥- يابيضوية يابيضوية بتغني لغيري والمعنى عليا . . . أريد وصالك يانور عنيه ياللي أنت قمر وأهلك انجوم .

٤٦- قلت شو الاسم قالت ماقولك وخايف لغيري يحن العيون .

٤٧- قلت لها الاسم قالت خديجة عشق المجوز مامنه نتيجه .

٤٨- قلت لها شو الاسم قالت مش قايل وأسمي بتعرفه ولا إيش السايل . . . مافوت وصالك ياأم الجدايل ولو بالخناجر بقطعوني .

١- خذوق : ثقوب .

٢- التبات : التبه : المنطقة المرتفعة .

٤٩- مش قولت لك غير وبدّل والدهر مايل وماهو متعدل . . . تمسك شعرها وتقعد تجدل ماعاد يرق القلب الحنون .

٥٠- ع الشام خذني معك يابن عمي أصبرع الجوع وما أصبرع الهم .

٥١- ع الشام خذني ع الشام ياحبيبي ريتك ياولفي من حظي ونصيبي .

٥٢- يا أم الكحله أسمر أهليل خليت بحبك من وأنا أصغير . . . بقول العشق يا ناس أهوين نار جهنم عنه بتهون .

٥٣- لما مرت وأعطت تنهيدا . . عرفت معناها وشو بتريدا . . . لاأجي الحاره وأعمل تهديده على أم السوالف جرح لخدودا .

٥٤- ياطير الطير سلم عليهم طالت الغربه وأشتقنا ليهم . . . ثاني بالله سلم عليهم سلام مصقوقر[1] لام العيون .

٥٥- مري على قبري وأندهي ع أسمي يحين عظامي ويتكون جسمي . . . أن قدر الله وصارت القسمه . . . للفك بالحضن جوا الهدوم .

٥٦- ياللي أشتريتي ذهب فرنسا . . . لوتنسى الهوى القلبماينسى . . . وأنت في قلبي وقلبي ماينسى . . . همي على الولف ياأم العيون .

٥٧- قلت لها الاسم قالت سميني . . . قلت لها ورده قالت يسميني . . . والله يستر من هذا الجيل والبنت تبهجم على الشاب هجوم .

٥٨- يابوي شقرا بسكين على الوجه شرطه عليّ من شروط الحب شرطه . . . وأن خالفت بحبك سكين أشرطي . . . وأحكمي وبالصباح والغياب وبرد جماعي يقولون خلف القائل :

وخايف يقلقها صوت العصفور . . . وخايف يقلقها صوت العصفور .

١- مصوقر : مقصوص .

٥٩- والمره حكتني ومرحب ماتقـول . . . بحبهـا ضيعتنـا أم الجـــدول .
كره كلمه سمعتني بطـل بطـول . . . بحة صوتي وأحترقت نغمة الزمور .
هبة فيكي أرياحي والشعر يلوح . . . بشوف عيونـك بـرتـاح الشـعور .
وخايف يقلقها صوت العصفور . . . وخايف يقلقـها صـوت العصفـور .

٦٠- أنا جتني فترة أشوف أشـوف . . . عيون الخضرة واردع المي . . . وشربنا معها ميه بجنب الحي . . . وقالت لي بعدك فرفور .

وخايف يقلق راحتها صوت العصفور .

٦١- شقرا وياها الربع يامودي سلامي . . . سلم ع أهل فلسطين وربعي الكرام .

٦٢- قالوا قلبك حانون ع جناح الحمام . . . بدي وصل سلامي للعيون اللوزية .

٦٣- شقرا ويا هالربع يارايح ديرتهم . . . سلم ع أهل فلسطين والعطر من ريحتهم .

٦٤- أجو كل النشامى ويامحلى قعدتهم . . . سلم ع ربعي من أحلى غنيه .

٦٥- ع النبع الميه يوما ماأحلاها . . . دخلك ياغالي لتقسي قلبك دخلك ياغالي . .
ع نبع الميه يوما ماأحلاها ع نبع الميـه . . . طول الليـالي بعـدك بجـرحني بطول الليالي .

٦٦- رايح ديرتهم ياربوعي وأهلي رايح ديرتهم . . . وصل سلامي لوردتهم وصل ســلامي .

٦٧- يوما يوما شو بدي سوي . . . يوما يايوما والقلب هاوي .

٦٨- يوما يايوما الدنيا بلاوي . . . وراح الحبايب ومادعوني .
وحيي عربنا طول الليالي . . . أهل الشهامه بحطه وعقال .

٦٩- أبو عزام ع القلب غالي . . . وأنت حبيبي وخيي الحنون .

٧٠- تسلم لي لفة برمة منديلك . . . إللي عذبتني الصبايا بجيلك دخلي ودخيلك . . . وانا بحبها البنت المزيون .

٧١- يابا يابا يابا يابوي

يابوي قد مالظهر سولف لي سوالف . . . وصارت هموم ع قلبي السوالف . . . وصارو الصبايا يربو سوالف . . . وصارو الشباب يقص الشنب . . . يابوي يابوي ها . . . ها .

٧٢- مابدي شوي عليّ من الزمن مرو . . . وشارب من الظهر كاسات مرة لليوم مامر من حد الديار .

٧٣- يابوي ياعيوني من النعس غطي . . . وأقلام الحبر ع الورق غطي . . . وأنا عليك بالحرام أغطي بخلف من البرد يبردوا الحباب يابوي . . . يابا . . . يابوي . . . ها . . . ها . . .

٧٤- يابوي تحت يرغول الديري تعبنا صار الهم يابني تعبنا . . . وعلى صدري برج عالي تعبني . . وأهل فلسطين قاعدين على ناطحات السحاب يابوي . . . يابوي . . . هلا . . هلا .

٧٥- على دلعونا يابن فلسطين أفرح ياقلبي وظلك مبسوط وكل فلسطين بلادي ومدخيوطي حتى أحقق وين يحلون .

٧٦- ردي منديلك ردي منديلك أنت تغني لي وأنا أغني لك .

٧٧- يوما يايوما أخذو حبيبي هذا هجراني وهذا نصيبي .

٧٨- ياشمس الضحى وعيني ماتغيبي حبيبي الحبابيب وين يحلون .

٧٩- من فوقك شمس ومن تحتك برودي من شان النبي عالينا عودي .

٨٠- أغنى لارضي وأغنى لجدودي وحبيي عربان وين يودون .

٨١- قلت الاسم قالت يسمين قلت لها الاسم لايم علينا .

٨٢- أنا بحبيك وأنت تحبيني بنت الكرامه حلوه ومزيون .

٨٣- دشرت[1] القريه ورحت المدينه أنت تحبيني وانت تحبيني .

٨٤- حبك في قلبي وحبي في قلبك كرمال عيونك لاظل أحبك .

٨٥- لما باشوفك ببقى بتلبك شوبدي سوي بقلبي الحنون .

٨٦- ياظريف الطول عيوني مابتنام ودي سلامي جناح الحمام .

٨٧- ياابن فلسطين وياأبن الكرام سلمع ربعي وكل أحبابنا .

٨٨- القلب موجوع ويسيل الدموع وع بيت الوليف مالي رجوع .

٨٩- ياظريف الطول جاي باب البيت مع أطيب الحبايب حنا نلتقي .

٩٠- غير العتابه ماظن حبيت بأرض فلسطين نحيي ضيوفنا .

٩١- الجميلة شو حلوه وأصيلة بغني مواويلي لعيون اللوزية .

٩٢- بلادي ماأحلاها ماأعلى مستواها ينعشني هواها حبيبي الصراوية .

٩٣- يا ظريف الطول ودي سلامات بحب الشقرا وزينة البنات .

٩٤- كل واحد معه رفيقه وأنا فراق حبيبي ماأقدر أطيق .

٩٥- من نبع الميه وأشرب من ريقه من أحلى ميه والناس يسقون .

٩٦- هوى يوما على الهوى عيان يوما ماإلى دوا .

٩٧- وعرد ياطير الحمام في الأفراح الشعبية .

٩٨- عم ياأغني أغاني وقلبي معكم فرحاني لعيون أبو حيدر على الحطه والطقيه .

١- دشرت : تركت.

٩٩ - غرد يا طير الحمام كله يسمين وريحان حتى نعيش في أمان . . . لعيونك ياأبو حيدر والعطا دزه[1] ليه .

١٠٠- عم بغني للباشا الله يعين العاشق . . .
دخلك ياطارق خلي عيونك عليّ .

١٠١- عم بغني أغني وموالي بالدنيا والليالي . . .
بدي أحيي الدربكجية وأعمل لي بهجة لابن حسون .

١٠٢- أهلا ومرحبا وسهليتين بالنشامه أتقول أهلين . . . أعطيني من عيونك نظرتين وارد حبي على نبع الميه .

١٠٣- ليش الصياد مابصيد الغزال قلبي شوحن لغزلان البراري . . . روحك علي تحن روحك علينا غالي والله غالي .

١٠٤- هديت إخيام وهويت إخيام على تركني وحبه مانامي . . . هديت إخيامي وهديت الرواق[2] إلى الاحبة يااخوي وصل سلامي . . . . فلسطين حبي وغرامي أنتم المحبه وين يسيرون .

١٠٥- ركبت سيارة ولبست المكسي قالت يانعمه بتلقي وكسه . . . وينده عليك عنتر العبسي بصوت عالي وسيفه المسنون .

١٠٦- أوف يابوي مال الدهر علينا ولامال الشعب يسمع حديثي ولامال . . .
وماينفعني لاذهب ولامال وجمعة فرح بتسوا الذهب . . . يابوي يابوي يابوي أوف . . . أوف . . . هلا .

١٠٧- يابوي شباب الجيل كثرن ولاخال بكلمة عاطفه وأنا خال . . . وماينفعني حديثاً قيل وقال ينفعني حب طيب حنون . . . يابوي . . . يابوي . . . يابا . . . . يابوي .

١- دزه : دفعه .
٢- الرواق : ساتر بيت الشعر الذي يسكنه البدوي .

١٠٨- يابوي على صوت طيور البرحسون وشنكت[1] أوذانا وسمعت حسون. . .
وبعثت مكتوب ع جناح حسون رجع لي جواب ع جناح الغراب. . . أوف
. . . أوف. . . أوف. . . يابا.

١٠٩- أوف أوف أوف يابا أنا قلت مواويلي وعتابتي وميجنا من قلب مجروح
لاحبابي في بلادي. . . وأن شاء الله القوله الثانيه عند رجوع بلادنا.
ها. . . يابوي. . . يابوي.

١١٠- يوم ترجع فلسطين نعمل فرحه ودبكه يلتمو فيها الغياب والحاضرين سوا
ونرفع إعلامها عالي على روس جبالها. . . يابوي. . . يابوي.

١- شنكت: فتحت.

الفصل العاشر

معجم الالفاظ الشعبية الفلسطينية

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربياً وكتاباً للعرب والمسلمين جميعاً على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم فجعل منه عاملاً موحداً لكي يحقق الاتصال بين فصيح اللغة العربية من ناحية وبين لهجات ولغات العرب من ناحية أخرى .

واللغة العربية هي الكلام القومي لأمة الضاد من المحيط الهادي غرباً حتى الخليج العربي شرقاً .

ومهما اختلفت اللهجة المحلية للدول العربية فإن لغة القرآن الكريم بقيت وحدها اللسان القومي لهذه الامة الواحدة وهي وسيلة التفاهم المشترك بين تلك الامة .

ولما كانت الأمم والشعوب قد اهتمت بتراثها الشعبي ودراسة لهجاتها المحلية وتسجيل قواعدها وتثبيت أصولها ومعانيها فقد حرصت على أن أقوم بجمع مفردات اللهجة العامية لأهل فلسطين مااستطعت حفاظاً عليها من الضياع والانصهار في اللهجات الاخرى بسبب اختلاط افراد الشعب الفلسطيني بعدة شعوب أخرى .

- إمبارح : الأمس . «البارحة» .
- إشبين، إشبينه : أي أخيه أوأخته في الدين المسيحي .
- أخّي : تقال عند التعجب .

- أتوجلك: أقودك يقال أتوجلك بالعصا. أي أسوقك بالعصا.
- أورد «ورد»: جاء إلى نبع الماء لملئ الجرار الفخارية بالماء أي الورود الى الشيء.
- إسْتَوتْ: أي نضجت. استوت الفاكهة أي نضجت.
- إجداد: جد الزيتون أواللوز أي جمع الثمار.
- أحوش: أوخر.
- القيد: الحبل الذي تربط به أرجل الدابه وقد يكون الحديد.
- الرشمه: الحبل الذي يوضع في رأس الحمار لقيادته.
- البرذعه: هي التي توضع على ظهر الحمار.
- الوهابيه: هي التي توضع على ظهر الحمار ليركب عليها الإنسان، وهي أصغر حجماً من البرذعه وأجمل شكلاً.
- الشبك: توضع فوق البرذعه ليوضع فيها جرار الفخار لنقل الماء.
- اللجام: يستخدم في التحكم بالحصان أوالحمار.
- السرج: مايوضع على ظهر الحصان لركوب الإنسان عليه.
- الخرج: يوضع على ظهر الحمار أوالفرس ليوضع فيه الحاجيات.
- الكمّامه: وتستخدم للإبل حيث تلبس في فم الجمل إذا كان هائج.
- الخزام: حبل يوضع في أنف الجمل للتحكم فيه.
- الوتر: وهو مايوضع على ظهر الجمل ليوضع عليه الحمل.
- الشداد: هو الذي يوضع على ظهر الجمل ليركب عليه الفرد.
- المدود: يصل بين الحبل الذي يوضع في رقبة الدابة وحبل الربط الذي ينتهي طرفه في الوتد.
- الجهير: هو الذي يستخدم في تخرين الحبوب ويكون على سطح الأرض ومغطى بالتبن.
- المطمورة: وهي مخزن للحبوب ولكن تكون في حفرة بالأرض تجفف من

الرطوبة ثم تفرش بالتبن وبعد وضع الحبوب وعليه طبقه من الطين .
- القصل : وهو بقايا سيقان القمح والشعير ويستخدم في الوقود (كحطب) .
- التبن : وهو سيقان وأوراق القمح والشعير والعدس والكرسنه المدروس بواسطة النورج ويستخدم غذاء للحيوانات .
- السفير : هو الذي يكون في طرف حبة الشعير أوالقمح . يقال عسقت في حلقي سفيرة .
- عسقت : علقت في الحلق .
- الجرن : يقال جرن القمح أوالشعير وهو المكان الذي يجمع فيه القمح أوالشعير بعد حصاده وإعداده للدراسة .
- اللوح : النورج والذي يستخدم في هرس قش الحبوب وهو عبارة عن لوح خشبي سميك في بطنه قطع معدنية حادة مثل السكاكين .
- النير : الآلة التي توضع على رقبة الدابه ليجر به اللوح .
- الرقابة : وهي عبارة عن حرف «يو» توضع في رقبة الدابه لتجر بها الكارة العربة .
- التفار : وهو رباط عريض يوضع خلف ذيل الحمار وطرفاه في البرذعه حتى لاتنزلق البرذعه الى الأمام .
- الحدوه : هي التي في أسفل حافر الحمار أوالفرس لتحميه من التآكل وتأخذ حرف «يو» بالإنكليزيه .
-الصاج : هو عبارة عن قطعة معدنية دائرية الشكل ومقببه تستخدم في صناعة خبز الرقاق (الفراشيح) .
- المنصب : عبارة عن مثلث الشكل له ثلاثة أرجل رأسية وترتكز على الأرض مصنوع من القضبان الحديدية ليوضع عليه القدر أوابريق الشاي وخلافه .
- الكانون : الموقد المصنوع من الطين اللبن ويستخدم في القرى في أكثر من بلد .
- مصواع : قضيب حديدي يبلغ طوله المتر له رأس معكوف يستخدم في إخراج الخبز

من التنور أو الفرن أولتحريك النار كما يسى (مسخاة والزفوت) .
- الفرن أوالتنور : يستخدم لصنع الخبز وهو مصنوع من الطين اللبن .
- عرصة الفرن : هي الفتحة العلوية الخلفية من الفرن توضع عليها أواني الطبخ .
- لديه : جمعها لدايا وهي الأحجار التي توضع تحت القدر للطهي .
- السكن : وهو الرماد الذي تخلفه النار ويستخدم في تخصيب الأرض ووقف نزف الدم من الجروح .
- الرمضاء : يقال الأرض رمضاء أي حارة جداً لايستطيع الفرد أن يضع قدماه على التراب ويكون ذلك صيفاً .
- القايله : القيلوله وهي وقت الظهيرة ويقال قيل يافلان أي أستريح من حرارة الظهر .
- وكسه : كلمة تستخدم للتوبيخ .
- المنساس : وهو عصا كبيرة ثخينه تستخدم في الحرث للضغط على المحراث والهش على الجمل .
- التقصيرة : عصا سميكة تشبه المنساس تستخدم في القتال .
- الباكورة : وهو عصا من الخيزران ليتوكأ عليها .
- المحجان : وهو عصا من أشجار اللوز أوالحمضيات .
- المفراك : وهو عبارة عن قطعه خشبية يتراوح طولها مابين ٤٠-٥٠سم في رأسها شكل زائد يستخدم في هرس الطبيخ .
- المدر : يستخدم لنسج شقة بيت الشعر .
- الزناد : وهو قطعه من المعدن تحك في حجر صواني ويكون بينهما قطعة من القماش لتشعل ويستخدمه البدو .
- الطورية : هي الفأس الذي يستخدم في تقليب الأرض .
- الفرد : وهو محراث خشبي تجره الحيوانات لتقليب الأرض .

- الهون : وعاء خشبي أونحاسي يستخدم لطحن القهوة العربية الساده أودق الأشياء الصلبة .
- المحماسة : هي المقلاة التي تحمس فيها القهوة .
- الماشه : هي عبارة عن فرشاة من ليف النخيل تستخدم في تنظيف القهوة من الهون .
- البكرج الكبير : هو الذي يطبخ فيه القهوة .
- البكرج الوسطاني : تسكب فيه القهوة من البكرج الكبير يقال صول القهوة .
- البكرج الصغير أوالصبابة : الذي تصفى فيه القهوة لتصب للضيوف .
- مسحانة القهوة : العصا التي بها تطحن القهوة في الهون .
- الملقط : وهو على شكل سبعه مصنوع من المعدن يستخدم في تحريك النار أوالتقاط الجمر .
- الزير : وهو إناء فخاري كبير يصل إرتفاعه الى متر وقطره متر تقريباً يستخدم في تبريد الماء .
- الجرة : إناء فخاري اعلاها له باب وأذنين وأسفلها عريض تستخدم للماء .
- اللجانه : وهي أصغر حجماً من الجرة وتستخدم في نقل وضغط الماء ويقال عسليه .
- اللقان : إناء فخاري كبير يستخدم لعجين دقيق القمح أوالشعير كما يستخدم للطعام أحياناً كما يسمى (الفكيكى) .
- صحن أبو عشرة : وهو إناء فخاري أصغر من اللقان وسمي بهذا الإسم لانه يسع طعام لعشرة أفراد .
- الكشكوله : وهي إناء فخاري أصغر من صحن أبو عشرة وتستخدم أيضاً في الطعام .
- الذبدية : وهي إناء فخاري أصغر من الكشكوله وتستخدم غالباً لصنع السلطة

أودقة الفلفل بالجرادة والملح .

- السكرجه : وهي إناء فخاري أصغر من الزبدية .
- الكراز : وهو وعاء فخاري إرتفاعه ٤٠ سم وهو يشبه ابريق الفخار يستخدم لشرب الماء .
- الابريق : وهو أصغر من الكراز .
- البلبول أوالبلبل : وهو أصغر من الابريق ومصنوع من الفخار ويستخدم عادة للأولاد الصغار لشرب الماء .
- الجعبوب أوالقلقوم : وهو الابريق الذي كسر رأسه .
- المقر : وهو الابريق الذي كسر نصفه وبقي نصفه السفلي واستخدم لوضع الماء لتشرب فيه الطيور .
- القدرة : إناء فخاري يستخدم لوضع الفول المدمس أوالطبيخ .
- المنخل : ذو شكل دائري له نسيج من الأسلاك الرفيعة المعدنية يستخدم في تنظيف الدقيق وخلافه .
- الغربال : يشبه المنخل ولكنه على شكل دائري كبير يبلغ قطره مابين المتر وثمانين سنتميتر ويستخدم لفصل التبن عن الحبوب .
- الكرباله : تشبه الغربال ولكنها تأخذ شكل المربع وتستخدم أيضاً للغرض نفسه .
- الخُم : وهو بيت الطيور مصنوع من الطين (خم الفراخ) .
- القربه : وهي إناء مصنوع من جلد الأغنام أوالمعز لحفظ الماء أواللبن .
- السعن : يشبه القربه ولكنه يستخدم في فصل اللبن عن الزبد .
- الطاحونه أوالرحا : وهي أداة لطحن الغلال .
- البايكه : الحجرة الكبيرة التي تستخدم كمخزن للتبن أوالحبوب .
- المذراة : وهي عبارة عن عصا خشبية طويلة يبلغ طولها مترين تقريباً ولها خمسة أصابع خشبية تستخدم في فصل الحبوب عل التبن (تشبه الشوكة) .

- الدقران : يشبه تماماً المذراة ولكن أصابعه من حديد ويستخدم للغرض نفسه .
- الشّق أوالديوان : وهو الجزء المشتق من البيت ليجتمع فيه الضيوف وتقديم القهوة العربية .
- القنو : وهو قنو البلح بعد أخذ ثماره تربط عيدانه كحزمة واحدة ثم يستخدم في تنظيف المنزل .
- القشاط : حزام من الجلد العريض .
- الطواله ، طراحه ، جنبيه : هي فرشة النوم .
- الطواله : آلة لجمع الصبر (التين الشوكي) وهي عبارة عن عصا خشبية طويلة يبلغ طولها ثلاثة أمتار ومثبت في رأسها علبة معدنية تشبه علبة البيبسي كولا ولكنها مفتوحة من الطرفين .
- الشرشرة : هي المنجل آلة تستخدم لقطع العشب أوالحصاد الزرع .
- الشاحوط : هو الشبشب .
- البصطار : الحذاء الكبير .
- المداس : حذاء ويقال وطا أومشايه أوفقراوى .
- الكندرة : حذاء ويقال له الصرمه أيضاً أوالبرطوشه .
- الفلايه : مشط العظم .
- البريه : الخلاء أوالمقبرة .
- العين : نبع الماء ويقال عد أيضاً .
- الطرطور : يقال انسان طرطور أي تافه لاقيمه لوجوده .
- المصدى : يقال انسان مصدى أي لاقيمة له مثل الحديد الذي صدأ وأصبح لاقيمة له .
- الجابيه : هي خزان الماء الأرضي الذي يستقبل ماء البئر .
- المغارة : الكهف .

- الشمحطي : إنسان ساقط أوفاسد .
- اليغمور : الساكو القديم .
- الساكو : هو الجاكيت الطويل يلبسه الرجال فوق القمباز أوالروزة .
- الدبسيه : صينية الطعام الكبيرة ويقال دست أيضاً .
- الكردوج : خبز الطابون ويقال كماجه .
- القرصه : رغيف خبز كبير وسميك يخبز على جمر النار لعمل فتة العجر المؤخذ من ثمار البطيخ الصغيرة .
- الفستيانه : الثوب ، الفستان .
- الجرسيه : الكنزة أوالجرزايه .
- التناريه : أي الفستان أوالتنورة .
- الحبرة : أي الحطه التي توضع غطاء لرأس الرجل .
- المغرفه : ملعقه الخشب الكبيرة .
- الطاسه : وهي وعاء معدني أوفخاري تستخدم للطهي وغيره للطهي .
- اللجن : هو الطشت وعاء معدني من الالمنيوم أوالنحاس يستخدم لغسيل الثياب .
- الكوز : وعاء زجاجي للماء أوالعصير .
- الخابية : الزير الفخاري ويقال خابيه أي صومعة أوخزانه مصنوعه من الطين اللبن .
- الجل : بنانير تستخدم في اللعب .
- الانجرى : صحن عميق يستخدم للأكل ويقال جنطاس .
- الدست : طنجرة كبيرة تستخدم لطهي اللحم .
- الكحيان : الإنسان المفلس .
- الحماصيص أوحميض : نبات عشبي ينمو في فصل الشتاء ويستخدم في الطبخ .
- البيارة : مزرعة الحمضيات .

- الحاكورة : مزرعة صغيرة .
- الرجله : أو البقله : نبات عشبي يطبخ .
- الونش : الرافعه .
- المنوله : قطعه معدنية تدار بها مكينة البابور (بابور الماء) .
- الحب : أي السجن .
- الخوري : قسيس أي رجل الدين المسيحي .
- العليه : المنطقة المرتفعة من البيت أوالطابق العلوي في البيت .
- النكاشة : آلة لتسوية الأرض على شكل بسيط .
- المشاطة : آلة تستخدم لتسوية الأرض .
- المجراد أوالمجرود : آلة تستخدم لجمع قمامة المنزل .
- الحوش أونور : أي فناء المنزل كما تطلق الكلمة على المنطقة السكنية .
- البدايه : الجاهه وهي مجموعة الرجال يرسلون الى أهل القتيل أولمن له الحق ويقال بدوة مجموعة الرجال الذين يذهبون الى أهل الجاني لأخذ هدنه .
- العطوة : وهي الأيام التي يحصل عليها رجال البدوة كهدنه .
- الطوشة : مضاربه أوقتال .
- المتكه : صحن السجائر .
- المدقه ، مصحانه : يدق بها الفلفل مع الملح .
- الدكنجي : صاحب الدكان .
- الحلوانجي : صانع الحلوى .
- الكندرجي : الرجل الذي يصلح الأحذية .
- الحراث : الرجل الذي يحرث الأرض .
- الخراط : كثير الكلام الكذب .
- السنسله : جداد من الحجارة .

- المهدة: آلة تحطم بها الحجارة.
- القطاعه: آلة لتقطيع الحجارة.
- المسطرين: يستخدم في البناء لوضع الإسمنت على جوانب الحجارة.
- البنسه: آلة لثقب الصخر لوضع البارود في الثقب. تشبه القلم المبري.
- المعجنه: وعاء فخاري يستخدم للبن.
- الطنجرة: وعاء نحاسي يستخدم للطهي.
- الوجاء: المدخنة
- الساحه: مكان إجتماع الناس.
- السكه: المحراث الحديدي.
- التلم: الخط الذي يحدثه المحراث ويقال أنت انسان «تلم» أي قليل الفهم أو جامد التفكير.
- المقيعه: سرج الخيل.
- الرّكاب: القطعه المعدنية التي يضع الفارس رجله عليها للركوب.
- المُرشحه: قطعه من القماش توضع تحت برذعة الحمار.
- الكروم: مزارع اللوز والعنب والخوخ والتفاح.
- السيدة: جدار حجري.
- البيرو أو البوريّة: خزانة صغيرة تضع العروس فيها الثياب.
- النمليّه: خزانه لحفظ الطعام أو الخزانة العريضة القصيرة التي يوضع عليها الفراش.
- الخريطه: هي المخلاة التي يوضع فيها الطعام وخلافه.
- الحنك: الفكين يقال لاكسر حنكك.
- التم: الفم.
- الجنزير: سلك شوكي يوضع حول المزارع أو المنزل.

- الشاش : غطاء للرأس .
- الشاشة : غطاء لرأس المرأة من القماش القطن الخفيف (للبيت) .
- الطبلية : هي شبيهة بالطاولة المستديرة ذات أرجل قصيرة تستخدم كمائدة للطعام (شعبية) .
- الزلاقة : أرضية يرق عليها العجين تمهيداً لوضعه في الفرن .
- الربابه ، الشبابه ، المقرون ، اليرغول : الآلات الموسيقية .
- القن : خم الفراخ .
- المخمه : المكنسة المصنوعة من سعف النخيل أوقنو البلح .
- الشطفه : عصبة الرأس .
- الدلو : وعاء بلاستيكي أومعدني لسحب الماء من البئر .
- الربه : القائدة .
- القصر : البيت العالي داخل البناء الواحد .
- القرطاس : يأخذ شكل القمع يصنع من الورق لوضع البذور أوالترمس فيه .
- الإرطة : نوع من أنواع العمله الأردنية تعادل (قرشين ونصف أردني)
- الزواة : كناية عن أنه مالك الخير .
- المقوار : آلة حادة لتفريغ لب الكوسا .
- الزرفيل ، سكرة : أي قفل الباب .
- الخانس ، خنِسْ : أي الجالس دون علم الأخرين .
- لابِدْ : جالس دون علم أحد ويقال ضابص .
- الحبيه : دولار ذهب تعلقه المرأة في صدرها .
- المخمسية : قطعه من الذهب تعلق في رقبة المرأة .
- الزنار : حزام مرصع بالذهب .
- الشربه : إناء فخاري يوضع فيه ماء الشرب .

- القربطه : ربطة العنق.
- الجبه : بدلة رجل الدين المسلم.
- الترمبيل : سيارة (أوتومبيل).
- البابور : آلة لطحن الغلال.
- السحارة : صندوق خشبي توضع فيه الاخضروات والفاكهة.
- الفردة : تشبه الكيس الكبير وحدة قياس للحبوب.
- المشبكه : مشتل الزرع.
- البيارة : مزرعة الحمضيات.
- الطور : كهف في داخل الجبل.
- المحورة : مكان دبغ الجلود (مدبغه).
- المصطبة : مكان مرتفع في البيت للجلوس.
- المنقل : موقد النار المعدني.
- المسله : إبرة كبيرة يخاط بها الخيش.
- الميبرة : إبرة كبيرة تخاط بها الأكياس.
- الجودل : الفرشه العريضة المحشوة بالصوف ويكون فيها أربعة جذات.
- الملحفة : وجه اللحاف.
- الستري : لباس المرأة لانه يستر المرأة.
- الدراعة : لباس المرأة لونها كحلي طويلة يصل حتى القدمين.
- الوقاه : غطاء للرأس يستخدمه سكان القرى الفلسطينية ومرصع بقطع ذهبية أوفضية.
- المفتول : آكلة شعبية مصنوع من الدقيق (الكسكسي).
- القدرة : وعاء فخاري أونحاسي.
- الفخارة : وعاء فخاري يستخدم لسلق اللحمة.

- القايش : الحزام العريض الذي يستخدم في الجيش .
- السنسفيل : الوصول الى جذور الشيء .
- البوز : الوجه العابس أوالغضبان .
- الفساية : نبات عشبي بري ينمو في الشتاء له رائحة كريهة .
- الوف : نبات عشبي بري ينمو في الشتاء (يطبخ) .
- الصنيعه : نبات عشبي بري ينمو في الشتاء (تطبخ) .
- المحنكه : حزام يوضع على رأس المرأة يتدلى الى أسفل الرقبة مرصع بالذهب والفضة .
- البقلوشه : وعاء فخاري للطبخ .
- الشليّه : كيس التبن الكبير .
- الكردوش : الشعر المنكوش غير المرتب .
- السربلّ : جراب مصنوع من سعف النخيل يوضع على ظهر الجمل أوالحمار لنقل البطيخ أوالسماد وماشابه ذلك .
- الزرديه ، كلبه : كماشه .
- الطوس : إناء فخاري يوضع فيه اللبن الرايب .
- الخوصه : سكينه .
- الضلفه : شق الباب .
- الخوخه : فتحة في وسط باب الخشب الحكبير .
- إلهلب : أضرب : يقال إلهب بدنك .
- الخرقة ، الخيشه : قطعة من القماش البالي .
- الطيحة : نذلة إي منطقة منحدرة .
- المخرخش : الإنسان المجنون .
- المهوّي : لاعقل له متهور .

- الهشّات : كثير الكلام ، الكذاب .
- لِدْ : انظر .
- الكحيان : الرجل المفلس لانقود معه .
- الكُبانيه : المستعمرة .
- بيت جدار : بيت من الحجارة المصفوفة .
- بكرة : اليوم التالي (غداً) .
- بذري : أي يفصل التبن عن الحبوب .
- بعبور : هو ثقب ابريق الفخار الذي ينزل منه الماء للشرب يقال بعبور الإبريق .
- يُريحْ : أخ منك تقال للإنسان المهمل .
- بترخ : يقال المطر بيرخ : أي يتساقط بغزارة .
- بزيم : القطعة المعدنية التي تشبك في ثقب جلد الحزام ويقال بزيم السير (الحزام) .
- تمسيك : يقال يفضح تميسك ويقال حريشك .
- جح : الإنسان الذي ينظر بعينيه بتبجح يقال جح بعينك .
- خيط مستت ، خيط مصيص : الخيط القوي .
- خابية : صومعه أي خزانة مصنوعه من الطين اللبن .
- سرسري : حرامي .
- سراج : لمبة كاز .
- سهارة : لمبة كاز .
- سفقوا : ضربة .
- طفران : كلمه تقال للإنسان الذي يكون أصيب بالملل .
- طابه : كورة صغيرة ويقال طبه .
- طرشو ، شمطه ، سلخه ، جدعه : أي ضربه بقوة ويقال أيضاً (شمط رغيف ، سلخ رغيف ، مزع رغيف ، هف رغيف) أي أكله .

- زابط : ضابط .
- عرزان ، سدة : هو الصندوق الخشبي الذي يوضع عليه اللحاف والمخدات في بيت الشعر .
- على الحديدة : تقال عندما يكون الفرد أصابه الفلس أوالفقر .
- عشيه : أي في الليل يقال تفضل عندنا عشيه .
- فكح ، زوغ : ذهب دون أن يراه أحد .
- فرش الخشب : قطعة خشبية مستطيلة أومربعة الشكل لها حواف رأسية تستخدم لوضع الخبز عليها .
- فرط : يقال ايدك فرطه يعني معطاءه (الإسراف) .
- فنجري : يقال هذا إنسان فنجري أي كريم .
- قبضاي : يقال هذا ولد قبضاي يعني يمتلك القوة والشجاعة .
- قطيع : أي إنسان مقطوع لاأهل له .
- كلبا : أي قلب يقال كلبي أي قلبي .
- مطرطق : رجل غضبان جداً .
- مِلِس : الشيء الناعم الأملس .
- مخلص : مأجر : أي انسان لاعقل له .
- مجعي : الإنسان المضجع على جنب بطريقة غير لائقة .
- مكوّع : الإنسان المتكأ على كوع يده .
- مكلّح : باهت اللون يقال انسان مكلح أي لايخجل من أحد .
- مسقّع ، بارد ، رزيل : كلمات تقال للتوبيخ .
- ملَعْبط : إنسان محتال .

- هايف : إنسان لاقيمة له .

- هلس ، همشري : تعني إنسان ساقط ويقال هامل أيضاً إوهلفوت .

- هاج : يقال الجمل هائج أي مضطرب غير هادئ .

- لاج : يقال راسي لاج أي لايستطيع الإنسان يعرف أين موقعه وأين ذاهب .

- يجلط : يمسح انفه في كم قميصه أوثوبه .

الفصل الحادي عشر

الأزياء الشعبية الفلسطينية

أهمية الأزياء الشعبية :

لكل شعب زيه الخاص الذي يميزه عن غيره من الشعوب ويعتز المرء بزيه الشعبي ويتباهى ويتفاخر به وهذا الزّي تراث شعبي تتناقله الأجيال عن بعضها البعض حيث يستطيع الفرد معرفة هوية الفرد الآخر من خلال زيه الشعبي الذي يرتديه .

ونظراً لأهمية الأزياء الشعبية فاننا نبرز هذا الإهتمام من خلال المعارض التي تقام في شتى بلاد العالم لتعرض كل دولة فنونها الشعبية الخاصة بها مع التركيز على جانب الأزياء الشعبية لأنها تعتبر بمثابة عنوان وهوية الفرد .

ويمكن تقسيم الأزياء الشعبية الفلسطينية الى قسمين :

أولاً : زي الرجل الفلسطيني.

للرجل الفلسطيني زيه الشعبي الخاص به ، يعطيه هيبتاً وشموخاً واعتزازاً بالنفس ويمكن تصنيف هذا الزي إلى الأجزاء التالية :

أولاً : ثياب الجسم وتشمل :

١- القمباز، الروزه، الدمايه

وهو رداء طويل يشبه الجلابية ضيق من عند الصدر ويتسع ابتداء من الخسر الى القدمين وهو مفتوح من أعلى الى اسفل من الأمام يشبه الروب ويربط أحد طرفيه في داخل الطرف الآخر بقيطان، ثم يرد الطرف الآخر الظاهر على الجهة اليسار ويربط بقيطان أيضاً ويكون فوقه حزام من الجلد، وتختلف نوعية القماش في الصيف عنه في الشتاء ويمكن تقسيم الدمايه الى :

١ً- الدمايه العادية : تصنع من القطن أوالكتان وتلبس في البيت أوالعمل.

٢ً- دماية الروزا: تصنع من الحرير وتلبس في الأعياد والمناسبات.

٣ً- دماية الاطلس: وهذه خاصة بالمدن والقرى وتصنع من قماش يسى الاطلس.

٤ً- دماية الصوف: تصنع من الصوف.

٢- السروال أواللباس أوالشروال:

وهو مصنوع من قماش قطن بفت أبيض أوأسود وهو واسع فضفاض وله رجلان ضيقان وله دكه من الخيط القوي حيث يشدها الرجل ليحزم بها اللباس حول وسطه.

٣- العباءة:

يرتدي الرجل العباءة فوق القمباز أوالساكو وهي انواع متعددة مثل الارجباويه، البغداديه، الحمصية، الصدّيه، العجميه، الحضريه، الباشيه، الخاشيه، وتصنع من الجوخ أوالصوف حسب موسم لبسها.

٤- البشت:

وهو أقصر من العباءة وله عدة أنواع هي : الخموصي، الحلبي، الزوف، البوز، الرازي.

٥- الساكو:

وهو يشبه في صنعه وشكله الجاكيت ولكنه طويل يصل الى اسفل الركبتين تقريباً ويصنع من الصوف أوالقماش الخفيف حسب موسم لبسه ويرتديه الرجل فوق القمباز.

٦- الشيته:

تشبه القمباز ولكنها تصنع من الكتان وتكون مقلمة ولونها فضي.

٧- الثوب:

وهو يشبه الجلابية مصنوع من القماش القطني الخفيف يلبسه الرجل وقت النوم.

ثانياً: غطاء الرأس عند الرجل الفلسطيني.

ويشمل مايلي:

١- العقال أوالمرير:

يصنع العقال من صوف الغنم ويشبه الحبل المجدول لونه أسود له شراشيب تتدلى على ظهر الرجل ويختلف سمكه حسب سن الرجل حيث في جيل الشباب يكون سمكها رفيعاً ولكبار السن يكون أكثر سماكة وللعقال مكانة هامة جداً عند الرجال ترتبط بكرامتهم وفإذا انزل عن رأسه عهداً تنشأ مشكله كبيرة ويوضع المرير فوق الحطه أوالعقدة. وللعقال أنواع هي:

آ- العقال العادي: لونهٔ أسود يصنع من صوف الأغنام وهو نوع سائد في القرى والبادية والمدينة.

ب ـ العقال المقصب يلبس في المناسبات والأفراح ويكون لونه فضي حيث

خيوطه تكون من السلك الفضي بدلاً من الصوف .

٢- الحطه :

وهي قطعه من القماش النقي الخفيف جداً الناعم ويختلف طولها وعرضها حسب ومقياس الرأس ورغبة الرجل وتوضع فوق طاقية الرأس وتنقسم الى ثلاثة أنواع :

آ- حطه الصوف يشتهر بها رجال البادية .

ب- حطه الشماخ تصنع من القطن وتزين أرضيتها بأشكال هندسية معينة ترسم باللون الأحمر أوالأسود وهذه جاءت لأسباب سياسية ارتداها زعماء الثورة الفلسطينية كتوحيد للباس الرأس وهذه جاءت بعد الإستغناء عن العمامه والطربوش .

٣- العمامه أوالعمه (الطبزيه) :

وهذه لبست قبل الإسلام كما كان الرسول ﷺ يعتم بعماوة بيضاء .

وتلبس العمامة عادة عند ظهور لحية الرجل وعند سن بلوغه وتلف العمامه بـ(٦٦) طريقة وعدد لفاتها لاتقل عن (٤٠) لفه ويلبس القرويين في فلسطين عمامه ذات ألوان مختلفة وعلى نطاق ضيق .

٤- الطربوش :

غطاء لرأس الرجل في المدينة وكان هذا يستخدم غالباً في عهد العثمانيين وهو مخروطي الشكل أحمر اللون على سطحه مجموعه خيطان تسمى شراشيب ويلبس الطربوش أيضاً من كل من لبنان ومصر والمغرب إلا انه وفي وقتنا الحاضر لم نرا على رؤوس الرجال .

٥- الطاقية :

تلبس الطاقية لرأس الرجل وهي أنواع :

آ- الطاقية الصيفية وتصنع من الحرير أوالقطن وهي في الغالب بيضاء اللون تلبس في الربيع والصيف .

ب- الطاقية الشتوية : تصنع من وبر الإبل أوالصوف وتلبس في فصل الشتاء أوالخريف .

ثالثاً : الأحزمة الرجالية :

تصنع من الجلد وتلبس على الدمايه أوتصنع من القماش الحريري المزركش أوالمقلم .

ثانياً: زي المرأة الفلسطينية

التطريـز :

لاشك في ان احياء التراث الشعبي والحفاظ على خصائصه الفنية وابراز أصالته يعتبر تخليداً لحضارة عريقة فالفن يظهر مدى ثقافة الشعوب من حيث الزمان والمكان . وهذا الفن عريق وقديم بقدم فلسطين على خارطة العالم حيث مارسه أهلها واستخدموا مهنه التطريز نتيجة ابداع في نفس المبدع ونجد في التطريز الوان عفوية تدل على مافي البيئة من أحياء كما ان هذه المهنة تقتصر على النساء فقط دون الرجال .

وسنخص في موضوع الأزياء الشعبية الفلسطينية موضوع التطريز الفلسطيني بالأهمية لانه يشكل ابداع حقيقي لدور المرأة الفلسطينية التي ابدعت في مجالات عديدة أهمها فن التطريز على الثوب الفلسطيني المشهور بأصالته ورونقه الجميل

وابداع الوانه ورسوماته.

ولاشك ان التطريز الفلسطيني تأثر بالتطريز العثماني ولكنها ظهرت ابداعات فنيه للفتاة الفلسطينية لامتلاكها قدرات ابتكارية كبيرة استطاعت ان تغير في كثير من الأشكال المكتسبة التي تتناسب مع بيئتها التي تعيش فيها.

والتطريز يعتبر من الهوايات المفضلة عند المرأة الفلسطينية وهناك الكثير من النساء احترفن هذه الهواية حتى اصبحت تدرس في كثير من المعاهد التي تشرف عليها وكالة الغوث للاجئين الفلسطينين والإتحاد العام للمرأة الفلسطينية.

ويتكون التطريز من وحدات زخرفية تتكون من حركة أومجموعة حركات لكل حركة معنى خاص وتختلف هذه الحركات من كان إلى آخر حيث تعددت وتنوعت والتي تتمثل في وحدات طبيعية وهندسية.

كل نوع يشتمل منها علي أعداد كثيرة ومن تداخلها وتآلفها أمكن تكوين وحدات زخرفية جديدة لذلك نجد في الثوب الواحد مجالاً للابداع والتفنن وهذه الواحدات مستوحاة من البيئة التي يعيش فيها ابناء الشعب الفلسطيني سنذكر الوحدات الزخرفية المتنوعة.

الوحدات الزخرفية

أولاً: وحدات زخرفية طبيعية، وتشمل:

نبات أشجار، أزهار، طيور، حيوانات، برتقال، عنب، زيتون، قرنفل، سنابل قمح، النخلة.

ثانياً: أدوات، وتشمل:

مشط، مفتاح، منجل، سلسله، قنديل، قوار.

ثالثاً: دلالات، وتشمل:

علم فلسطين، الحطه.

رابعاً: هندسية وتشمل:

مثلث، مربع، معين، دائرة، مستطيل، قوس، قاع فنجان، ساعه، خيمه الباشا، قرص العسل، نجوم.

ولكل لون في الثوب دلاله خاصة مثل النخلة السنابل التي تزيد من قيمة الثوب كما تختلف شكل التطريزه من ثوب الى آخر حسب المناسبة التي سيلبس لها الثوب فثوب الخطبه تطرز عليه اشكال النقود أوالأثواب العادية فقد تكون عليه اشكال من الأواني الفخارية والأشجار.

كما ان لكل سن ثوب يناسبه فيختلف ثوب الفتاة عن ثوب المتزوجة وعن المرأة الكبيرة في السن حيث نجد ثوبها لايتخذ في الغالب اشكالاً صاخبه بل اشكال هادئة راكزة مع سنها أما ثوب الفتاة فيكون له طابع خاص حيث الاشكال المختلفة الالوان الزاهية التي تتناسب مع عمرها كما يختلف ثوب الفلاحة عن ثوب البدوية في الغرزه والالوان والاشكال حيث ثوب البدوية له مكملات لانجدها في ثوب القروية مثل البرقع، الحزام، الشناف.

ومن خلال الدراسه الميدانية في مشاغل التطريز الفلسطينية التي تعمل على رعايتها منظمة الإنروا وجدنا أكثر من ثلاثين ثوباً متميزاً اشتملت على خمسة عشر غرزه مختلفة (الغرزة الفلاحية، غرزة رجل الغراب المتقاربة، غرزة رجل الغراب المتباعدة، غرزة التحريره أوباللف المتباعد، واللف المتقارب، غرزة المنجل، غرزة العقيدة، غرزة رأس السهم، غرزة الدرج (الهولبين)، غرزة الشلاله، غرزة التتبيته والترقيع، غرزة الابليل، غرزة مكنه الطاره، الغرزة المدنيه.

الثوب الفلسطيني :

هوية وعنوان :

قد ظهرت تصاميم مميزة في مختلف مناطق فلسطين للثوب الفلسطيني ويمكن تحديد المنطقة أوالقرية التي تنتمي اليها الأثواب المطرزة وفقاً لنمط التطريز، نوع القطبه والألوان والنسيج وقديماً كان من الأسهل تمييز أزياء القرى وتصاميمها إذ نادراً ماكانت النساء تسافر خارج قراهن، هذا مما جعل تصميم الثوب مختصراً على هذه القرية الواحدة فقط أما في يومنا هذا فقد أصبح هناك اقتباس فيما بين القرى بسبب التنقل، لذلك ادخلت اشكال الازهار والطيور والحيوانات من الخارج في القرن العشرين.

وقد شاعت الآن الاصباغ الكيميائية في الثوب الفلسطيني ومازالت بعض القرى تستخدم الأصباغ الطبيعية المستخرجة من النباتات والحشرات وهي الأكثر ثباتاً واللون الأكثر شيوعاً في التطريز الفلسطيني هو اللون الأحمر الغامق ويختلف زي الثوب وتفصيله من قرية الى أخرى فالازياء البدوية في جنوب فلسطين مثلاً تستخدم قطبة متصالبة أكثر دقة تتسم بتصاميم مثلثة تقليدياً اعتقاداً انها تقي لابسة الثوب من الشر والحسد وتفصيل الثوب عند البدوية أكثر حشمة من ثوب المدنية.

ونلاحظ ان القطن والكتان والحرير هي أكثر الاقمشة المستخدمة تقليدياً في صنع الأزياء الفلسطينية خاصة الثوب وأدخل فيما بعد القماش المخملي حيث اضاف اناقة وجمال على تلك الأقمشة.

وكان من المهم والواجب على المرأة ان تعلم ابنتها مهارة وتقنية التطريز على الأقمشة لذلك بقي الثوب الفلسطيني دائماًهو الأكثر جاذبية في لبسه بالنسبة للمرأة الفلسطينية وليس من السهل الحصول عليه.

فكثيرمن النساء ابدعن تصميم الأثواب حتى أصبحت تلك الحرفة مصدراً للرزق.

وابداع ثوب كهذا حتى يومنا هذا هو مبعث فخر واعتزاز للنساء الفلسطينيات ومازالت الكثير منهن يحتفظن بالثوب منذ عشرات السنين ولأن الظروف السياسية القاسية التي مرت بها كثير من النساء الفلسطينيات في عام ١٩٤٨ وعلى اثرها نزحت كثير منهن الى دول عربية مجاورة ولم يكن معهن مابقيت أولادهن، فطررن قصد بيع بعض تلك الثياب الجميلة حيث كان هناك تجار لشرائها وإن نسبت فيما بعد الى بعض الشعوب زوراً وبهتانا.

وسنذكر فيما يلي الأجزاء التي يتكون منها زي المرأة الفلسطينية:

١- الثوب الفلسطيني وأنواعه:

آ- الثوب المجدلاوي:

وهو من أشهر الاثواب الفلسطينية ويتم تصنيعه بأيدي أبناء المجدل الذين حافظوا على صناعة الغزل والنسيج خاصة بعد هجرتهم وعيشهم في قطاع غزة وغيرها من الدول المجاورة.

ب- الثوب المقلم:

يصنع من قماش الحرير المخطط بأشرطه طوليه من نفس النسيج وتشتهر مناطق جنين والطيره والطيبه بهذا الثوب.

جـ- الثوب السبعاوي:

وهو يخص منطقة بئر السبع وأثواب هذه المنطقة من الأثواب العريقة تمتاز بدقة تصميمها وزخرفتها.

د- الثوب التلحمي «ثوب الملكه»:

ثوب عريق قديم كان خاصاً بملكات فلسطين في القديم وتشتهر به منطقة بيت لحم.

هـ- الثوب الدجاني:

تشتهر به منطقة بيت دجن والرمله وارام الله.

و- الثوب الإخضاري:

وهو مصنوع من الحرير الأسود وزخارفه متعددة مستمدة من البيئة الفلسطينية في فصل الربيع، وتشتهر به قرى الخليل.

ي- ثوب الجلايه:

وهو ثوب منتشر في معظم مناطق فلسطين وخاصة الخليل وقطاع غزة وبئر السبع.

ك- ثوب الملس «الثوب القدسي» :

وهو ثوب مصنوع من الحرير الأسود ويطرز باللون الناري وهو ثوب خاص بمنطقة القدس.

ويمكن تقسيم الأزياء حسب بيئة المرأة الى :

أولاً : زي المرأة المدنية:

١- الجلاية : وهي جبه طويلة من نسيج قطني وطني مفتوحة من الأمام ذات كمين قصيرين ضيقين وهذه مايعطيها الزوج لزوجته عند الزفاف ولونها في الغالب أزرق داكن، ويلبس تحتها قميص أبيض ذات أكمام طويلة يصل الى الركبة وتحته

ترتدي المرأة السروال.

٢- الدامر: وهو جبه قصيرة تصل الى الخصر، كماها بطول كمي الجلايه أوأقصر قليلاً وتكون القماشة مصنوعة من الجوخ المقلم بالقصب، ترتدي المرأة تحت الدامر قميصاً طويلاً يصل الى تحت الركبة ويكون تحته سروال.

٣- الزنار: وهو من نسيج بسيط مقلم أوفضي أوذهبي.

٤- الزربند: ترتديه المرأة على رأسها مصنوع من الحرير خطوطه بيضاء تميل الى اللون الأسود أوالأحمر أوالأصفر طولها أربعة امتار وعرضها نصف متر تضعه المرأة فوق الحلى وتغطيه بمنديل وتشده على وسطها بزنار وتصل اطرافه حتى القدمين.

٥- الحيرة: وهي مصنوعة من الحرير لها دكه في وسطها على شكل تنورة.

٦-الإزار: يصنع من القماش ذي اللون الأبيض ويتكون من قطعه واحدة تلتف بها السيدة من رأسها حتى اسفل قدميها وتحمي وجهها ورقبتها وجزء من صدرها.

٧- العباءة: وهي ثوب يلبس فوق الجلايه تأخذ اشكالاً متعددة.

٨- العصبه: وهي منديل عريض تتعصب به المرأة وتسدله علي ظهرها.

٩- الحذاء: وأنواعه متعددة كالبابوج المعروف بالشبشب ويصنع من الجلد، يكسو أصابع القدم، له من الخلف إطار دائري يلف حول الكعب.

ثانياً: زي المرأة القروية:

يتكون زي المرأة القروية من ثوب طويل واسع يصنع من القطن أوالكتان أوالهرمز أوالتوبيت الأسود، الكرمسوت أوالملك أوالرومي والمخمل (اسماء للأقمشة)، وتختلف الوان الثوب من النيلي الى اللون الأسود والابيض وتراعي المرأة القروية في ثيابها الفصول والمناسبات كما يتميز الثوب القروي بالوانه واشكال

وحداته المستوحاة من البيئة المحلية كما ترتدى فوق رأسها بعض القطع التي تعرف بـ:

* الشطوه: تستخدم هذه فقط عند القرويات في بيت لحم وهي اسطوانيه الشكل غير مدببه.

* الطفطاف أوالعرقيه: وهي تصل الى خلف الأذنين ومكونه من صفين من النقود وأما خلف الرأس فتوضع أربعة قطع من النقود.

* الوقاة: وهي ماتقي الرأس وتصف عليها النقود المعدنية وقد تكون من الفضه أوالذهب.

* الحطه والعصبه: وتأتي هذه علي أشكال مختلفة تشبه اللفحة.

ثالثاً: زي المرأة البدوية

وهذا الزي يظهر بوضوح في جنوب فلسطين بصحراء النقب إضافة للثوب هناك الكثير من القطع التي تكمله وهي:

١- الصحادة: توضع عليه مسكوكات معدنية خاصة على صدر الثوب.

٢- الزنار: وهو سلسلة فضية أوطوق فضي وهذا ترتديه المرأة المدنيه والقروية أيضاً.

٣- القفوة: وهي طربوش يخاط عليه قرص من ذهب أوفضة.

٤- القرامل (قلول): تشده المرأة على شعرها وهي عبارة عن ستة كرات فضية مفرغة بحجم حبة الجوز.

٥- الصفه: وهي عبارة عن قطعة من النسيج عليها مسكوكات معدنية فضية أوذهبية.

٦- الشوكه: وهي قطعة من الذهب أوالفضة تشبه الكورة الصغيرة في داخلها حجر ثمين وحولها سلاسل في أطرافها نقود.

٧- الدمالج : هي أساور عريضة تلبس في العضد .

٨- الخلاخيل : هي أساور من الفضة تلبس في أسفل الرجلين وأعلى الرمانه .

٩- القلائد : هي من الكهرمان والمرجان والخرز تسمى براغيت الست .

١٠- البقمه : أصلها تركي تعني القبه وهي عبارة عن طوق فضي يوضع حول الرقبه .

١١- الكردان : وهو عقد مصنوع من الذهب أوالفضة .

١٢- الشعيره : وهي قطع من الذهب صغيرة تشبه حب الشعير .

١٣- المهبر : وهي أسورة فضية غليظة عليها نقوش مختلفة .

١٤- الشناف : وهو عبارة عن قطعه خفيفة من الفضة توضع في طرف الأنف . (حلق الزنف) .

١٥- البرقع : وهو قطعة من القماش تصف على طرفيه قطع معدنية عادة تكون فضية تغطي الأنف والفم وتكون شبوكة في أعلى الرأس .

*** أغطية الرأس عند المرأة الفلسطينية .**

١- الغطاء الأبيض : وهو عبارة عن قطعه من القماش الأبيض وتعرف شعبياً باسم الخرقة أوالشاشة .

٢- الغطاء الأسود : هذا النوع من الغطاء الخاص بمنطقة النقب ومنطقة مرج بن عامر وهو قطعه مستطيلة من القماش الأسود المطرز .

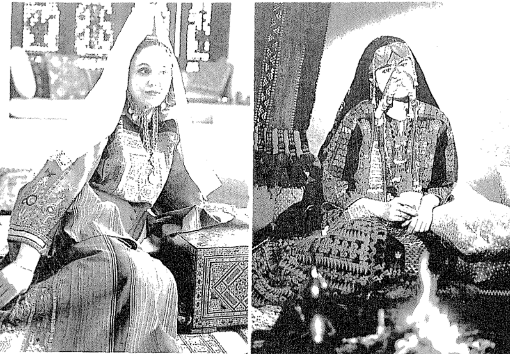
٣- الغطاء الأزرق والأحمر والأخضر والأصفر والبنفسجي وتخص هذه الأغطية الجبلية في فلسطين .

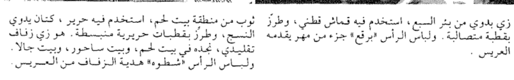
٤- يوضع في معظم مناطق فلسطين وتحت غطاء الرأس طاقية وتأخذ الطواقي

أشكال مختلفة تبعاً للمنطقة .

* الأحزمة عند المرأة الفلسطينية :

وهي من مكملات الثوب ويعرف الحزام باسم الشمله في اللهجة العامية الفلسطينية والحزام يكون عبارة عن قطعة مربعة من القماش الحريري تلف حول الخصر .





زي بدوي من بئر السبع، استخدم فيه قماش قطني، وطرّز بقطبة متصالبة. ولباس الرأس «برقع» جزء من مهر يقدمه العريس .

ثوب من منطقة بيت لحم، استخدم فيه حرير ، كتان يدوي النسج، وطرِّز بقطبات حريرية منبسطة. هو زي زفاف تقليدي، نجده في بيت لحم، وبيت ساحور، وبيت جالا . ولباس الرأس «شطوه» هدية الزفاف من العريس.



زي عصري لفتاة بدوية عزباء

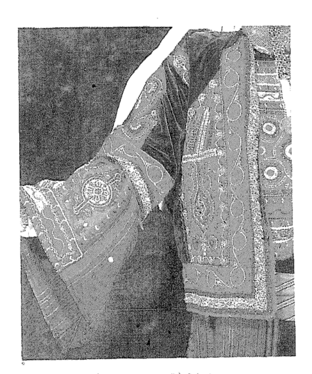
ثوب من المجدل



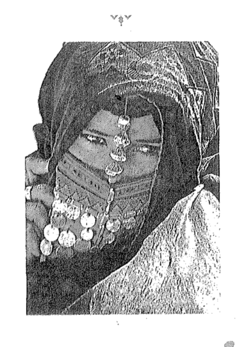
زي من رام الله



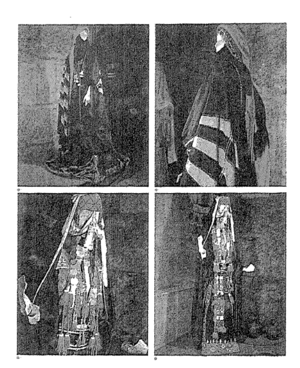
امرأة فلسطينية تقوم بعملية التطريز على ثوب فلسطيني



ـور تصفية لجاكيت يرتدي فوق الثوب من بيت لحم



البرقع لمرأة من جنوب فلسطين



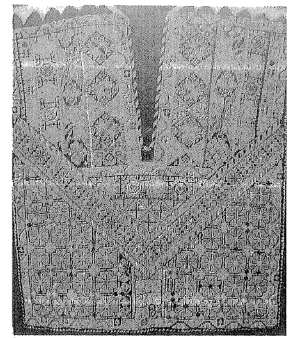
ثوب فلسطيني مع برقع (الحجاب) من منطقة بير السبع



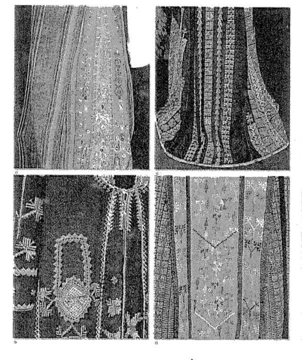
درس في التطريز في مركز النشاطات النسائية



ثوب العرس من بيت دجن



قبة جميلة كاملة لثوب جميل



أثواب من بيت لحم



ثوب منطقة القدس مع الجاكيت

الجزء العلوي من فستان الزفاف من منطقة اللد ورام الله

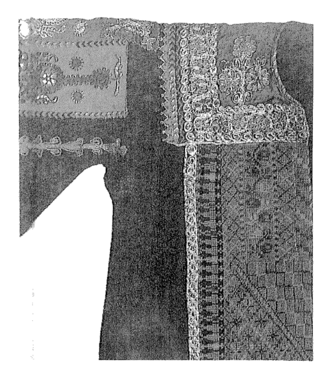


ثوب زفاف من بيت دجن عام ١٩٢٥



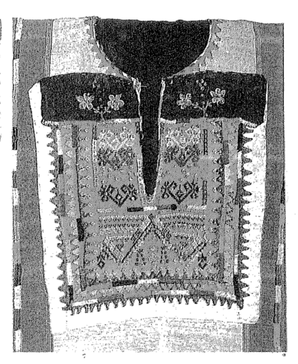
رداء يسمى شرش من ' منطقة غزة '

ثوب فضفاض من شمال فلسطين ' منطقة الجليل '

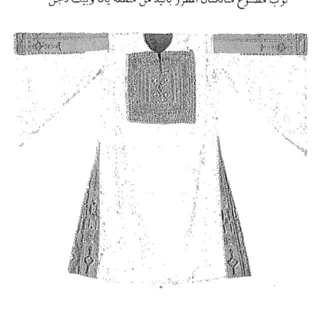


تفاصيل كم من بيت دجن

ثوب مصنوع منالكتان المطرز باليد من منطقة يافا وبيت دجن

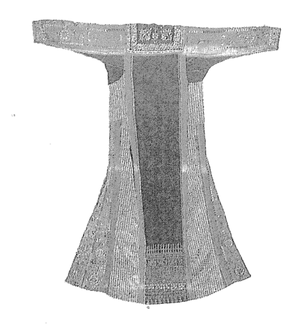


القبة مطرزة من الثوب الفسطيني



ثوب زفاف شبابي من الحرير من القنا وأبوديس من منطقة القدس

ثوب مخملي بني فاتح (بلون الصدأ) من منطقة اللد والرملة



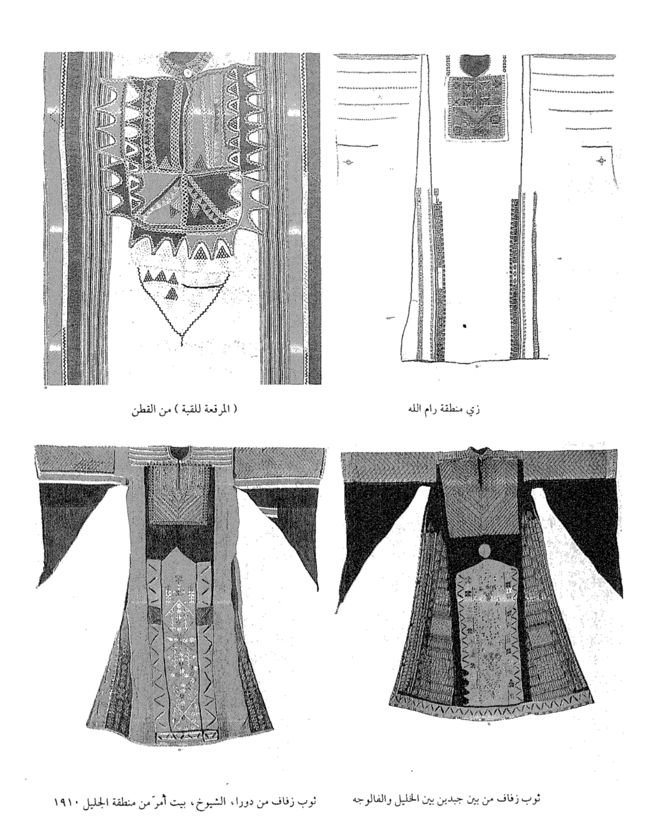
زي الزفاف من المجدل ومناطقها



زي الزفاف من بيت جبدين يدوي الصنع من الكتان



ثوب زفاف من جنوب غرب فلسطين

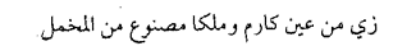


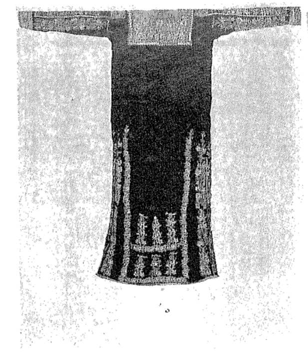
زي منطقة رام الله

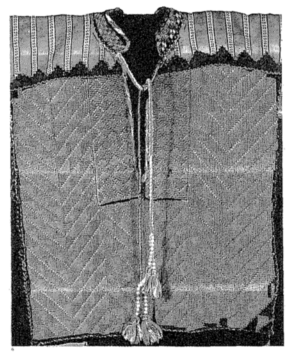
(المرقعة للقبة) من القطن

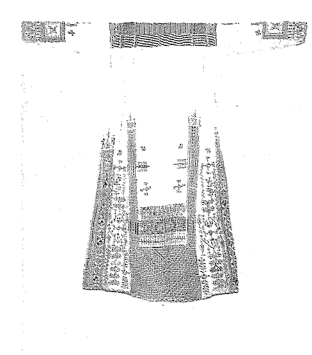
ثوب زفاف من بين جبدين بين الخليل والفالوجه

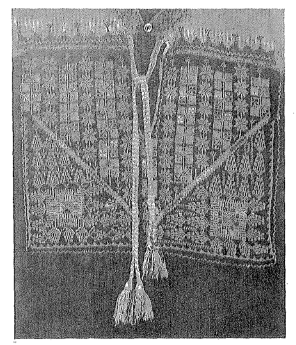
ثوب زفاف من دورا، الشيوخ، بيت أمرّ من منطقة الجليل ١٩١٠


زي من عين كارم وملكا مصنوع من المخمل


ثوب من جنوب غرب فلسطين

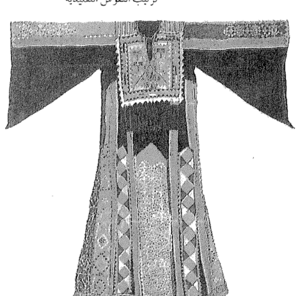

لوحة تظهر فيه لثوب فلسطيني يجمع بين الدقة والابداع في الصنع


صورة خلفية لثوب انيق يعرض تشكيله من الانماط الهندسية



قبة لثوب من منطقة تفوح وإذنا إنه زي معروف بالجمال في ترتيب النقوش التقليدية

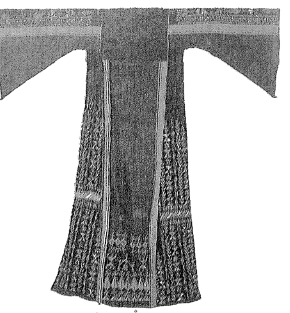
قبة لثوب فلسطيني تبرز الفرز المتصالبه ونقوش مرقعه



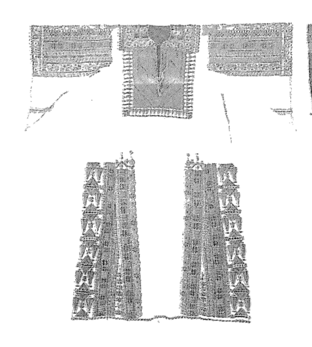
ثوب عرق اللوز من منطقة صموئيل وزيتا



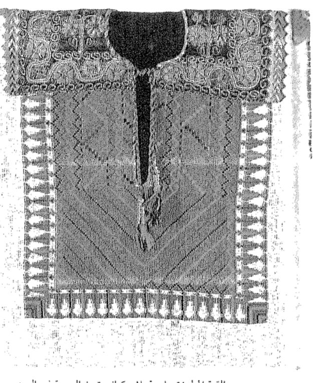
رداء من سويف كفرقال مصنوع من نسيج القطن عام ٩٢٠



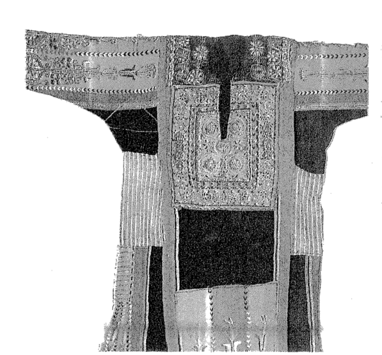
صورة لثوب فلسطيني يظهر النقوش المتنوعة من جنوب فلسطين



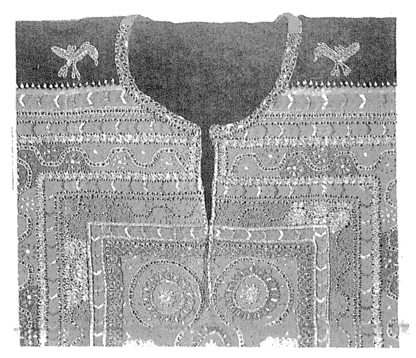
تطريز على القماش الأبيض الكتاني (فلاحي)



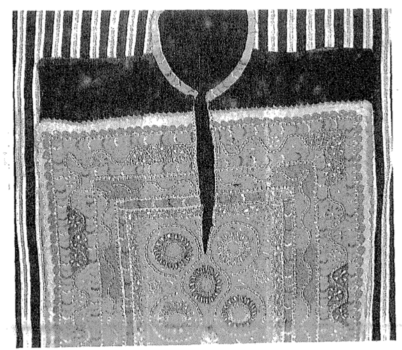
القبة المطرزة على قماش كتاني تبرز الروعة في الصنع اليدوي



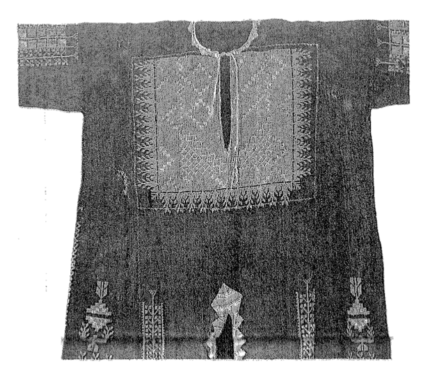
صورة لثوب تظهر فيه عروق النباتات في أسفله وعلى كميه ويسمى (الثوب المرقع)



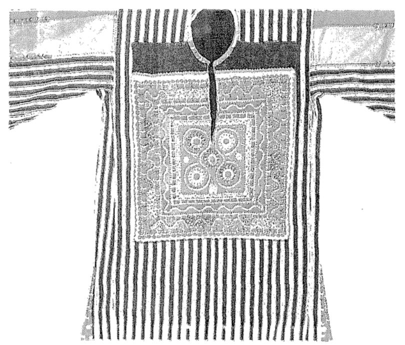
قبة لثوب مطرز بخيوط ذهبية كما تظهر الطيور في أعلى القبة



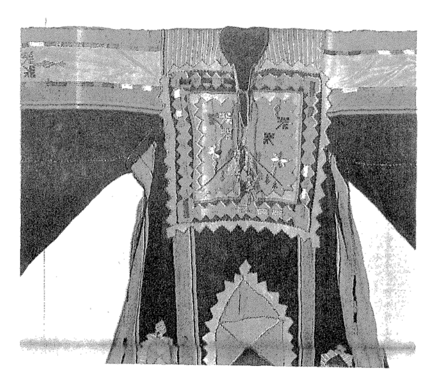
قبة على ثوب مقلم وهي (مرقعة)



الجلاّية من منطقة الجبال في رام الله والسهل الساحلي الأوسط



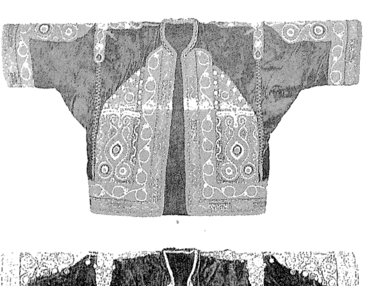
ثوب حرير مقلم من منطقة القدس (أبوديس ، بيت حنينا وسلوان عام ١٩١٥)

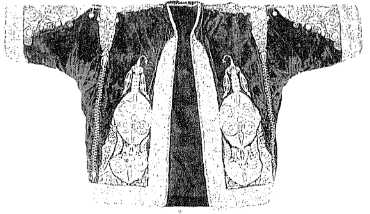


ثوب زفاف من الفالوجه يسمى (تفصيله)



ثوب من منطقة القدس وقراها

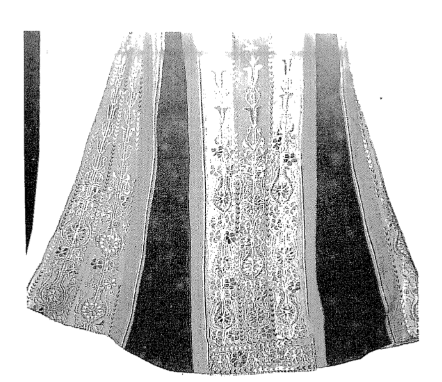




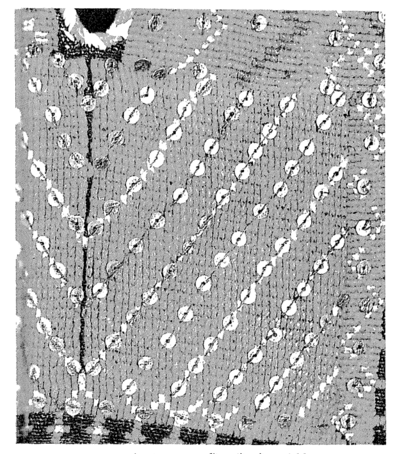
تقصير مصنوع من المخمل مطرز بخيوط من الذهب اللامع الأعلى من بيت لحم والاسفل من بيت حالا عام ١٩٢٥



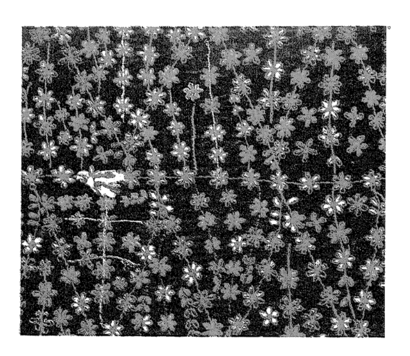
قبة مرقعة على ثوب من الحرير تظهر عروق الصفراء من النبات



صورة للجزء السفلي من ثوب يظهر الاشكال المستخدمة في التطريز



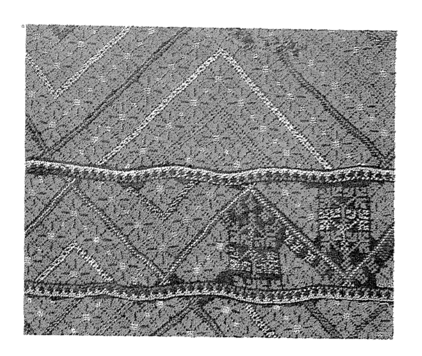
قبة ثوب يظهر الفرزة الكبيرة ومرصعة بقطع فضية



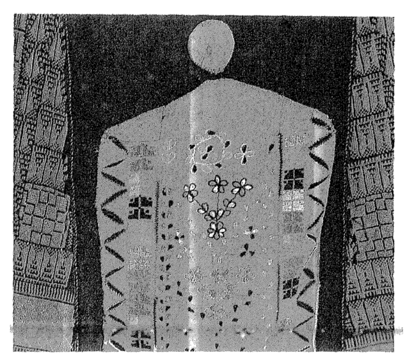
غطاء وسادة مطرَّز بأزهار لوزية من منطقة المسميه وتل الصافي



غطاء وسادة من منطقة بير السبع



صورة لقبة ثوب يظهر الاشكال المستخدمة من التطريز (النبات)



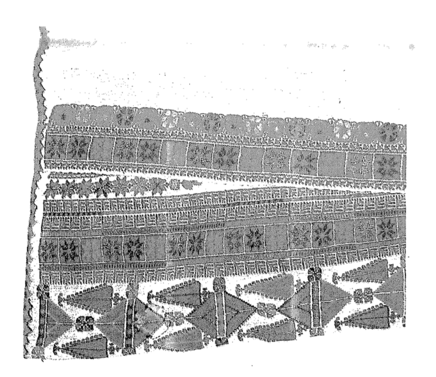
غطاء وسادة تظهر التطريز المضغوط البارز بعد ١٩٣٦م



صورة خلفية لتنورة من بيت دجن



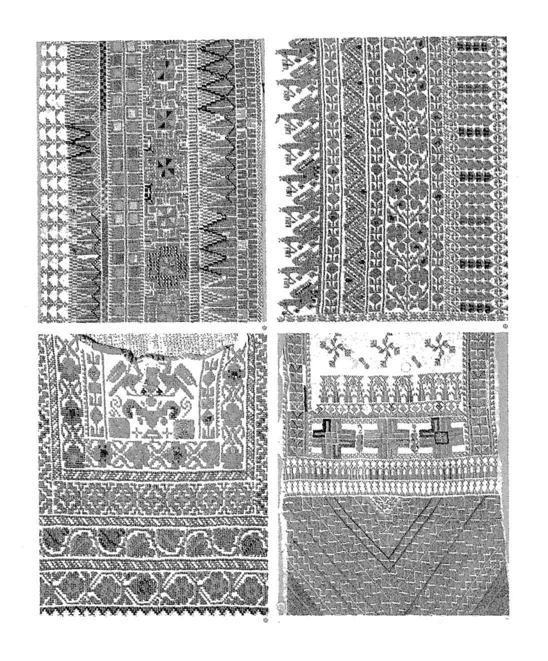
صورة للنصف السفلي الخلفي يظهر البراعة في التصميم والدقة في العمل



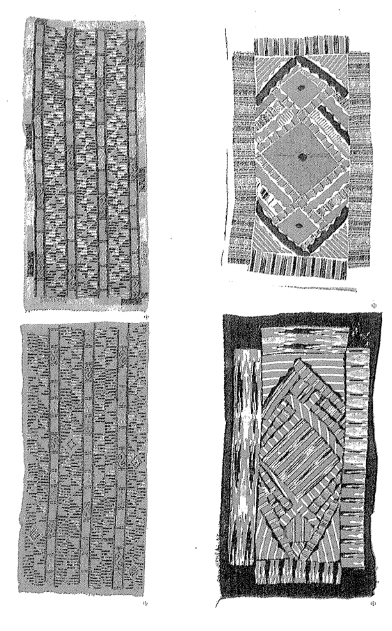
التطريز على القماش الأبيض من منطقة بيت دجن



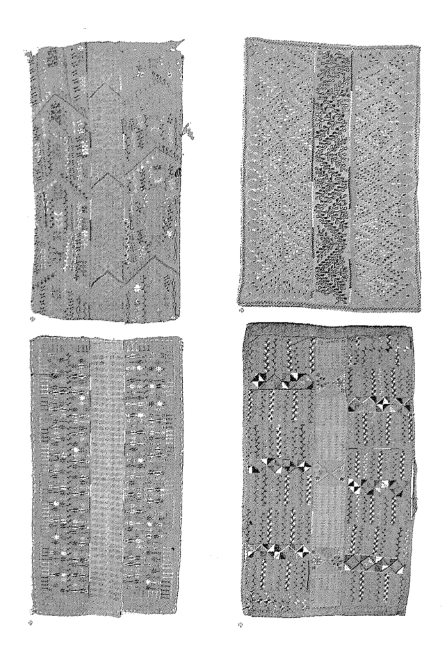
طرف جانبي من فستان بمنطقة فلسطين الوسطى



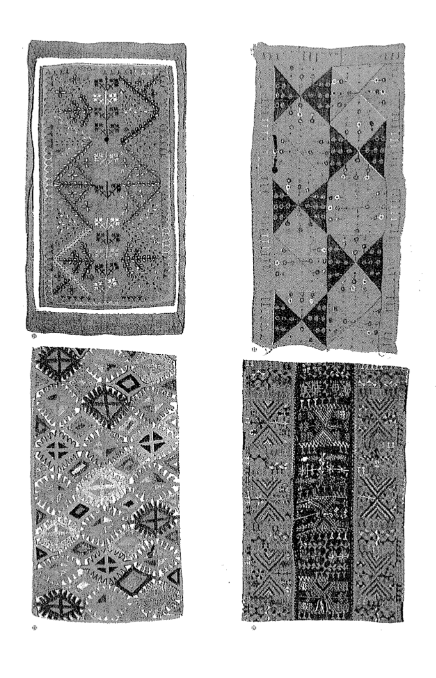
(الخطة) غطاء الرأس بمنطقة الخليل



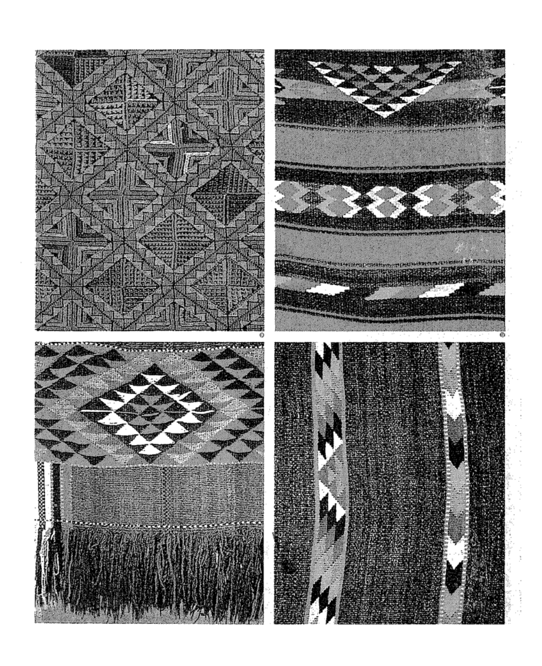
غطاء وسادة من منطقة الخليل



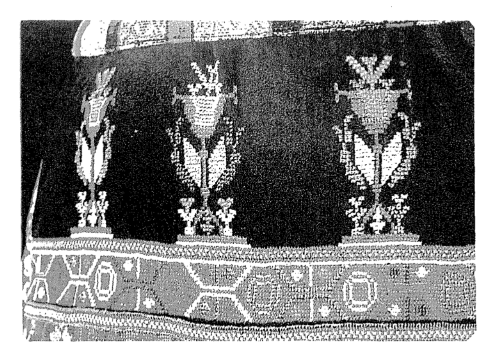
وسادة عروس من منطقة دورا



تشكيلة من التصاميم لغطاء الوادة بمنطقة غزة



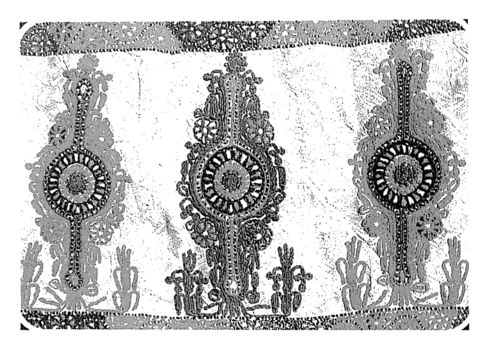
سجاد من جنوب غرب فلسطين



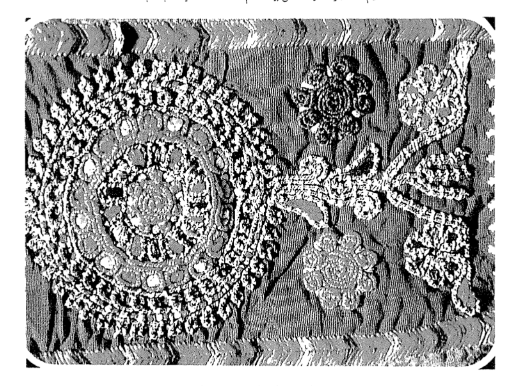
نموذج من القطبة المتصالبة



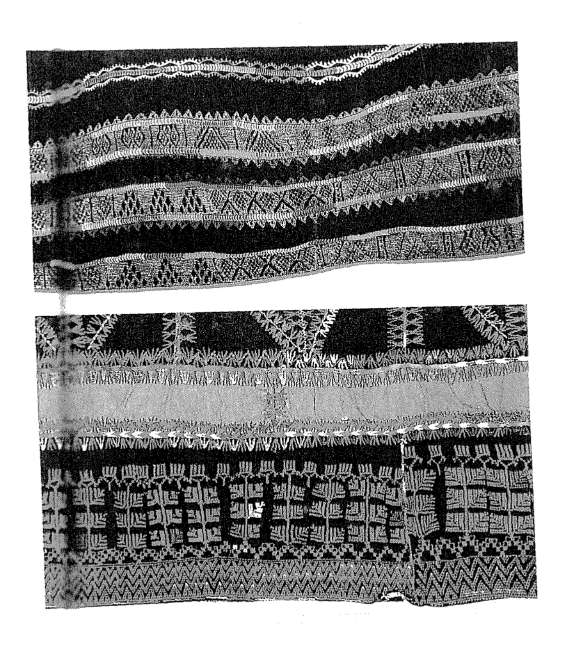
ثوب لمرأة من بئر السبع



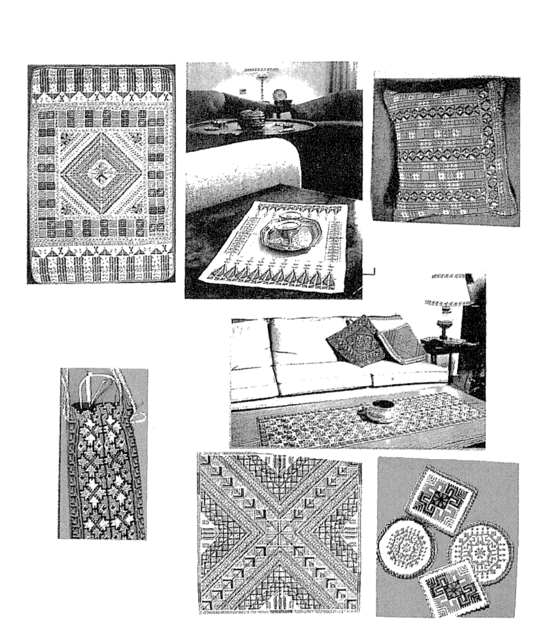
تصميم " شجرة الحياة " من بيت لحم، استخدمت فيه قطبة منبسطة .



قطبة منبسطة تقليدية من بيت لحم



تفاصيل ثوب من شمال فلسطين



مطرزات فلسطين حديثة

المراجع والمصادر العربية

١- القرآن الكريم

٢- انيس المقدسي - الإتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث.

٣- انيس صايغ - بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨-١٩٦٧).

٤- ابي الفضل النيصبوري -مجمع الأمثال - الجزء الأول والثاني- مطبعة السنه المحمدية.

٥- ابو زيد سعيد الأنصاري -النوادر في اللغة - دار الكتاب العربي - بيروت.

٦- سمير عبد الرزاق القطب- انسان العرب - دار مكتبة الحياة- بيروت.

٧- فالح حنظل - معجم الالفاظ العامية في الإمارات العربية- وزارة الإعلام والثقافة.

٨- عبد الكريم الحشاش -فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب.

٩- عز الدين غربيه - مدينة يافا- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٠- على حسن - مدينة طولكرم - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١١- الزمخشري - أساس البلاغه- دار مطابع الشعب- القاهرة.

١٢- الفيروز ابادي- القاموس المحيط - المكتبة التجارية الكبرى -مصر

١٣- الموسوعة الفلسطينية - بيروت

١٤- لسان العرب- ابن منظور.

١٥- مروان الماضي - مكدينة عكا - المنظمة العربية للتربية والثقافة .
١٦- محمد سلامه النعال - جغرافية فلسطين - دار العلم للملايين - بيروت .
١٧- محمد سليمان شعث - علم الجيونوما ستيكيه- أبو ظبي .
١٨- محمد بن ابي بكر الرازي - مختار الصحاح- دار المعارف بمصر .
١٩- مركز الدراسات النسوي - مجلة المرأة الفلسطينية- العدد الخامس .
٢٠- نمر سرحان - الحكاية الشعبية الفلسطينية- المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت .
٢١- ياقوت الحموي- معجم البلدان- دار بيروت .
٢٢- يوسف عبيد - مدينة الناصرة- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
٢٣- يحيى الفرحان - مدينة رام الله والبيرة- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
٢٤- يوسف عبد الرحمن الخليفي - التحفه البهية في الآداب والعادات القطرية - قطر .

الأشكال

١٤- شكل يوضح المقلاع .

١٥- شكل يوضح الشديدة .

١٦- شكل يوضح مربع الطاب ولاالست .

الفهرس

هذا الكتاب

يبحث هذا الكتاب في جوانب عديدة من التراث الشعبي الفلسطيني لتبقى فلسطين بجبالها وسهولها وبياراتها شامخة في عيون الأجيال الفلسطينية والعربية وهي تجاهد من أجل تحريرها واستقلالها، وحتى تظل فلسطين تاريخاً وتراثاً وحضارة حية في ذهن كل فلسطيني وعربي غيور كان لزاماً علينا أن تقرّب الى هذه الأجيال الفلسطينية والعربية، فلسطين، من خلال هذا التراث الشعبي العريق الذي يعكس درجة الوعي الاجتماعي والثقافي والفكري لأفراد هذا المجتمع الذي حاصرته ولا زالت تحاصره الظروف القاسية التي يسعى بإيمانه وارادته لأن يقهرها ويتحداها.

ويعتبر هذا الكتاب حصيلة جهد لسنوات عديدة عاشها المؤلف في البحث والتقصي عن المعلومات وجمع الصور التي تساعد على توثيق هذا الجانب الحيوي الهام «تراث الشعب الفلسطيني» العربي الأصيل.

ولله الكمال وحده

الناشر

